مجلة بحوث الشرق الأوسط



مجلة علمية محكمة (معتمدة) شهرية

يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط

السنة السابعة والأربعون - تأسست عام ١٩٧٤

العدد الثالث والستون (مايو ٢٠٢١)

الترقيم الدولي: (2536-9504)

الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

مركز بحوث الشرق الأوسط
جامعة عين شمس

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة
متخصصة
في شئون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري
www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (*ARCI*) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت *Clarivate* الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (*ARCIf*) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

العدد الثالث والستون - مايو ٢٠٢١

تصدر شهريًّا

السنة السابعة والأربعون - تأسست عام ١٩٧٤

المطبعة
مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط (مجلة مُعتمدة)

دوريَّة علميَّة مُحَكَّمَة (اثنا عشر عددًا سنويًّا)

يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: أ.د. أشرف مؤنس، رئيس التحرير

البريد الإلكتروني للمجلة: Email: middle-east2017@hotmail.com

- وسائل التواصل:

جامعة عين شمس- شارع الخليفة المأمون- العباسية- القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566

تليفون: 24662703 (202+) فاكس: 24854139 (202+) (موقع المجلة موبايل واتساب): 01098805129(2+)

ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg

ولن يلتفت للأبحاث المرسلة عن طريق آخر

مجلة بحوث الشرق الأوسط

محتويات العدد ٦٣

عنــوان البحـــث	الصفحـــة
١- **صلاح الدين الأيوبي في رؤية المؤرخين الأقباط المحدثين (١١٣٨-١١٩٣م) نماذج مختارة**	١ – ٢٨
أ.د. محمد مؤنس عوض	
٢- **درب زبيدة من واقع رحلة ابن جبير**	٢٩ – ٥٦
د. نواف عبد العزيز الجحمة	
٣- **التنـاص في شعر العباس بن الأحنف**	٥٧ – ٧٦
أ.م.د. سوسن صائب المعاضيدي	
٤- **الأبعاد الجغرافية للإرهاب وسبل مكافحته فى القارة الأفريقية (دراسة جغرافية)**	٧٧ – ١٨٠
د. منى صبحى نور الدين	
٥- **المختلف النحوي عند ابن هشام مسألتان للمناقشة**	١٨١ – ١٩٤
م. ناهدة غازي علوان	
٦- **النشوء التأريخي لموجات الاتجاه النسوي**	١٩٥– ٢٣٢
الباحثة/ زمن كريم حسن	
٧- **منشأ الحقائق والاعتباريات «دراسة على وفق رؤية العلامة الطباطبائي»**	٢٣٣ – ٢٥٨
م. عقيل رحيم جرو الساعدي & أ.د. عبد الكريم سلمان محمد الشمري	
٨- **الأخلاق في العصر الهلينستي «المدرسة الإبيقورية نموذجًا»**	٢٥٩ – ٢٨٠
أ.م. سعد عبد الواحد عبدالله	

تابع محتويات العدد ٦٣

عنــوان البحـــث	الصفحـــة
٩- السارد في الخبر الصحفي وتبئير النص	**٢٨١ – ٣٠٦**
م.م. نزار عبدالغفار رسن & أ.د. حمدان خضر سالم	
١٠- القراءة التأويلية لنص العرض في مسرح الصورة	**٣٠٧ – ٣٤٤**
م.د. حيدر حسن عبيد & الباحث/ لطيف عيدان صبح	
١١- شعرية الثيمة التاريخية في النص المسرحي	**٣٤٥ – ٣٩٦**
م.د. محمد مهدي حسون & م.م. سهى إياد إبراهيم	
١٢- برنامج تعليمي مقترح قائم عن توظيف تقنيات تكنولوجيا التعليم وأثرها في تنمية وتنشيط الذاكرة والإدراك البصري لتدريس مادة المنظور	**٣٩٧ – ٤٣٨**
م.د. محمد عبدالله غيدان	

الأبعاد الجغرافية للإرهاب
وسبل مكافحته فى القارة الأفريقية
«دراسة جغرافية»

د. منى صبحى نور الدين
أستاذ الجغرافيا الاقتصادية المساعد
كلية الدراسات الإنسانية – جامعة الأزهر

www.mercj.journals.ekb.eg

الملخص:

يهتم هذا البحث بدراسة ظاهرة الإرهاب وتعريفاتها الصادرة من المنظمات الدولية، والأبعاد الجغرافية للإرهاب فى قارة أفريقيا والتى أصبحت عابرة للحدود وإبراز بؤر الإرهاب والجماعات الإرهابية، ويدرس العوامل الطبيعية المؤثرة فى إنتشار هذه الظاهرة مثل الموقع الجغرافى والحدود والمساحة والبيئة الطبيعية والتغيرات المناخية، وكذلك العوامل البشرية مثلاالتركيب الديموجرافى والإثنيوالفقر والتى ساعدت على توفر بيئة خصبة وحاضنة للإرهاب، كما يدرس التوزيع الجغرافى لمؤشر الإرهاب، والجماعات الإرهابية فى أفريقيا مثل بوكو حرام فى نيجيريا، وجماعة الشباب المجاهدين فى الصومال، والجماعات الأخرى، كما يهتم بدراسة استراتيجية المنظمات العالمية والدول فى مكافحة الإرهاب فى أفريقيا على كافة المستويات الأمنية والعسكرية والتنموية والاقتصادية.

الكلمات المفتاحية: أفريقيا، مؤشر الإرهاب، الجماعات الإرهابية، بوكو حرام، الشباب، مكافحة الإرهاب، مرصد الأزهر.

Abstract:

This research concerned withstudying the phenomenon of Terrorism ,itsdefinition,issued by International organization ,its geographical dimensions in continent of Africa which becomes trans boundary phenomenon and illustrationhotspots and centers terrorism and terrorist Groups.

It is studying the natural and human factors whose effect in spreading this phenomenon as geographical location , boundary , space , environment , climate change , demographic and ethnic composition and poverty where these help to provide suitable places and incubating for terrorism.

This research studies the geographical distribution for Terrorism Index and and terrorist Groups in Africa such as Boko Harm in Nigeria , El-Shabab in Somalia and other Groups , Its also concerned with studying the Strategy of international organization and countriesin combating terrorism in Africa at all security , military , development and economic levels.

Key words: Africa , terrorism Index , terrorist Groups , Boko Harm , El-shabab , combating terrorism , Alazhar Observer.

مقدمة:

لقد شهد المجتمع الدولى على مدار العقود الأخيرة أكبر عدد من حوادث الإرهاب الدولى وهو الأمر الذى أضحى يهدد العالم أجمع نتيجة للتزايد الملحوظ للجماعات الإرهابية وانشقاق بعض الجماعاتالصغيرة وحركات التمرد والانفصال، وباتت تتجسد فيها صور العولمة المتناقضة فالإرهاب وإن كان يقتصر على بعض المواقع والمناطق الداخلية الفقيرة التى تعانى من الهشاشة، إلا أنه توجد مواقع غنية بثرواتها الطبيعية وتكون عرضة للصراع والإرهاب العالمى، كما أن مكافحة العمليات الإرهابية بدأت تتخذ أيضا صفة العولمة وهناك العديد من الدول والمنظمات والهيئات الدولية التى سعت لمكافحة الإرهاب على المستوى الدولى منذ بداية عام ١٩٣٧ عندما أقرت الأمم المتحدة اتفاقية مكافحة الإرهاب، بينما زاد اهتمام الدول مؤخرًابهذه الظاهرة فى مرحلة التسعينيات وما بعدها وخاصة بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ فى الولايات المتحدة الأمريكية وضرب مركز التجارة العالمى.

ويهتم هذا البحث بدراسة الأبعاد الجغرافية لظاهرة الإرهاب والتى أصبحت ظاهرة عابرة للحدود نتيجة تزايد عدد الجماعات الإرهابية وتنوعها،ودراسة أسبابها وتعد القارة الأفريقيةأحد قارات العالم التى تعرضت لكافة أشكال الاحتلال المختلفة بداية من تجارة الرقيق والتى كانت سببًا فى تطور التجارة البحرية الدولية فى بعض الفترات التاريخية، والاستعمار الذى كان سببًا فى تقسيم الدول الإفريقية إلى دول صغيرة وخاصة على الساحل الغربى لأفريقيا فنجد مجموعة كبيرة من الدول التى تطل علىخليج غينيا من الشمال (غينيا الإستوائية، الكاميرون، نيجيريا، وبنين، توجو، غانا، كوت دى فوار، ليبريا، سيراليون، غينيا وعينيا بيساو،غامبيا) .

كما تعانى القارة من وجود كثير من الدول الحبيسة والتى تربطها حدود سياسية طويلة ومعقدة مما كان له أثره فى ضعف وتهميش المناطق الحدودية وإنتشار الإرهاب، كما أن موقع وشكل ومساحة الدولة،والتركيب الديموجرافى والإثنى ووجود

العرقيات المختلفة والتقسيمات والقبائل، وكذلك الحال بالنسبة لتعدد اللغات واللهجاتوانخفاض معدل النمو الإقتصادى وانخفاض مستوى الدخل وزيادة معدلات الفقر كل ذلك أوجد بيئة خصبة وحاضنة لزيادة بعض أشكال الإرهاب،وفى ظل برامج التنمية التى تشهدها القارة وخاصة أجندة التنمية رؤية ٢٠٦٣ وبرامج التنمية المستدامة ودخول اتفاقية التجارة الإفريقية القارية الحرة حيز التنفيذ لا بد من الاهتمام بظاهرة الإرهاب وسبل مكافحته من خلال تحقيق أكبر قدر من برامج التنمية بكافة أشكالها الاجتماعية والاقتصادية.

ومن أهم المناهج المستخدمة مناهج الجغرافيا السياسية والتى ترتكز على مقومات الدولة من حيث الشكل والمساحة والموقع وعدد السكان، وأهمها المنهج المورفولوجى والذى يدرس مشكلات الدولة السياسية من حيث الشكل والدراسات النمطية والتنظيمات التى يكونها الارتباط السياسى للوحدات والأقاليم التى تكون الدولة والتركيب والبناء للمظاهر المكانية التى تشترك فيها الوحدات السياسية مثل مراكز الثقل السكانية والاقتصادية ومكونات الدولة والحدود، وتم تطبيقه على القارة الإفريقية وإبراز بعض الاختلافات بين الدول بصفة عامة.

وتم استخدام أيضا المنهج التحليليفى دراسة العوامل المؤثرة فى ظاهرة الإرهاب مثل البيئة الطبيعية والسكان والهجرة، كما تم استخدام المنهج الإقليمى فى دراسة التوزيع الجغرافى للجماعات الإرهابية ومؤشر الإرهاب،كما تم الاستعانة بالمدخل التاريخى فى تطور الهجمات الإرهابية وتطور حالات الوفيات، واستراتيجية مكافحة تلك الظاهرة على مستوى القارة عن طريق المنظمات الدوليةوالمؤسسات الإقليمية،كما تم إستخدام برامج نظم المعلومات الجغرافية أرك ١٠، ٨، وبرنامج الإكسل فى رسم الخرائط.

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التى تناولت ظاهرة الإرهاب بصفة عامة ومنها دراسات قانونية واقتصادية وسياسية ولم تتطرق الجغرافيا لدراستها إلا فى بعض الدراسات القليلية ومنها:

_ ضرغام أبو كلل وآخرون: استخدام نظم المعلومات الجغرافية فى التحليل المكانى لظاهرة الإرهاب فى العراق، جامعة الكوفة، مارس ٢٠٢٠، والذى تناول العلاقة بين علم نظم المعلومات الجغرافية والإرهاب وإبراز العلاقة بين مناطق حواضن الإرهاب وأسباب نشوءهم.

_ محمد الخزامى عزيز :(Mohamedazizdr.blogspot.com) محاضرة تكامل تقنتي البكتومترية ونظم المعلومات الجغرافية فى مكافحة الإرهاب، ووضح من خلالها أهمية تقنية البكترومترية والتى تعتمد على التصوير الجوى الرقمى متعدد الزوايا من ارتفاع منخفض لا يتجاوز ١٠٠٠ متر وقارن بين التصوير الجوى العادى والتصوير البكتومترى وهى تقنية مناسبة للمناطق الحضرية أكثر حيث يتم التوقيع اللحظى للإرهاب على الخرائط

ويهدف البحث إلى ما يلى:

١- توضيح التوزيع الجغرافي لمؤشر الإرهاب والمؤشر الاقتصادى للإرهاب فى قارة أفريقيا ومقارنتها بالعالم،وإبراز بؤر الجماعات الإرهابية المصنفة من قبل المنظمات الدولية.

٢ – دراسة العوامل الجغرافية المؤثرة فى تلك الظاهرة مثل الموقع الجغرافى الفلكى والموقع بالنسبة لليابس والماء والحدود السياسية بين الدول وتصنيفها ومساحة وشكل الدول واالبيئة الطبيعية والتغيرات المناخية،والعوامل البشرية مثل السكان والتركيبة الإثنية الخاصة بالسكان والهجرة واتجاهاتها، والصراعات

والحروب الأهلية ومناطق التعرض الدولى.

٣- توضيح المنظمات الإرهابية والتوزيع الجغرافى للإرهاب وسبل مكافحته فى القارة الأفريقية.

ويتناول هذا البحث عدة موضوعات هامة وهى كالتالى:

المصبحث الأول: تعريف ظاهرة الإرهاب والتوزيع الجغرافى للإرهاب عالميًّا.

المبحث الثانى: العوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية المؤثرة فى الإرهاب فى القارة الأفريقية.

المبحث الثالث: التوزيع الجغرافى لمؤشر الإرهاب والجماعات الإرهابية فى أفريقيا وسبل مكافحته.

المبحث الأول

تعريف ظاهرة الإرهاب والتوزيع الجغرافى للإرهاب عالميًّا:

أولًا- تعريف ظاهرة الإرهاب.

تعددت التعريفات الخاصة بالإرهاب سواء فى الشريعة الإسلامية أو القانون الدولى ويعرف الإرهاب بأنه الاستخدام المنظم للعنف لتحقيق هدف سياسى وخاصةً الاعتداءات الفردية والجماعية والتخريب وأعمال العنف التى تقوم منظمة سياسية بممارستها على المواطنين وخلق جو من الإرهاب والرعب وعدم الأمان.

- تعريف الإرهاب فى القرآن الكريم:

وردت إثنتى عشر آية فى القرآن الكريم تناولت لفظ الإرهاب وجاء فيها بمعنى الخوف من الله والخشية ومنها قوله تعالى: ﴿ ۞ وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِۖ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ فَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ ٥١ ﴾ **[النحل:٥١]**، وقال تعالى: ﴿ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ وَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ ٤٠ ﴾ **[البقرة:٤٠]**، وقال تعالى: ﴿ لَأَنتُمۡ أَشَدُّ رَهۡبَةٗ فِي صُدُورِهِم مِّنَ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَفۡقَهُونَ ١٣ ﴾ **[الحشر:١٣]**، وهذه الآيات تدل فى مجملها على الخوف من الله، ويذهب البعض إلى أن مادة رهب فى القرآن الكريم لا تدل على معنى الإرهابفكل الآيات المشتملة على كلمة رهب ومشتقاتها تدل على الخوف والخشية ولا تدل على القتال والحرب وهو ما استند إليه الجماعات الإرهابية فى تبرير شنائعهم كما توظف من قبل الكارهين للإسلام بأن الإسلام يدعو للعنف والإرهاب، وفى الأيات لفظ الرهب لا يترجم ولا يعكس وإنما يترجم هذا المصطلح إلىكلمة الرعب ومنه الإرعاب والمرعب.[١]

وقال الله عز وجل: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٖ وَمِن رِّبَاطِ ٱلۡخَيۡلِ تُرۡهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمۡ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمۡ﴾ **[الأنفال:٦٠]** ، وقال فى ذلك ابن القيم جعل رباط الخيل لأجل إرهاب الكفار فلا يجوز أن يمكنوا من ركوبها إذ فيه إرهاب المسلمين كما يمنعون من حمل السيف أيضا، وورد أيضا فى قوله تعالى: ﴿لَأَنتُمۡ أَشَدُّ رَهۡبَةٗ فِي صُدُورِهِم مِّنَ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَفۡقَهُونَ ١٣﴾ **[الحشر:١٣]**، أى يخافون منكم أكثر من خوفهم من الله تعالى.[٢] ، ومن هنا استثنى القانون الدولى من يستخدمون كافة القوى لمكافحة المحتل والمغتصب فهذا النوع لا يعد إرهابا وإنما دفاعًا عن الوطن.

وهناك من يدعو لإستغلال بعض نصوص الشرع ويوظفها فى غير ما وضعت لأجله فيقع فى مخالفة أصول الشرع ومناقضة مقاصده ولذا لا بد من ضبط المفاهيم الاجتهادية وتوجيهها إلى ما يحقق مقاصد الشريعة.[٣] ، وورد لفظ الإرهابيون فى المعجم الوسيط بأنه (وصف يطلق على اللذين يسلكون سبيل العنف والإرهاب لتحقيق أهدافهم السياسية) .

وكلمة الإرهاب بمعنى الخوف والرهبة والخشية وورودها فى القرآن الكريم يحمل معنى مختلف عن معنى الإرعاب والرعب حيث أن كلمة رهب ومشتقاتها تدل على درجة من الخوف غير شديد بل هو خوف ممزوج بالمحبة والخشية والخضوع، ولذا ينبغى التفرقة بين الإرهاب الذى احتوته آيات القرآن الكريم، والإرهاب الإجرامى العدوانى، بين الإرهاب الوقائى ذو الدلالة الإيجابية وهو من وسائل الردع العسكرى ولا دلالة له على الإرهاب بمعناه المتداول المعرف فى القانون الجنائى،بينما كلمة الرعب تدل على درجة شديدة من الخوف والهلع والفزع ولذا ينبغى أن تستخدم كلمة الإرعاب بدلًا من الإرهاب لأنها الترجمة الصحيحة لكلمة **Terrorism**.

كما جاء لفظ رهب فى الحديث الشريف؛ فى دعاء الرسول ﷺ: «وألجأت ظهرى إليك رغبة ورهبة إليك»، بمعنى الخوف والخشية أيضًا.(٤)

ولقد نبذ الإسلام الإرهاب بجميع صوره وأشكاله بداية من تحريم الإعتداء على النفس فقد قال الله عز وجل: ﴿وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾ **[البقرة:١٩٥]**، وفى ظل الحفاظ على تحقيق مقاصد الشريعة الخمس **(الدين والعقل والنفس والعرض والمال)** ولذا فقد حرم القرآن الشرك وحرم الخمر والمسكرات وكل ما يذهب العقل وحرم القتل وحرم الزنا وأمر بحفظ المال وجاء القرآن مبينًا ذلك فى بعض الآيات منها قوله تعالى: ﴿أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا﴾ **[المائدة:٣٢]**، وقوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا﴾ **[الحج:٤٠]**، ووردت آيات كثيرة للمحافظة على روح الاستقلال فى الفهم والحفاظ على العقل فقد قال الله عز وجل: ﴿وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ﴾ **[المؤمنون:١١٧]**.(٥)

أما المفهوم الآخر للإرهاب أو الإرعاب وهو المنهي عنه فهو يعرف بالحرابة ولها مفهوم ثابت فى القرآن الكريم والحرابة من الحرب وهى نقيض السلم وتعنى أيضا المعصية وتأتى بمعنى السلب والنهب والمحروب هو المسلوب والمنهوب(٦) ، إذًا فالمعنى اللغوى هو الإعتداء والسلب وإشاعة الخوف محل الأمن فهى ليست مرادفة للقتل والمقاتلة وإنما الأصل فيها الاعتداء وتقويض الأمن.(٧)

٢ –الإرهاب فى القانون الدولى وبعض المنظمات الدولية:

ظهرت بعض التعريفات فى القانون الدولى ومنها ما عرفه سوتيل بأنه العمل الإجرامى المقترن بالرعب أو العنف أو الفزع بقصد تحقيق لهدف معين، وتعريف سلدانا فى معناه الواسع بأنه كل جناية أو جنحة سياسية أو اجتماعية ينتج عن تنفيذها

أو التعبير عنها ما يثر الفزع العام لما له من طبيعة ينشأ عنها حظر عام أو فى معناها الضيق فقد عرف بأنه الأعمال الإجرامية التى يكون هدفها الأساسى نشر الخوف وذلك باستخدام وسائل من شأنها خلق حالة من الخطر العام كعنصر مادى،كما عرفه الفقيه ديفيد ايريك بأنه كل عمل من أعمال العنف المسلح يرتكب لتحقيق أهداف سياسية أو فلسفية أو أيدلوجية أو دينية، كما عرفه(بل) بأنه صفة تطلق على الأعمال غير المشروعة التى تمس المجتمع وتصب أفراده بالفزع والترويع.[٨] وهناك بعض الاتفاقيات الدولية التى قامت بتعريف الإرهاب وهى كالتالى:

أ- تعريف اتفاقية جنيف ١٩٣٧:

وتعتبر اتفاقية جنيف لقمع ومعاقبة الإرهاب تحت إشراف عصبة الأمم سنة ١٩٣٧ البادرة الأولى للمجتمع الدولى للتعاون والاتفاق حول مكافحة الإرهاب حيث تم تعريف الإرهاب على أنه (الأعمال الإجرامية الموجهة ضد دولة ما، ويقصد بها خلق حالة رعب فى أذهان أشخاص معينين أو مجموعة من الأشخاص أو عامة الجمهور وقد حصرت الأعمال الإرهابية فيما يلى:

١- الأفعال العمدية الموجهة ضد حياة أو السلامة الجسدية أو صحة أو حرية شخص من المذكورين وهم رؤساء الحكومات والدول وزوجاتهم والأشخاص المكلفون بمهام عامة.

٢ – التخريب العمدى أو إلحاق الضرر عمدًا بالأموال العامة.

٣ – إحداث ضرر عمدا يكون من شأنه تعرض الحياة الإنسانية للخطر.

٤ – الشروع فى ارتكاب هذه الجرائم.

٥ – صنع أو حيازة أو تقديم أو الحصول على أسلحة أو ذخائر أو مفرقعات أو مواد ضارة بقصد تنفيذ جريمة من الجرائم المذكورة فى أى بلد كان.

٦ – الاشتراك فى تنفيذ العمل الإرهابى سواء بالانضمام إلى جمعية أو بالاتفاق بقصد ارتكاب أعمال إرهابية أو التحريض على ارتكابها.

وهى تعد أول عمل قانونى يهدف إلى الحد من خطر العمليات الإرهابية على طريق التعاون الدولى والاتفاق بين الدول لمنع الجريمة ومعاقبة مرتكبيها، وتعد قاصرة فى بعض الأمور لذا جاءت الأمم المتحدة فى أعمال دورتها ١٩٧٢بالجمعية العامة أن تدرج موضوع الإرهاب فى جدول أعمالها وتم إبرام ثلاثة عشر صكا قانونيا عالميا تحت اشراف الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة فى الفترة من بين ١٩٣٦ و ٢٠٠١ تقضى بتجريم الاعمال الإرهابية بتشريعات الدول الداخلية[٩] .وفى عام ١٩٧٢ قدمت الجمعية العامة للأمم المتحدة عدة تعريفات للإرهاب.

ب– الإتفاقية الأوروبية لقمع الإرهاب عام ١٩٧٧.

وأوضحت المادة الأولى من الإتفاقية بحصد الأفعال التى تعد جرائم إرهابية وهى:

١– الجرائم الخاصة بقمع الاستيلاء غير المشروع على الطائرات والتى نصت عليها فيما بعد اتفاقية لاهاى فى عام ١٩٩٧.

٢– الجرائم المنصوص عليها فى اتفاقيات مونتريالعام ١٩٧١ والخاصة بقمع الأفعال غير المشروعة والموجهة ضد سلامة وأمن الطيران المدنى.

٣– الجرائم الخطيرة التى تشكل اعتداء على الحياة أو السلامة الجسدية أو حرية المتمسكين بالحرية الدولية بما فى ذلك المبعوثين الدبلوماسيين.

٤– الجرائم التى تتضمن الخطف وأخذ الرهائن أو الاحتجاز التعسفي.

٥– جرائم استعمال المفرقعات والقنابل والأسلحة النارية الآلية والمتفجرات فى حالة تعرض الأشخاص للخطر.[١٠] .

كما عرف البرلمان الأوروبى عام ٢٠٠١ الإرهاب بأنه(كل فعل يرتكبه الأفراد

أو المجموعات يلجأ فيها إلى العنف أو التهديد بإستخدام العنف ضد الدولة أو مؤسساتها بصفة عامة أو ضد أفراد معينين بهدف خلق مناخ من الرعب بين السلطات الرسمية أو بين عامة الجمهور لأسباب إنتقامية أو معتقدات أيدلوجية أو أصولية دينية أو رغبة فى الحصول على منفعة،وعرفه الاتحاد الأوروبى على أنه (أعمال ترتكب بهدف ترويع الأهالى وإجبار حكومة أو هيئة على القيام بعمل أو الامتناع عن القيام بعمل ما أو تدمير للهياكل الأساسية أو الدستورية أو الإقتصادية أو الاجتماعية أو لهيئة دولية أو زعزعة استقرارها بشكل خطير.[١١] .

ج- لجنة الإرهاب الدولى ١٩٨٠:

وقد عرفت الإرهاب بأنه أى عمل عنف خطير أو التهديد به يصدر عن فرد سواء كان يعمل بمفرده أو بالإشتراك مع أفراد آخرين ويوجه ضد الأشخاص والمنظمات أو الأمكنة أو أنظمة النقل أو المواصلات أو ضد أفراد الجمهور العام بقصد تهديد هؤلاء الأشخاص أو التسبب بجرح أو موت هؤلاء الأشخاص أو تعطيل لفعاليات هذه المنظمات الدولية أو التسبب فى إلحاق الخسارة أو الضرر أو الأذى بين الدول أو لبن مواطنى الدول المختلفة أو ابتزاز تنازلات من الدول إلا أن مشروع هذه الاتفاقية لم يلغ موافقة الدول الأعضاء أيضا.

د- قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٦١/٤٠ بتاريخ ١١/ ١٢ / ١٩٨٥.

والذى حدد مفهوم الإرهاب بأنه يستهدف تقويض النظام السياسى والاجتماعى لدولة أخرى،وعرفته المحكمة الدولية بأنالإرهاب هو استخدام القوة أو التهديد بها من أجل إحداث تغيير سياسى أو هم بالقتل المتعمد والمنظم للمدنيين أو تهديدهم لخلق حالة من الرعب والإهانة للأشخاص.

هـ- الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب عام ١٩٩٨.

ولقد صدرت تحت مسمى الاستراتيجية العربية لمكافحة الإرهاب،وراعت

مبادئ الشريعة الإسلامية والقانون الدولى وميثاق جامعة الدول العربية وميثاق الأمم المتحدة وهى مكونة من ٤٠ مادة وأكدت على حق الشعوب فى الكفاح المسلح ضد الاحتلال الأجنبى من أجل تحرير الأرض وفقا لمبادئ وقرارات الأمم المتحدة وجاءت مادتها الأولى تعريف الدول المتعاقدة بأنها كل دولة عضو فى جامعة الدول العربية صدقت على هذه الاتفاقية وأودعت وثائق تصديقها لدى الأمانة العامة للجامعة.[١٢] ،وقد وضعتالإتفاقية تعريفًا وصفيًّا بأنه كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به أيا كانت بواعثه أو أغراضه يقع بقصد إيذائهم أو تعريض حياتهم أو آدميتهم للخطر أو إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق والأملاك العامة أو الخاصة أو احتلالها أو الاستيلاء عليها أو تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر.[١٣]

و-الاتفاقية الأفريقية حول مكافحة الإرهاب ١٩٩٩، القمة (٣٥) لمنظمة الوحدة الأفريقية – الجزائر.

وعرفت الإرهاب بأنه أى عمل أو تهديد مخالف لقوانين العقوبات الجنائية المعتمدة فى الدول الأعضاء والذى من شأنه أن يعرض للخطر حياة الأفراد أو الجماعات أو السلامة البدنية أو الحرية أو إلحاق إصابة أو وفاة لأى فرد أو جماعة أو يتسبب بضرر الممتلكات العامة أو الخاصة أو الموارد الطبيعية أو التراث الثقافى وأن يتم ارتكابه بقصد ترهيب أو إثارة حالة من الهلع أو إجبار أو إقناع جعل أى حكومة أو هيئة أو مؤسسة أو عامة الشعب أو جزء منه على المبادرة بعمل أو الإمتناع عنه أو اعتماد موقف معين أو التخلى عنه أو العمل على أساس مبادئ معينة أو إعاقة السير العادى للمرافق العمومية أو توفير الخدمات الأساسية للجمهور أو خلق وضع عام متأزم أو خلق حالة تمرد عارمة فى البلاد وأضافت الاتفاقية لتعريف الإرهاب بأنه أى ترويع أو تهويل أو إصدار أوامر ومساعدة أو تحريض أو تشجيع أو محاولة أو تهديد أو تآمر أو تنظيم أو تجهيز أى شخص بارتكاب أى من

الأعمال المشار إليها سابقا، وقد استثنت الاتفاقية أيضًا نضال الشعوب من أجل التحرر والاستقلال.

وقد تم توضيح ذلك فى إتفاقية مكافحة الإرهاب فى إفريقيا فى موادها ١، ٢، ٣، وقد أوردت فى نص المادة (١) لا يعد عملًا إرهابيًّا حالات الكفاح الذى تشنه الشعوب وفقا لمبادئ القانون الدولى من أجل حريتها وحق تقرير مصيرها لما فى ذلك الكفاح المسلح ضد الاستعمار والاحتلال والعدوان وسيطرة القوات الأجنبية، وفى المادة ٤ أورد فيها (تتعهد الدول الأطراف بالإمتناع عن القيام بأى عمل يستهدف تنظيم أو دعم وتحويل أو التحريض على ارتكاب أعمال إرهابية أو إيواء الإرهابيين سواء عن طريق مباشر أو غير مباشر).[١٤]

وقد وضحت مذكرة الأمم المتحدة أن الدول الأفريقية والتى وقع العديد منها ضحية للإرهاب قد أبدت التزامها بالتصدي للإرهاب على الصعيدين الدولى والإقليمى كما يتضح من إتفاقية منظمة الوحدة الإفريقية لمكافحة الإرهاب عام ١٩٩٩ والتى دخلت حيز النفاذ فى عام ٢٠٠٢ وإنشاء المركز الإفريقى للدراسات والبحوث المتعلقة بالإرهاب فى الجزائر عام ٢٠٠٤، كما وضحت أن إرتفاع عدد حوادث الإختطاف وأخذ الرهائن هى نفسها أحد مصادر تمويل الإرهاب.[١٥]

كما توصلت دول مجلس التعاون الخليجى إلى استراتيجية أمنية لمكافحة الإرهاب وابرمت الاتفاقية الأمنية لمكافحة الإرهاب فى مايو ٢٠٠٤ بهدف التعاون وتنسيق الجهود فيما بينها لمحاربة الإرهاب.[١٦]

ومما سبق يتضح أن مفهوم الإرهاب هو مفهوم واسع ومفهوم ديناميكى متغير وليس ثابتًا على كافة المستويات، كما تطور مفهوم الإرهاب فى ضوء التشريعات الأوروبية والأمريكية وخاصة بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠١١ حيث اتخذت الإدارة الأمريكية بعض التدابير وصدر العديد من النصوص التشريعية، وتطور مفهوم الإرهاب ليشمل تجريم تشجيع أو تمويل الإرهاب

وفى مصر عدلت تعريفها فى ضوء قانون العقوبات المعدل بموجب القانون ٩٧ لسنة ١٩٩٢ حيث نصت المادة ٨٦ منه (يقصد بالإرهاب فى تطبيق أحكام هذا القانون كل استخدام للقوة أو العنف أو التهديد أو الترويع يلجأ إليه الجانى تنفيذا لمشروع إجرامى فردى أو جماعى بهدف الإخلال بالنظام العام أو تعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر، إذا كان من شأن ذلك إيذاء الأشخاص أو إلقاء الرعب بينهم أو تعريض حياتهم أو حرياتهم أو أمنهم للخطر أو الحاق الضرر بالبيئة أو بالإتصالات أو المواصلات أو الأموال أو المبانى أو بالأملاك العامة أو الخاصة أو احتلالها أو الإستيلاء عليها أو منع أو عرقلة ممارسة السلطات العامة أو دور العبادة أو معاهد العلم لأعمالها أو تعطيل تطبيق الدستور أو القوانين واللوائح.(١٧)

كما صدر قانون مكافحة الإرهاب رقم ٩٤ لسنة ٢٠١٥، وثمة بعض التعديلات والمواد التى اضيفت للقانون والقرارات واستصدار القرارات التى تقضى بانضمام مصر إلى الاتفاقية العربية لمكافحة وغسل الأموال وتمويل الإرهاب والاتفاقية العربية لمكافحة جرائم تقنية المعلومات.(*)

ثانيًا: التوزيع الجغرافى للإرهاب عالميًّا:

ولكى يتم دراسة ظاهرة الإرهاب فلا بد من توضيح التوزيع الجغرافى للإرهاب عالميًّا للدول وفقًا لمؤشر الإرهاب:

١- مؤشر الإرهاب الدولى:

(*) صدور قرار رئيس جمهورية مصر العربية رقم ٧٠ لسنة ٢٠١٤ بشأن الموافقة على انضمام جمهورية مصر العربية إلى الإتفاقية العربية لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب الموقعة في القاهرة بتاريخ ٢٠١٠/١٢/٢١ ، وصدور قرار رئيس جمهورية مصر العربية رقم ٢٧٦ لسنة ٢٠١٤ بشأن الموافقة على انضمام جمهورية مصر العربية إلى الإتفاقية العربية لمكافحة جرائم تقنية المعلومات، الموقعة في القاهرة بتاريخ ٢٠١٠/١٢/٢١ ، وتم أحدث تعديل بالقانون رقم ١٥ لسنة ٢٠٢٠ بتاريخ ٣ مارس ٢٠٢٠.(١٨) .*

تتصف ظاهرة الإرهاب بكونها ظاهرة عالمية ويتم قياسها وفقا لمؤشر الإرهاب العالمى والذى عادة يعطى درجة ومؤشر من عشر درجات وكلما اقترب الرقم من الدرجة ١٠ كلما كانت الدولة من الدول الأكثر تأثرًا بالإرهاب والعكس ونظرًا لإنتشار ظاهرة الإرهاب بصورة كبيرة بدأت بعض المنظمات الدولية ومنها الأمم المتحدة فى رصد الظاهرة وبدأت تضع بعض المعايير يتم من خلالها قياس مؤشر الإرهاب العالمى،ويوضح الجدول التالى مؤشر الإرهاب فى الدول وفقًا للتوزيع الجغرافى ويتضح منه ما يلى:

جدول (١)

التوزيع الجغرافى للدول التى تعانى من الإرهاب وفقا لمؤشر الإرهاب.(أ)

الترتيب	الدولة	المؤشر	الترتيب	الدولة	المؤشر
١	أفغانستان	٩,٥٩٢	٣٧	أندونيسيا	٤,٦٢٩
٢	العراق	٨,٦٨٢	٣٨	فرنسا	٤,٦١٤
٣	نيجيريا	٨,٣١٤	٣٩	روسيا	٤,٥٤٢
٤	سوريا	٧,٧٧٨	٤٠	اسرائيل	٤,٥٢٢
٥	الصومال	٧,٦٤٥	٤١	جنوب أفريقيا	٤,٣٥٨
٦	اليمن	٧,٥٨١	٤٢	نيوزيلندة	٤,٣٣٧
٧	باكستان	٧,٥٤١	٤٣	المكسيك	٤,٣١٦
٨	الهند	٧,٣٥٣	٤٤	اليونان	٤,١٨٢
٩	جمهورية الكنغو	٧,١٧٨	٤٥	طاجيكستان	٤,١٨٠
١٠	الفلبين	٧,٠٩٩	٤٦	إيران	٤,١٥٧
١١	مالى	٧,٠٤٩	٤٧	تشيلى	٤,٠٣١
١٢	بوركينا فاسو	٦,٧٥٥	٤٨	المانيا	٣,٩٦٥
١٣	الكاميرون	٦,٦٢٧	٤٩	تونس	٣,٨٥٨
١٤	مصر	٦,٤١٩	٥٠	رواندا	٣,٧٥٤
١٥	موزمبيق	٦,٤٠٠	٥١	لبنان	٣,٦٦١
١٦	ليبيا	٦,٢٥٠	٥٢	فنزويلا	٣,٦٥٨

١٧	ج أفريقيا الوسطى	٦,٢٤١	٥٣	الصين	٣,٥٨٧
١٨	تركيا	٦,١١٠	٥٤	أنجولا	٣,٤٢٩
١٩	كولومبيا	٦,١٠٠	٥٥	أوغندة	٣,٢٧٨
٢٠	سيريلانكا	٦,٠٦٥	٥٦	كندا	٣,١٧١
٢١	تايلند	٥,٧٨٣	٥٧	الأردن	٣,١٤٩
٢٢	جنوب السودان	٥,٧٢٦	٥٨	تنزانيا	٣,١١٢
٢٣	كينيا	٥,٦٤٤	٥٩	بلجيكا	٣,٠٤٣
٢٤	النيجر	٥,٦١٧	٦٠	ايطاليا	٣,٠٤٣
٢٥	ميانمار	٥,٥٤٣	٦١	السويد	٢,٨٩٢
٢٦	السودان	٥,٤٠١	٦٢	ايرلندة	٢,٨٤٥
٢٧	نيبال	٥,٣٤٠	٦٣	أسبانيا	٢,٨١٠
٢٨	إثيوبيا	٥,٣٠٧	٦٤	بوليفيا	٢٧٩٥
٢٩	الولايات المتحدة الأمريكية	٥,٢٦٠	٦٥	الجزائر	٢,٦٩٦
٣٠	بريطانيا المتحدة	٥,١٦١	٦٦	هولندا	٢,٦٨٩
٣١	فلسطين	٥,٠٧٧	٦٧	الاكوادور	٢,٦٠٦
٣٢	المملكة العربية السعودية	٥,٠٠٠	٦٨	البرازيل	٢,٤٤٣
٣٣	بنجلاديش	٤,٩٠٩	٦٩	زيمبابوى	٢,٤٤٣
٣٤	تشاد	٤,٨٢٩	٧٠	أورجواى	٢,٤١٤
٣٥	بروندى	٤,٧٠٢	٧١	البحرين	٢,٤٠٢
٣٦	أوكرانيا	٤,٦٩٢	٧٢	هايتى	٢,٣٥٥

(ب) تابع جدول (١)

الترتيب	الدولة	المؤشر	الترتيب	الدولة	المؤشر
٧٣	نيكارجوا	٢,٣٥٥	١٠٧	مونتيجرو	٠,٤٢٠
٧٤	استراليا	٢,١٤٨	١٠٨	فيتنام	٠,٤٢٠
٧٥	بيرو	٢,١٤١	١٠٩	غينيا	٠,٤٠١
٧٦	ماليزيا	٢,٠٩٠	١١٠	السنغال	٠,٣٩١
٧٧	ج الكنغو	٢,٠٤٣	١١١	ج تشيز	٠,٣١٥
٧٨	هندوراس	٢,٠٢٣	١١٢	أذربيجان	٠,٢٩٦
٧٩	اليابان	٢,٠١٤	١١٣	سويسرزلاند	٠,٢٨٦
٨٠	كوت دى يفوار	١,٩٤٥	١١٤	بولندة	٠,٢٣٩
٨١	الكويت	١,٧٩٥	١١٥	جاميكا	٠,٢٢٩
٨٢	غانا	١,٧٤٣	١١٦	ليتوانيا	٠,٢٩٩
٨٣	فنلندا	١,٧٢١	١١٧	سيراليون	٠,١٩١
٨٤	مالاوى	١,٦٣٥	١١٨	ليبيريا	٠,١٧٢
٨٥	دانمارك	١,٤٨٤	١١٩	بلغاريا	٠,١٧٢
٨٦	الجابون	١,٤٣٠	١٢٠	تريند وتوباجو	٠,١٦٢
٨٧	نورواى	١,٢٩٧	١٢١	زامبيا	٠,١٥٣
٨٨	مدغشقر	١,١١٩	١٢٢	لاتفيا	٠,١١٥
٨٩	كوستاريكا	١,٠٦٦	١٢٣	قبرص	٠,١١٥
٩٠	الارجنتين	١,٠٢٤	١٢٤	مقدونيا	٠,١٠٥
٩١	استوريا	١,٠١٦	١٢٥	أورجواى	٠,٠٨٦
٩٢	قرغيزيا	٠,٠٩٥	١٢٦	أستونيا	٠,٠٥٧
٩٣	كازاخستان	٠,٩٠١	١٢٧	مولدافيا	٠,٠٥٧
٩٤	غينيا الجديدة	٠,٦٩١	١٢٨	صربيا	٠,٠٥٧
٩٥	البانيا	٠.٦٧٧	١٢٩	ليسوتو	٠,٠٤٨
٩٦	البوسنة والهرسك	٠,٦٧٧	١٣٠	جيبوتى	٠,٠٣٨
٩٧	بنين	٠,٦٦٣	١٣١	سولفاكيا	٠,٠٢٩
٩٨	جواتيمالا	٠,٦٦٣	١٣٢	بنما	٠,٠١٩
٩٩	كوريا الجنوبية	٠,٦٥٦	١٣٣	قطر	٠,٠١٤

١٠٠	جورجيا	٠,٥٣٥	١٣٤	أوزبكستان	٠,٠١٠
١٠١	تايوان	٠,٦٠٧	١٣٥	بيلاروسيا	٠,٠٠٠
١٠٢	المغرب	٠,٥٦٥	١٣٦	يونان	٠,٠٠٠
١٠٣	هنجاريا	٠,٥٥١	١٣٧	بتسوانا	٠,٠٠٠
١٠٤	أرمينيا	٠,٥٥٠	١٣٨	كامبوديا	٠,٠٠٠
١٠٥	جوانا	٠,٤٧٧	١٣٩	كرواتيا	٠,٠٠٠
١٠٦	لاوس	٠,٤٣٩	١٤٠	كوبا	٠,٠٠٠
–	–	–	١٤١	دومنيكان	٠,٠٠٠

Source: Global Terrorism Index, 2020 , Measuring the Impact of .Terrorism , Institute for Economic Peace

ترجع معظم الدول التى تحتل الصدارة فى مؤشر الإرهاب إلى كونها دول نامية بعضها يعانى من الحروب والانقسامات الداخلية والثورات وإحتلال القوى الكبرى مثل أفغانستان والعراق ونيجيريا والصومال وسوريا أو دول تتميز بوجود نزاعات إثنية داخلها تكون قائمة على وجود أقليات دينية أو لغوية مثل نيجيريا ومعظم دول أفريقيا.

وقد تكون دول حبيسة تشترك حدودها مع كثير من الدول مثل دول الساحل الغربى الأفريقى والتى تعد جزء من الدول المعروفة بدول الساحل وهى دول حبيسة مثل تشاد ومالى وبوركينا فاسو والنيجر أو دول ذات مواقع مهمشة داخليًا مثل الكنغو وأفريقيا الوسطى أو دول شكلها الجغرافى مختلف ودول كبيرة المساحة، أو دول بحرية وغنية بمواقعها الاستراتيجية ومواردها الطبيعية.

تتصدر الدول النامية مراكز متقدمة فى مؤشر الإرهاب الدولى فنجد فى الثلاثين دولة الأولى معظمهم دول نامية مثل (أفغانستان والعراق ونيجيريا وسوريا والصومال واليمن وباكستان...... إلخ) ، ولا يعنى ذلك عدم وجود دول متقدمة فى قائمة مؤشر الإرهاب بل جاءت تركيا كدولة أوروبية والولايات المتحدة الأمريكية، وهذا يؤكد عدم اقتصار الإرهاب على الدول النامية أو ارتباطه بالدول التى يزيد فيها معدل الفقر فقط، كما نجد أن الإرهاب قد يرتبط بدول تحتل مواقعها أهمية استراتيجية مثل الصومال

ونيجيريا ومصر وتركيا، ويرتبط أيضا بالدول الغنية فى مواردها الطبيعية مثل نيجيريا والعراق والكنغو.

وتشارك أفريقيا بعدد ١٤ دولة ضمن الثلاثون الأولى للإرهاب وهى (نيجيريا والصومال وجمهورية الكنغو ومالى وبوركينا فاسو ومصر وموزمبيق وليبيا وأفريقيا الوسطى وجنوب السودان وكينيا والنيجر والسودان وإثيوبيا.

وتشارك آسيا بعدد عشر دول ضمن الثلاثون الأولى وهى (أفغانستان والعراق وهى أولى الدول عالميا فى مؤشر الإرهاب إلى جانب دول أخرى تتمثل فى سوريا واليمن وباكستان والهند والفلبين وسيريلانكا وتايلاند وميانمار) إلى جانب دول أخرى فى مراكز أخرى، وعلى مستوى الدول الأوروبية نجد تركيا وبريطانيا فى المركزين الثامن عشر والثلاثون على الترتيب، إلى جانب دول أخرى فى مراكز أخرى فى أمريكا الشمالية نجد الولايات المتحدة الأمريكية فى المركز التاسع والعشرون.

٢ -التوزيع الجغرافى للهجمات الإرهابية وفقا للأقاليم الجغرافية للعالم.

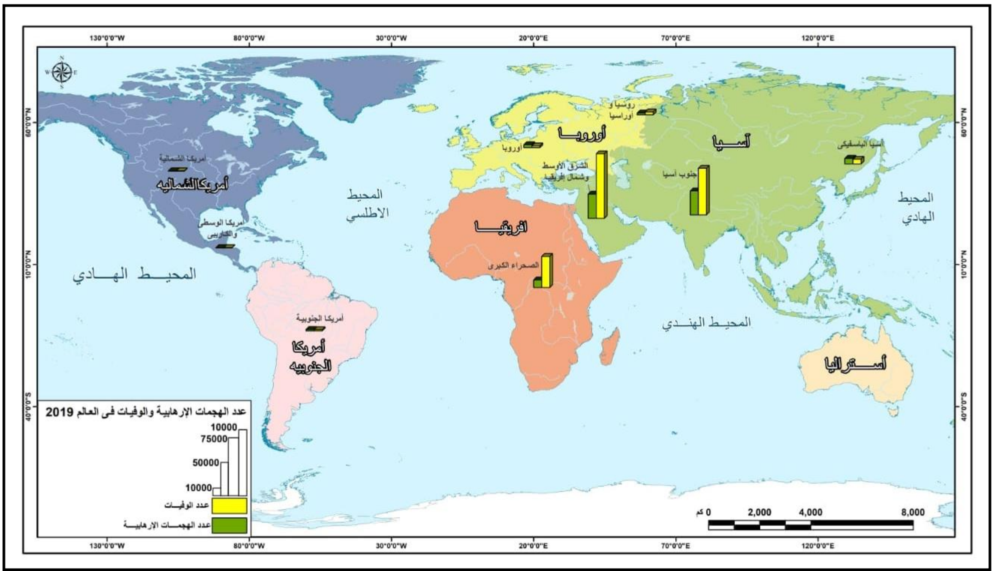
ويوضح الجدول التالى عدد **التوزيع الجغرافى لعدد الهجمات الإرهابية والوفيات فى العالم وفقًا للأقاليم الجغرافية عام ٢٠١٩.**

جدول (٢)

التوزيع الجغرافى لعدد الهجمات الإرهابية والوفيات فى العالم وفقًا لأقاليم العالم الجغرافية عام ٢٠١٩

الأقاليم	عدد الهجمات الإرهابية	النسبة %	عدد الوفيات	النسبة %
الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	35,064	35,6	93,718	42,2
جنوب آسيا	34,648	35,2	67,503	30,4
الصحراء الكبرى	10,973	11,2	45,102	20,3
آسيا – الباسفيكى	8,137	8,3	6,892	3,1
روسيا وأوراسيا	2,486	2,5	3,919	1,8
أوروبا	4,290	4,4	2,496	1,1
أمريكا الجنوبية	2,135	2,2	1,807	0,8
أمريكا الشمالية	431	0,4	317	0,1
أمريكا الوسطى والكاريبى	164	0,2	212	0,1
الإجمالى	98,328	100	221,966	100

Source: Global Terrorism Index, 2020 , Measuring the Impact of Terrorism , .Institute for Economic Peace



شكل (١) التوزيع الجغرافى لعدد حالات الهجمات الإرهابية والوفيات وفقًا للأقاليم الجغرافية عام ٢٠١٩

يتضح من الجدول (٢) والشكل (١) السابقين اللذان يوضحان عدد حالات الهجمات الإرهابية والوفيات وفقا للتوزيع الجغرافى للأقاليم الجغرافية عام ٢٠١٩ ما يلى:

بلغ عدد الهجمات الإرهابية على مستوى العالم ٩٨,٣٢٨ عام ٢٠١٩، وتعد منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا هى الأولى عالميا حيث بلغت ٣٥,٠٦٤ بنسبة ٣٥,٦ %، وتليها منطقة جنوب آسيا بنسبة ٣٥,٢ %، وساهمت منطقة الصحراء الكبرى بنسبة ١١,٢ %، ثم منطقة آسيا – الباسفيكى بنسبة ٨,٣ %، أى أن معظم الهجمات الإرهابية تحدث فى قارتي آسيا وأفريقيا، بنسبة٩٠,٣ % وتشارك شمال أفريقيا والصحراء الكبرى بنسبة كبيرة، وبالنظر إلى أعداد الوفيات فقد بلغ عددهم ٢٢١,٩٦٦ حالة وفاة نتيجة العمليات الإرهابية ويتضح زيادة أعداد الوفيات فى الأقاليم المذكورة وتكاد نسب الوفيات للشرق الأوسط وشمال إفريقيا والصحراء الكبرى تزيد عن نسبة مساهمتهم فى الهجمات الإرهابية حيث بلغت ٤٢,٢ %، و٢٠,٣ % على التوالى ويدل ذلك على عظم الهجمات الإرهابية واستهدافها كثير من المدنيين فى تلك الأقاليم.

٣ –المؤشر الإقتصادى للإرهاب:

يشمل التأثير الإقتصادى للعنف ثمانى عشر متغيرًا ومن ذلك (الجيش والقتل والسجن والإرهاب ويعد التأثير الإقتصادى للإرهاب أقل من أشكال العنف الأخرى ويكاد يمثل نسبة لا تتعدى (١) % من التأثير الاقتصادى للعنف فى عام ٢٠١٩،ويعنى المؤشر الاقتصادى للإرهاب حصة التأثير الاقتصادى الإجمالى للإرهاب ويعتمد قياسه على بعض المؤشرات والمعايير ومنها عدد الوفيات والخسائر فى الناتج المحلى الإجمالى وعدد الجرحى وتقدير خسائر الممتلكات.

ولقد تزايد المؤشر الإقتصادى العالمى للإرهاب بعد ضرب مركز التجارة العالمى فى الولايات المتحدة الأمريكية عام ٢٠٠١، وتوجد أقصى زيادة فى المؤشر الاقتصادى للإرهاب أى تضاعفت الخسائر الإقتصادية للإرهاب بشكل كبير مع ٢٠١٢ أى مع ثورات الربيع العربى فى المنطقة العربية والتى امتدت بداية من ٢٠١١ وما زالت هناك كثير من الدول تعانى من الإرهاب فى المنطقة العربية مثل سوريا والعراق واليمن وليبيا فضلًا عن وجود بعض الدول الإفريقية الأخرى التى شهدت نمو للإرهاب فى تلك الفترة وتكوين الجماعات الإرهابية مثل جماعة بوكو حرام فى نيجيريا، وجماعة شباب المجاهدين فى الصومال.

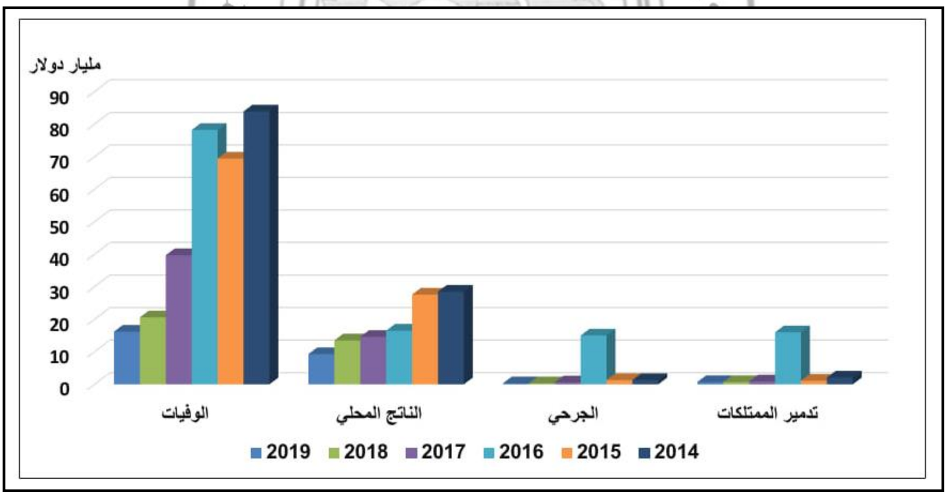
وسجل عام ٢٠١٤ أكبر زيادة فى الخسائر الناجمة عن الإرهاب بسبب ارتفاع قيمة الخسائر الناتجة عن الوفيات إلى ٨٣,٩ مليار دولار، وخسائر الناتج المحلى إلى ٢٨,٥ مليار دولار،بينما بدأت تنخفض الخسائر تدريجيًّا بشكل واضح بعد عام ٢٠١٤.

ويوضح الجدول التالى تطور المؤشر الإقتصادى للإرهاب على مستوى العالم فى الفترة من ٢٠١٤ –٢٠١٩.

جدول (٣) تطور المؤشر الإقتصادى للإرهاب حسب تصنيف المؤشرات على مستوى العالم فى الفترة من ٢٠١٤ –٢٠١٩ بالمليار دولار.

المؤشرات	٢٠١٤	2015	2016	2017	2018	2019
الوفيات	83,9	69,4	78,2	39,7	20,6	16,2
الناتج المحلى	28,5	27,6	16,5	14,6	13,5	9,3
الجرحى	1,3	1,3	15	0,6	0,3	0,3
تدمير الممتلكات	2,1	1,1	16	0,9	0,7	0,7
الإجمالى	115,6	99,6	97,9	55,8	35,1	26,4

Source: Global Terrorism Index, 2020 , Measuring the Impact of Terrorism , .Institute for Economic Peace



شكل (٢) تطور المؤشر الاقتصادى للإرهاب على مستوى العالم فى الفترة من عام ٢٠١٤ حتى عام ٢٠١٩.

يتضح من الجدول والشكل السابقين ما يلى:

إنخفاض قيمة الخسائر الإقتصادية للإرهاب على مستوى العالم فى الفترة من ٢٠١٤ وحتى ٢٠١٩ حيث انخفضت من ١١٥,٦ مليار دولار إلى ٢٦,٤ مليار دولار وقد انخفضت قيمة الخسائر الناتجة عن الوفيات من ٨٣,٩ مليار دولار إلى ١٦,٢ مليار دولار، كما انخفضت الخسائر الناتجة عن الناتج المحلى من ٢٨,٥ مليار دولار عام ٢٠١٤ إلى ٩,٣ مليار دولار وهما أهم المؤشرات حيث ساهما بنحو ٢٥,٥ مليار دولار بنسبة٢٥,٥% من إجمالى قيمة خسائر الإرهاب على مستوى العالم .

وتختلف قيمة الخسائر الناتجة عن الإرهاب على مستوى الأقاليم الجغرافية على مستوى العالم فهناك بعض الأقاليم والتى تعد بمثابة بؤر جغرافية يتركز فيها الإرهاب.

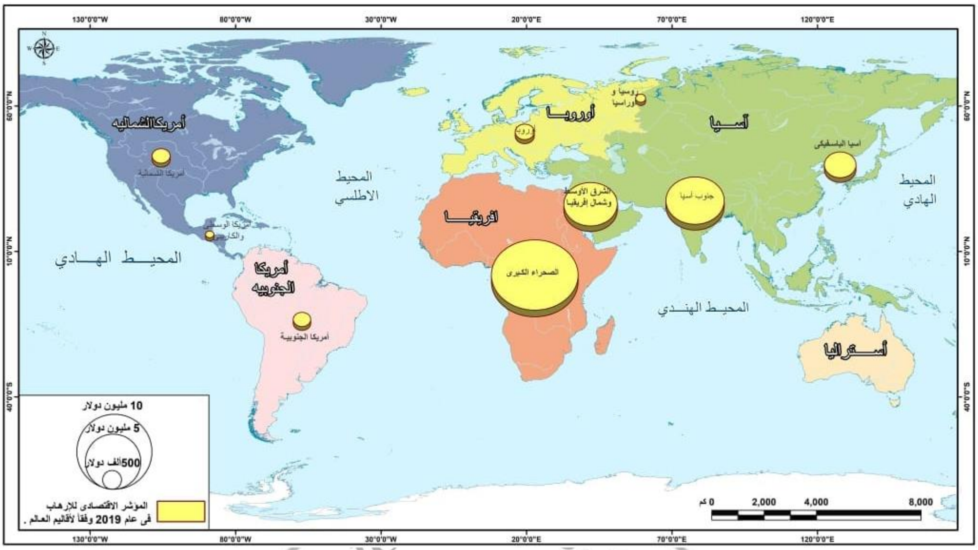
وفيما يلى توضيح المؤشر الإقتصادى للإرهاب فى عام ٢٠١٩ وفقًا للتوزيع الجغرافى على أقاليم العالم.

جدول (٤)

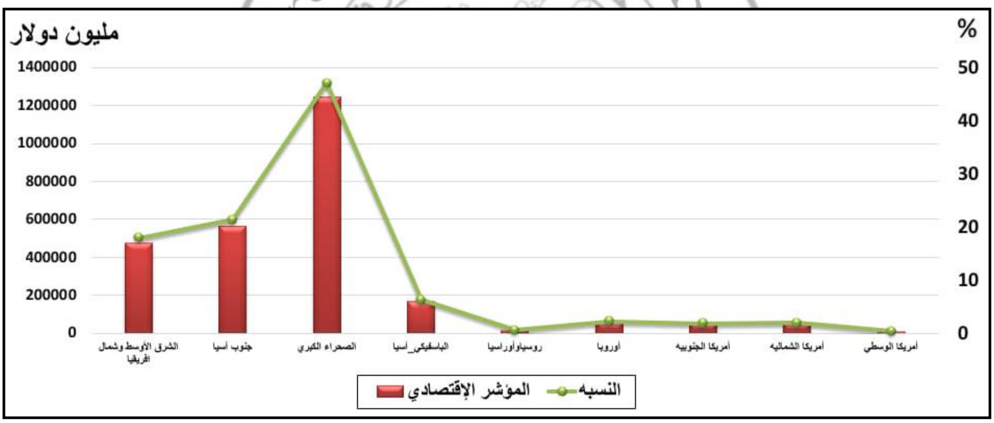
التوزيع الجغرافى للمؤشر الاقتصادى للإرهاب فى عام ٢٠١٩ وفقًا لأقاليم العالم الجغرافية

الإقليم	المؤشر الاقتصادى للإرهاب (مليون دولار)	النسبة %
الصحراء الكبرى	12,459,19	47,1
جنوب آسيا	5,649,11	21,4
الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	4,736,38	17,9
آسيا – الباسفيكى	1,663,83	6,3
أوروبا	600,67	2,3
أمريكا الشمالية	535,52	2
أمريكا الجنوبية	511,20	1,9
روسيا وأوراسيا	161,99	0,6
أمريكا الوسطى والكاريبى	113,22	0,4
الإجمالى	26,431,11	100

Source: Global Terrorism Index, 2020 , Measuring the Impact of Terrorism , Institute for .Economic Peace



شكل (٣) المؤشر الاقتصادى للإرهاب وفقا للأقاليم الجغرافية عام ٢٠١٩.



شكل (٤) المؤشر الاقتصادى للإرهابوالنسبة المئوية فى عام ٢٠١٩.

يتضح من الجدول (٤) والشكلين السابقين ما يلى:

بلغت قيمة الخسائر الإقتصادية الناتجة عن الإرهاب فى العالم ٢٦,٤ مليار دولار وتركزت معظم الخسائر فى الصحراء الكبرى حيث بلغت قيمة الخسائر ١٢,٤ مليار دولار بما يساهم ويقترب من النصف على مستوى العالم بنسبة ٤٧,١ %، وهى نسبة كبيرة جدًا تليها جنوب آسيا بنسبة ٢١,٤ %، ثم الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

بنسبة ١٧,٩ % أى أن تلك الأقاليم الثلاثة تساهم بنسبة ٨٦,٤ % من إجمالى خسائر الإرهاب على مستوى العالم، وتعانى تلك الأقاليم من عدم اللحاق بركب التنمية بسبب تلك الخسائر المستمرة.

ولقد وضح المؤشر العالمي أن نسبة٤٩% من الخسائر الإقتصادية للإرهاب فى ٢٠١٩ تحملتها أفريقيا، ووضح ارتفاع نصيبها من التداعيات الإقتصادية العالمية للإرهاب من نسبة ٣.١% عام ٢٠٠٧ إلى نسبة ٤٩.٢% في عام ٢٠١٩ وجاء ذلك في نسخة تقرير عام ٢٠٢٠ للمؤشر العالمي للإرهاب الصادر عن معهد الإقتصاد والسلام، ومقره مدينة سيدني الأسترالية، بالتعاون مع مركز مكافحة الإرهاب والتطرف بجامعة "ميريلاند" الأمريكية.

وأشار التقرير إلى أن نيجيريا وليبيا والصومال ومالي كانت من الدول الأكثر تأثرًا بتداعيات الإرهاب في القارة وتحملت وحدها نسبة ٨٦.٨% من الخسائر الاقتصادية للإرهاب على القارة مقابل ٨.٣% لباقي دول أفريقيا. ولفت إلى أن نيجيريا وحدها تكبدت خسائر بلغت ١٤٢ مليار دولار أمريكي خلال الفترة من عام٢٠٠٧ حتى عام ٢٠١٩، تليها ليبيا بخسائر بلغت حوالي ٤.٩ مليار دولار أمريكي ثم الصومال بخسائر قدرت بنحو ١.١٦ مليار دولار وأخيرًا مالي بخسائر بلغت نحو ١.١٣ مليار دولار.

وكشف التقرير عن تضاعف التداعيات الإقتصادية للإرهاب على قارة أفريقيا بمقدار ١٥ ضعفًا منذ عام ٢٠٠٧، موضحًا أن قارة أفريقيا، خلال الفترة من عام ٢٠٠٧ إلى عام ٢٠١٩، تكبدت خسائر بسبب الإرهاب بلغت ١٧١.٧ مليار دولار أمريكي، وأشار التقرير إلى أن "هذه التقديرات للخسائر ستكون أعلى بكثير جدًا إذا ما جرى احتساب خسائر إستثمارات التجارة والسياحة والنشاط الاقتصادي غير الرسمي والنفقات الأمنية الإضافية ومكافحة الإرهاب واللاجئين والمهجرين داخليًا. (١٩) .

المبحث الثانى

العوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية المؤثرة فى الإرهاب فى القارة الأفريقية

تهتم الجغرافيا السياسية بالأبعاد الجغرافية لقوة الدولة والهيراريكية من العالمية إلى المحلية، وتعد مفتاحها العوامل الجغرافية مثل الموقع الجغرافى والمساحة، وتهتم بالحدود والتغيرات الاجتماعية والإقتصادية والسياسية والثقافية والبيئية وتدرس الأيدلوجيات اللازمة بالنسبة لتجمع الناس داخل منطقة حدودية يجمعهم تاريخ مشترك وخلفية ثقافية.(٢٠)

أولًا – الموقع الجغرافى والحدود السياسية:

بالنسبة للموقع الفلكى تمتد القارة الأفريقية بين دائرتي عرض ٣٤,٥ جنوبًا حتى ٣٧,٥ شمالًا أى تضم أكثر من ٧٠ درجة عرضية، كما تمتد بين خطي طول ١٧ غربًا حتى ٥١ شرقا،ويمر خط الإستواء بمنتصفها وتضم القارة بعض الأقاليم المناخية وأهمها المناخ الإستوائى والمناخ الصحراوى واللذان لعبا دورًا كبيرًا فى زيادة الإرهاب وخاصة فى المناطق التى تمتد فيها الصحراء الكبرى عبر المناطق الحدودية بين الدول الأمر الذى مثل عائقًا من مد يد العمران والتنمية وبالتالى فهى مناطق تكاد تكون خالية من السكان وتشكل خطورة فى عمليات التهريب، كما تعانى مناطق شرق إفريقيا من الجفاف بشكل كبير.

أما الموقع بالنسبة لليابس والماء فقد لعب دورًا كبيرًا حيث تقع القارة الأفريقية فى قلب العالم وتتصل بقارة آسيا عن طريق شبه جزيرة سيناء فى الشمال، كما تتصل أيضًا بالقارة الأسيوية عبر مضيق باب المندب على المدخل الجنوبى للبحر الأحمر، وتتصل بأوروبا بحريًّا عبر البحر المتوسط وعبر مضيق جبل طارق والذى يفصل بين دولتي

أسبانيا والمغرب، وتعد بذلك أقرب المناطق للقارة الأوروبية نظرًا لأنها تطل على سواحل بحرية طويلة على البحر المتوسط والأحمر والمحيط الهندى والمحيط الأطلسى.

وتطل القارة الأفريقية بسواحل على جبهات بحرية متعددة (البحر المتوسط والبحر الأحمر، وقناة السويس والمحيط الأطلسى وخليج غينيا والمحيط الهندى ومضيق موزمبيق وخليج عدن، كما تسيطر القارة الأفريقية على بعض المضايق والمواقع البحرية الاستراتيجية الهامة التى تتحكم فى حركة التجارة الدولية (مضيق جبل طارق ومضيق باب المندب وقناة السويس) .

وتختلف أطوال السواحل من دولة لأخرى فهناك دول جزرية ومنها ما هو صغير المساحة مثل سيشيل وموريشيوس وجزر القمر شرقي أفريقيا فى المحيط الهندى ومنها ما هو كبير المساحة مثل مدغشقر أيضًا فى نفس الاتجاه، وعلى الساحل الغربى توجد دولة برنسيب وتاومى والرأس الأخضر ولما كانت تلك الدول بعيدة عن جيوب الإرهاب فى الداخل الأفريقى لكنها قد تتعرض سواحلها البحرية ومناطقها لخطر القرصنة البحرية، وهناك دول متعددة الوجهات البحرية مثل مصر وجنوب أفريقيا والمغرب حيث تطل على أكثر منوجهة بحرية وهناك دول أحادية الاتجاه البحرى وهى باقى الدول الساحلية فى أفريقيا.

وتضم القارة الأفريقية عدد ٥٤ دولة منها ٣٨ دولة بحرية وعدد ١٦ دولة حبيسة،وقد كفلت إتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار عام ١٩٨٢ حق الدول الحبيسة فى تمرير تجارتها الخارجية عبر دول الجوار وصولًا إلى الموانئ البحرية بإعتبارها منافذ لحركة التجارة الخارجية، وقد تعانى بعض تلك الدول أيضًا من مخاطر الإرهاب وهى أقل وطأة من الدول الحبيسة التى تعانى من عدم القدرة على تأمين حدودها فى ظل زيادة أعداد دول الجوار وزيادة أطوال الحدود البرية والتى تعد معبرًا لكثير من التحركات الإرهابية وعمليات التهريب وعمليات الاستقطاب فى المناطق المهمشة سياسيًّا واقتصاديًّا فى ظل عدم الرقابة وعدم تأمين الحدود على المنافذ البرية، هذا

فضلًا عن امتداد بعض الظاهرات الطبيعية التى تعوق تأمين المناطق الحدودية وتساعد فى أن تكون بيئة حاضنة للإرهاب.

جدول (٥) تصنيف مواقع دول القارة الإفريقية وعدد دول الجوار ذات الحدود البرية المشتركة

الدول	مؤشر الإرهاب	تصنيف الموقع	عدد دول الجوارذات الحدود البرية المشتركة
نيجيريا	٨,٣١٤	بحرى	٤
الصومال	٧,٦٤٥	بحرى	3
جمهورية الكنغو	٧,١٧٨	بحرى	٩
مالى	٧,٠٤٩	داخلى	٧
بوركينا فاسو	٦,٧٥٥	داخلى	6
الكاميرون	٦,٦٢٧	بحرى	6
مصر	٦,٤١٩	بحرى	3
موزمبيق	٦,٤٠٠	بحرى	5
ليبيا	٦,٢٥٠	بحرى	6
ج أفريقيا الوسطى	٦,٢٤١	داخلى	5
جنوب السودان	٥,٧٢٦	داخلى	٦
كينيا	٥,٦٤٤	بحرى	5
النيجر	٥,٦١٧	داخلى	7
السودان	٥,٤٠١	بحرى	6
إثيوبيا	٥,٣٠٧	داخلى	6
تشاد	٤,٨٢٩	داخلى	6
بوروندى	٤,٧٠٢	داخلى	3
جنوب أفريقيا	٤,٣٥٨	بحرى	6
تونس	٣,٨٥٨	بحرى	2
رواندا	٣,٧٥٤	داخلى	4
أنجولا	٣,٤٢٩	بحرى	3
أوغندة	٣,٢٧٨	داخلى	5
تنزانيا	٣,١١٢	بحرى	8
الجزائر	٢,٦٩٦	بحرى	6
زيمبابوى	٢,٤٤٣	داخلى	4
الكنغو	٢,٠٤٣	بحرى	4
كوت دى يفوار	١,٩٤٥	بحرى	5

غانا	١,٧٤٣	بحرى	3
مالاوى	١,٦٣٥	داخلى	5
الجابون	١,٤٣٠	بحرى	3
مدغشقر	١,١١٩	بحرى	–
غينيا	٠,٦٩١	بحرى	6
بنين	٠,٦٦٣	بحرى	4
المغرب	٠,٥٦٥	بحرى	2
غينيا بيساو	٠,٤٠١	بحرى	2
السنغال	٠,٣٩١	بحرى	3
سيراليون	٠,١٩١	بحرى	2
ليبيريا	٠,١٧٢	بحرى	3
زامبيا	٠,١٥٣	داخلى	6
ليسوتو	٠,٠٤٨	داخلى	1
جيبوتى	٠,٠٣٨	بحرى	3
بتسوانا	٠,٠٠٠	داخلى	3
رأس الكاب	–	بحرى	–
جزر القمر	–	بحرى	–
غينيا الاستوائية	–	بحرى	–
اريتريا	–	بحرى	–
غامبيا	–	بحرى	–
موريتانيا	–	بحرى	–
موريشيوس	–	بحرى	–
ناميبيا	–	بحرى	–
سيشيل	–	بحرى	–
توجو	–	بحرى	–
بوروندى	–	داخلى	–
ساوتومى وبرنسيب	–	بحرى	–
اسواتينى سوازيلاند	–	داخلى	–
إجمالى إفريقيا	–	–	–
الإجمالى العالمي	–	–	–

المصدر : خريطة إفريقيا.

Source: Global Terrorism Index, 2020 , Measuring the Impact of Terrorism , Institute for Economic Peace.

وتعد القارة الأفريقية أحد قارات العالم القديم التى تعرضت لكافة أشكال الاحتلال المختلفة التى أثرت على البشر والحجر فقد عانت القارة الأفريقية من تجارة الرقيق والتى كانت سببًا فى تطور التجارة البحرية الدولية فى بعض الفترات التاريخية، كما أثر الاستعمار فى تقسيم الدول الأفريقية على الساحل الغربى لأفريقيا لدول متوحدة الاتجاه تطل على خليج غينيا من جهة الشمال وهى (غينيا الإستوائية، الكاميرون، نيجيريا، وبنين، توجو، غانا، كوت دى فوار، ليبريا، سيراليون،غينيا وعينيا بيساو،غامبيا) ،كما كانت القارة مصدرًا للمواد الخام التى تم إستنزاف الكثير منها بفضل الاحتلال والتوسعات الإمبريالية للدول الأوروبية وكانت أيضًا سببًا فى تطور حركة التجارة الدولية، كما أن المشكلات العسكرية والسياسية والإقتصادية فى القارة تستفيد منها الدول الأخرى فى تشغيل شركاتها مثل مشكلة القرصنة التى دفعت الدول الأوربية إلى تشغيل شركات التأمين المختلفة على السفن أو فى المواقع المعرضة للقرصنة.

الحدود السياسية:

يؤدى مجرد وجود الخط السياسى الفاصل بين الدول إلى إحداث تغييرات جغرافية فى إقليم الحدود كما يؤدى فى أحيان أخرى إلى خلق وحدات جغرافية صغيرة عبر حدود الدولتين، والحدود فى القارة الافريقية مرتبطة ببعض الظاهرات الطبيعية مثل الغابات والمستنقعات شكلت عقبة تحول دون سهولة الاتصال وكذلك البحيرات والأنهار مثل بحيرة تشاد أما الظاهرات البشرية فالحدود الإثنولوجية والسلالية واللغوية والدينية لا وجود لها فى صورة خطوط فاصلة إلا فى أضيق الحدود وتكون بمعاونة عوازل جغرافية مانعة والتجانس الإثنولوجى النسبى لا يظل ثابت الوجود بل يتغير تدريجيًّا وزمانيًّا نتيجة تفاعلات داخلية وخارجية.

ووضح محمد رياض فى دراسته التطبيقية على الشرق الأوسط مناطق الصدام بين الدول المتنافسة واعتمد على فكرة هاوسهوفر أن نفوذ الدول المتصارعة

على السلطة ينتهى إلى مناطق حساسة هى مناطق الاحتكاك الحقيقى بين نفوذ دولتين وليست مناطق الصدام وحدودها هى التى تظهر فى كتابات هاوسهوفر وغيره بل مصطلحات أخرى متعددة مثل مجالات الدفعaraeume zerrung ونطاقات الخطر gefahrenzonenومناطق الإهتزاز schuetter zonen وخطوط القوى kraflimeiemوالأخيرة توضح القوى المتصارعة فى إقليم من أقاليم الصراع أو الخطر، ويرى البعض أن القوى البحرية فى الجيوبوليتيكا لها أفضلية تمكنهم من السيطرة العالمية على المواقع.

والواجهة البحرية تزيد من إستثمار إقتصاديات الدولة والواجهة البحرية لا تقاس أهميتهابطولها بل بقيمتها متعددة الأطراف،وتبلغ قيمة الواجهات البحرية أقصاها حينما تصبح مهمة لعدد من الدول المجاورةوحجم الدولة وشكلها مثل نيجيريا وقوتها بالنسبة لدول الساحل الغربى أو تنزانيا وكينيا بالنسبة لدول الساحل الشرقى وكلما كانت الدولة كبيرة فمن الصعب احتلالها ولكنها أيضًا تتطلب خطوط إتصالات وشبكات طرق كثيرة، أما بالنسبة لشكل الدولة فهو يؤثر على استراتيجيتها العسكرية سواء للمحافظة على الإدارة القومية أو الدفاع العسكرى.[٢١]

ونجد دول تدخل فى حدود دول أخرى كما هو الحال فى ليسوتو واسواتينى (سوازيلاند سابقًا) وتلك الدولتان داخل دولة جنوب إفريقيا،ومعظم دول الجنوب مرتبطة بالإستعمار الأوروبى الذى أدى إلى تفتت القارة فى نهاية القرن الثامن عشر، ووضح مارتن مثلث التجارة الذى يخرج من الضلع الأول من أوروبا إلى أفريقيا إلى أكرا فى غانا وفرينادين وبنجويلا ثم يخرج ضلع آخر إلى أمريكا الوسطى والشمالية إلى كوبا وجاميكا ثم يخرج الضلع الرابع من امريكا الشمالية إلى لندن فى انجلترا.[٢٢]

الأهمية الجغرافية لبعض المواقع.

تتركز أكثر المواقع عرضة للإرهاب فى منطقتي الساحل الشرقى والساحل الغربى للقارة الإفريقية، ففى الأولى نجد الأهمية تتزايد لكونها معبرًا هاما عبر باب المندب نحو البحر الأحمر وقناة السويس والبحر المتوسط، ووجود نشاط للقراصنة

وشركات التأمين، والثانية تعد من أغنى المناطق بالثروات وتجاورها مجموعة دول الساحل الأكثر عرضة للإرهاب فى أفريقيا. وفيما يلى نوضح أهم المناطق ذات المواقع الجغرافية المتميزة والتى تعانى من الإرهاب بشكل كبير على مستوى القارة الأفريقية وهى كالتالى.

- **منطقة شرق إفريقيا (القرن الأفريقى)** : يشير مصطلح "شرق أفريقيا" إلى المساحة الجغرافية التي تضم الدول السبع الأعضاء في الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية؛ وهي: جيبوتي، وأريتريا، وأثيوبيا، وكينيا والصومال، والسودان، وأوغندا، كما أنها تشمل أيضا تنزانيا نظرًا لما لها من تفاعلات تاريخية وسياسية قديمة مع كل من كينيا وأوغندا ضمن إطار جماعة شرق أفريقيا،وتوجد مجموعة من التحديات منها هشاشة الدول وأنظمتها السياسية وشح مواردها مما زاد من الصراعات والحروب الأهلية والتطرف السياسى وانعدام الاستقرار السياسى والعنف الطائفى وانتشار الأسلحة، وبحسب منظمة الحفظ الدولية فإن منطقة شرق إفريقيا تعد الأكثر تدهورًا فى العالم ومن المؤكد أن تلك البيئة تؤدى إلى أن يصبح انعدام الأمن الغذائى ظاهرة متوطنة، وقد أدى ذلك إلى التدهور الإقتصادى والبيئى وتزايد الشعور بالتهميش فى البلدان ذات الأغلبية المسيحية وظهور بعض الأحزاب الإسلامية.(٢٣)

- **منطقة الساحل الإفريقى وخليج غينيا:** وترجع الأهمية الجيوسياسية لمنطقة الساحل الأفريقى فى فكر التنظيمات الإرهابية لعديد من الأسباب منها صعوبات وتحديات منطقة الساحل الأفريقى والتى تضم مجموعة من الدول وهى بوركينا فاسو ومالى وموريتانيا والنيجر وتشاد وهى الدول التى تنطوى تحت لواء المجموعة الخماسية لمنطقة الساحل جى ٥ ويبلغ عدد سكانها ١٠٠ مليون نسمة معظمهم من المسلمين ويواجه الإقليم تنامى الإرهاب والجريمة المنظمة وتحركات عدد من القوى الدولية والإقليمية.

وكذلك سهولة حركة الأفراد والأوضاع الإقتصادية المتردية: وعدم وجود قيود على

الحركة وسهولة الحصول على تأشيرة دخول العديد من الدول الأفريقية عبر الحدود البرية، وكذلك حركة الشركات متعددة الجنسيات وحركة رؤوس الأموال،وتعد منطقة غينيا من أغنى المناطق حيث يزخر خليج غينيا ودول الساحل بالعديد من الثروات والبترول وبعض المعادن الهامة وتشهد تنافسًا دوليًّا لما لها من خصوصية جغرافية وسياسية وأمنية وإقتصادية وهى مصدر المهاجرين للبحر المتوسط ومعبر الجريمة المنظمة ولها تأثيرها على عدد من الدول الحليفة للقوى الغربية بالإضافة إلى نشاط الشركات متعددة الجنسيات فيها وهى تحتل أولوية فى فكر ونشاط التنظيمات الإرهابية[٢٤] ،كما يزيد عدد المقاتلين فى تلك المناطق ففى بوركينا فاسو ٩٢١ ألف مقاتل وفى مالى ٢٤٠ ألف منهم ٥٤ ألف سيدات، بينما بلغ عدد المقاتلين فى النيجر ٤٨٩ ألف.[٢٥]

ثانيًا – المساحة وشكل الدول.

تهتم الجغرافيا السياسية بالدولة من العالمية إلى المحلية وتهتم بمشاكل المساحة ومفهوم المكان والمفاهيم الجغرافية التى تؤثر خصوصًا فى قيادة الدول.[٢٦]

وتبلغ مساحة القارة الأفريقية (٣٠.٣ مليون كيلو متر مربع) ، وهناك دول كبيرة المساحة ودول صغيرة المساحة ودول جزرية ودول صغيرة جدًاداخل دولودول ذات جيوب أرضية داخل دول أخرى، وهناك علاقة بين الإرهاب ومساحة الدولة، فكلما زادت مساحة الدولة أعطاها ذلك ميزة جغرافية قوية اقتصاديًا وسياسيًا وعسكريًا ولكن تكون أقوى فى حالة وجود حدود طبيعية تفصلها عن جيرانها مع كبر المساحة، أمافى حالة كبر مساحة الدولة مع زيادة حدودها البرية مع دول أخرى زاد الأمر تعقيدًا نظرًا لأن مساحتها الكبيرة تتطلب تأمين كافة أطرافها،وترتبط القوة الاقتصادية والسياسية والعسكرية بالدول الكبيرة المساحة على العكس من الدول القزمية الصغيرة وهناك دول كبيرة فى القارة الإفريقية مثل الجزائر والسودان وهناك دول متوسطة ودول صغيرة مثل جيبوتى ورواندا وبوروندى وليسوتو واسواتينى.

ويعد الشكل أحد المكونات المورفولوجية للدولة التى تؤثر على تأديتها لوظيفتها وعلى سلوكها السياسى وكلما كانت الدولة مندمجة كلما كان ذلك أفضل من الناحية السياسية لها ويعتبر الشكل الدائرى أو القريب منه الشكل المثالى للدولة ويعد شكل الدولة مثاليا كما لو كانت كل أطرافها على بعد متساوى مركزها الهندسى على شرط أن تكون عاصمة الدولة فى وسطها، أما بالنسبة للشكل المستطيل فكثيرًا ما يؤدى إلى التباين الحضارى والذى يشجع على الاختلاف السياسى وأحيانا شدة الاستطالة تؤدى إلى تنوع البيئات الطبيعية وكذلك تعمل على إطالة الحدود السياسية وهناك الشكل المنخرق أى أن الدولة تقع فى دولة أخرى وتعتبر الدولة المطوقة فى موقف قوى جدا بالنسبة للدولة المكتنفة مثل ليسوتو فى جنوب أفريقيا، وهناك دول ذات بروز فى شكلها أو الأحدور وهى جزء من دولة ممتد فى دولة أخرى فى منطقة جبلية وتواجه هذه الدول صعوبات داخلية نظرا لأن إمام أن يكون هذا الجزء الصغير الممتد من أهمأجزائها كما هو الحال فى الكنغو الذى يتكون من كتلة ضخمة ومندمجة فيما عدا الجء الغربى عبارة عن دهليز يصلها بالمحيط.(٢٧)

وهناك دول منتظمة الشكل تميل إلى الشكل المربع مثل مصر وليبيا ودول تأخذ شكل المستطيل ودول غير منتظمة الشكل حيث يوجد إمتداد لها فى بعض الدول الأخرى مما قد يفقدها السيطرة على تلك الجيوب التى عادة ما تكون أقرب للدول الأخرى عن الدولة الأم،وفى الساحل الغربى نجد بعض الدول تتخذ شكل المستطيل مثل بنين وتوجو وساحل العاج وهى مقسمة بفضل الإستعمار، وهناك دول تأخذ الشكل المستطيل مع زيادة أطوال السواحل مثل الصومال والمغرب وموزمبيق وموريتانيا وكثيرًا ما نجد علاقات مرتبطة بين مؤشر الإرهاب وشكل ومساحة الدولة فالإرهاب يرتبط أكثر بالدول كبيرة المساحة وخاصة الدول التى تمتد بحدود برية مع دول أخرى سواء كانت دولة حبيسة أو دولة بحرية ففى الأولى نجد دول مثل تشاد

جدول (٦) مساحة الدول الإفريقية ومؤشر الإرهاب

الدولة	مؤشر الإرهاب	المساحة
نيجيريا	٨,٣١٤	٩٢٣
الصومال	٧,٦٤٥	637
جمهورية الكنغو	٧,١٧٨	2,344
مالى	٧,٠٤٩	١,٢٤٠
بوركينا فاسو	٦,٧٥٥	274
الكاميرون	٦,٦٢٧	475
مصر	٦,٤١٩	1,001
موزمبيق	٦,٤٠٠	801
ليبيا	٦,٢٥٠	1,759
ج أفريقيا الوسطى	٦,٢٤١	622
جنوب السودان	٥,٧٢٦	644
كينيا	٥,٦٤٤	580
النيجر	٥,٦١٧	1,267
السودان	٥,٤٠١	1,861
إثيوبيا	٥,٣٠٧	1,104
تشاد	٤,٨٢٩	1,284
بوروندى	٤,٧٠٢	27
جنوب أفريقيا	٤,٣٥٨	1,221
تونس	٣,٨٥٨	163
رواندا	٣,٧٥٤	26
أنجولا	٣,٤٢٩	1,246
أوغندة	٣,٢٧٨	236
تنزانيا	٣,١١٢	1,945
الجزائر	٢,٦٩٦	2,381
زيمبابوى	٢,٤٤٣	390
الكنغو	٢,٠٤٣	342
كوت دى يفوار	١,٩٤٥	322
غانا	١,٧٤٣	238
مالاوى	١,٦٣٥	118

الجابون	١,٤٣٠	267
مدغشقر	١,١١٩	587
غينيا	٠,٦٩١	245
بنين	٠,٦٦٣	112
المغرب	٠,٥٦٥	710
غينيا بيساو	٠,٤٠١	36
السنغال	٠,٣٩١	196
سيراليون	٠,١٩١	71
ليبيريا	٠,١٧٢	111
زامبيا	٠,١٥٣	825
ليسوتو	٠,٠٤٨	30
جيبوتى	٠,٠٣٨	23
بتسوانا	٠,٠٠٠	581
الرأس الاخضر	–	4
جزر القمر	–	2
غينيا الاستوائية	–	28
اريتريا	–	117
غامبيا	–	10
موريتانيا	–	1,030
موريشيوس	–	2
ناميبيا	–	825
سيشيل	–	0,4
توجو	–	56
بوروندى	–	27
ساوتومى وبرنسيب	–	1
اسواتينى سوازيلاند	–	17
إجمالى إفريقيا	–	30,370

Source: Global Terrorism Index, 2020 , Measuring the Impact of Terrorism , Institute for Economic Peace.

ومالى والنيجر وبوركينا فاسو تنطبق عليها تلك المواصفات وهى تعد من دول الساحل الخمس التى تعانى من الإرهاب، وهناك دول مثل نيجيريا رغم كونها دولة بحرية لكنها ترتبط بحدودها من الداخل مع دول تعد بؤرة رئيسية للإرهاب، وكذلك الحال بالنسبة لدولة الكنغو والمترامية الأطراف والتى تتزايد فيها أيضًا عدد الهجمات الإرهابية.

ثالثًا – البيئة الطبيعية والتغيرات المناخية:

تعد البيئة الطبيعية لقارة إفريقيا بما تضم من دراسة لمظاهر السطحوالتى كانت لها أثرها السلبى فى بعض النطاقات مثل مناطق الغابات وكذلك امتداد الصحراء الكبرى بمسافات شاسعة عبر المناطق الحدوية بين الدول،وتعد التغيرات المناخية أحد العوامل المتسببة فى زيادة التطرف والتى تعكس التغيرات الإقليمية مثل الارتفاع المستمر فى درجة الحرارة والعلاقة بين التغيرات المناخية والإرهاب يجب تقييمها حاليًا من خلال توضيح الاستراتيجيات والفرص حيث تمثل الضغوط البيئية أحد العوامل المتحكمة وكذلك يجب تقييم خسائر التغيرات البيئية.[٢٨]

ومن أهم المناطق منطقة بحيرة تشاد حيث تعد البيئة الطبيعية من العوامل المسببة فى جذب الإرهاب ونقطة جذب متعددة الأوجه بالنسبة لبوكو حرام حيث تقع فى الجزء الأوسط من دول الساحل الأفريقى وتنتشر بها أنشطةالزراعة والرعى وصيد الأسماك كما تمثل ملتقى للمهاجرين من جميع أنحاء منطقة الساحل فى أفريقيا مما يثير توترات بسبب الصراع على الموارد واستغلت بوكو حرام تلك المنطقة مع استغلال الروابط الثقافية والعرقية والدينية فى استقطاب المواطنين بهدف تكوين قاعدة بشرية لتجنيدهم لصالحها مع استغلال التراخى الأمنى فى عمليات التهريب.

وكذلك وفقًا لتقارير المنظمة الدولية للهجرة فإن الفيضانات فى تشاد أدت إلى تشريد ما يقرب من ١١٥٠٠ شخص حتى نوفمبر عام ٢٠٢٠ حيث تسببت الفيضانات فى إرتفاع المياه وفيضان نهر شارى الذى يتدفق عبر تشاد وجمهورية

إفريقيا الوسطى إلى بحيرة تشاد،كما تعانى المنطقة من مشكلات أخرى مثل التصحر والجفاف الذى كان لهما أثر واضح على الأراضى وتحويل ما يقرب من نسبة ٥٠ % منها إلى أراضى غير صالحة للزراعة مما أثر على معاناة أكثر من ٣.٥ مليون شخص من انعدام الأمن الغذائي وفقا لتقرير الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية حيث يواجه سكان المنطقة تحديات التصحر والعنف المسلح، ومما زاد من التأثير أزمة كورونا حيث انخفض معدل النمو الاقتصادى إلى نسبة ٣,٤ % عام ٢٠٢٠فى نيجيريا لسوء الأحوال الإقتصادية.

كما تعانى أفريقيا من التغيرات المناخية والتصحر والجفاف فى مناطق الأنهار والصحراء الكبرى مما يجعلها أكثر عرضة لحركة النازحين واللاجئين عبر حدود القارة وتزايد معدلات الفقر، وتعد العلاقة وثيقة بين الإرهاب والجريمة المنظمة والعنف الطائفى حيث تتعاون الجماعات المسلحة مع جماعات الجريمة المنظمة فى عمليات تهريب الأسلحة والمخدرات والاتجار بالبشر من أجل الحصول على التمويل الكافى لنشاطها الذى يؤثر بطبيعة الحال على الوضع الأمنى فى المناطق الحدودية.

وتتداخل جماعات إرهابية متعددة فى المنطقة حيث تنتشر جماعة نصرة الإسلام والمسلمين التابعة لتنظيم القاعدة فى الساحل الإفريقى بالإضافة إلى وجود ولاية غرب أفريقيا التابعة لتنظيم داعش.[٢٩]

وتعانى منطقة الساحل الأفريقى من مواسم الجفاف المتكررة والتصحر وغيرها من آثار تغير المناخ مما ينعكس بدوره على الأنشطة الاقتصادية مما يساهم فى زيادة النزوح والذى يعرف ب (النزوح المناخى) وكما يتوقع أن ٤.٨ مليون شخص فى دول مالى والنيجر وبوركينافاسو عرضة لخطر انعدام الأمن الغذائى،وفى ظل جائحة كورونا التى واكبت أكبر مواسم الجفاف التى حدثت منذ عقود أدى ذلك إلى المزيد من حالات النزوح على مستوى كبير وسيتضح ذلك أكثر فى عنصر الهجرة.[٣٠]

رابعًا– السكان والهجرة.

على الرغم من أن السكان يمثلون الثروة البشرية للدول إلا أنه تزايد تعداد السكان فى بعض الدول قد يعيق التنمية فى حالة عدم زيادة موارد الثروة بإستمرار، وكذلك مع وضع السكان وفقًا للفئة العمرية، ويتضح من الجدول (٧) والشكل (٥) أندولة نيجيريا هى الأولى فى الإرهاب على مستوى القارة وهى أكبر الدول من حيث تعداد السكان فى القارة الأفريقية والتى تصل إلى ما يقارب ٢٠٠ مليون نسمة، وكذلك دولة الكنغو التى بلغ تعدادها ٨٤,٠٨٦ مليون نسمة نجدها فى الترتيب الثالث من حيث مؤشر الإرهاب، ومصر التى تقارب ١٠٠ مليون نسمة فى الترتيب السابع لمؤشر الإرهاب،وكينيا التى زاد تعدادها عن ٥٠ مليون نسمة نجدها فى المركز الحادى عشر للإرهاب، وليست قاعدة على العموم أنه كلما ارتفع عدد السكان زاد الإرهاب ولكن إذا لم يصاحب الزيادة السكانية تطور فى التعليم وأوجه التنمية بصفه عامة تكون الدولة عرضة للإرهاب فى ظل مثلث الخطر الجهل والفقر والجوع، وخاصة فى الدول التى تشترك فى حدودها مع أكثر من دولة وتكون معرضة فى ظل الفقر والتغيرات المناخية لزيادة حالات التشرد،وهناك عوامل أخرى مثل الحالة الإقتصادية للسكان والفئة العمرية، فنجد بعض الدول تعانى من الفقر ودول أخرى تعانى من وجود أكبر فئة عمرية فى أقل من ١٥ عام مما يؤثر على تجنيد الأطفال فى بعض الدول من قبل بعض الجماعات الإرهابية.

وتعد الهجرة من الخصائص الديموجرافية الهامة والتى ترتبط فى كثير من الأحيان بحالة السكان والأوضاع السياسية والاقتصادية والكوارث الطبيعية والبشرية وحالات اللجوء والتشرد المترتبة على ذلك، وكثيرًا ما تعانى الدول من مشكلات الهجرة وخطر اللاجئين واللذين يمثلان ضغطًا كبيرًا على الدول فى المناطق الحدودية، وكثيرًا ما ينتج عن ذلك استقطاب الجماعات الإرهابية فى تلك المناطق لهؤلاء السكان.

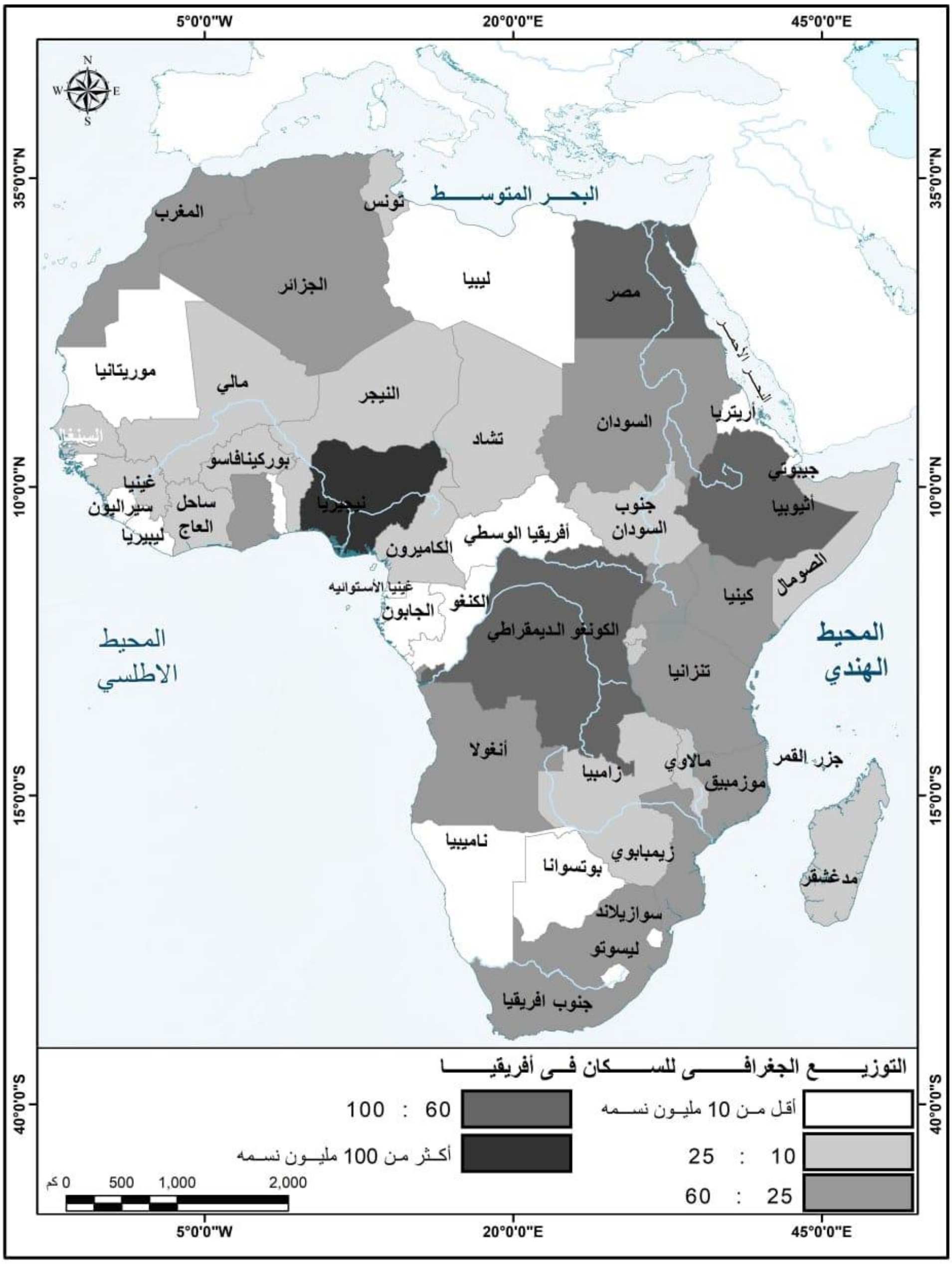
جدول (٧) التوزيع الجغرافى للسكان فى أفريقيا وعلاقته بمؤشر الإرهاب عام ٢٠١٧

الدول	مؤشر الإرهاب	عدد السكان	النسبة %
نيجيريا	٨,٣١٤	١٩٥٨٧٥	15.2
الصومال	٧,٦٤٥	15008	1.2
جمهورية الكنغو	٧,١٧٨	84068	6.5
مالى	٧,٠٤٩	١٩٠٧٨	١.٥
بوركينا فاسو	٦,٧٥٥	19751	1.5
الكاميرون	٦,٦٢٧	25216	2
مصر	٦,٤١٩	98424	7.6
موزمبيق	٦,٤٠٠	29496	2.2
ليبيا	٦,٢٥٠	6679	0.5
ج أفريقيا الوسطى	٦,٢٤١	4666	0.3
جنوب السودان	٥,٧٢٦	10967	0.9
كينيا	٥,٦٤٤	51393	4
النيجر	٥,٦١٧	22443	1.8
السودان	٥,٤٠١	41802	3.3
إثيوبيا	٥,٣٠٧	109224	8.5
تشاد	٤,٨٢٩	15478	1.2
بوروندى	٤,٧٠٢	11175	9
جنوب أفريقيا	٤,٣٥٨	57393	4.5
تونس	٣,٨٥٨	11565	0.9
رواندا	٣,٧٥٤	12302	1
أنجولا	٣,٤٢٩	30810	2.9
أوغندة	٣,٢٧٨	42729	3.3
تنزانيا	٣,١١٢	56313	4.4
الجزائر	٢,٦٩٦	42228	3.3
زيمبابوى	٢,٤٤٣	14439	1.1
الكنغو	٢,٠٤٣	5244	0.4
كوت دى يفوار	١,٩٤٥	25069	1.9
غانا	١,٧٤٣	29767	2.3
مالاوى	١,٦٣٥	18143	1.4
الجابون	١,٤٣٠	2119	0.1

مدغشقر	١,١١٩	26262	2
غينيا	٠,٦٩١	12414	0.9
بنين	٠,٦٦٣	11485	0.9
المغرب	٠,٥٦٥	36029	2.8
غينيا بيساو	٠,٤٠١	1874	0.1
السنغال	٠,٣٩١	15854	1.2
سيراليون	٠,١٩١	7650	0.6
ليبيريا	٠,١٧٢	4819	0.3
زامبيا	٠,١٥٣	17352	1.3
ليسوتو	٠,٠٤٨	2108	0.1
جيبوتى	٠,٠٣٨	959	0.07
بتسوانا	٠,٠٠٠	2254	0.1
رأس الكاب	–	455	0.03
جزر القمر	–	832	0.06
غينيا الاستوائية	–	1309	0.1
اريتريا	–	3453	0.2
غامبيا	–	2280	0.1
موريتانيا	–	4403	0.3
موريشيوس	–	1267	0.9
ناميبيا	–	2448	0.1
سيشيل	–	97	0.0
توجو	–	7889	0.6
بوروندى	–	11175	0.8
ساوتومى وبرنسيب	–	211	0.1
اسواتينى سوازيلاند	–	1136	0.8
إجمالى إفريقيا	–	1285279	100
الإجمالى العالمي	–	7594696	–

المصدر: منظمة الصحة العالمية: ٢٠١٧.

Source: Global Terrorism Index, 2020 , Measuring the Impact of .Terrorism , Institute for Economic Peace



شكل (٥) التوزيع الجغرافى للسكان فى قارة أفريقيا عام ٢٠١٧.

وهناك دول تعانى من نسبة كبيرة من النزوح السكانى مثل الكونغو والصومال

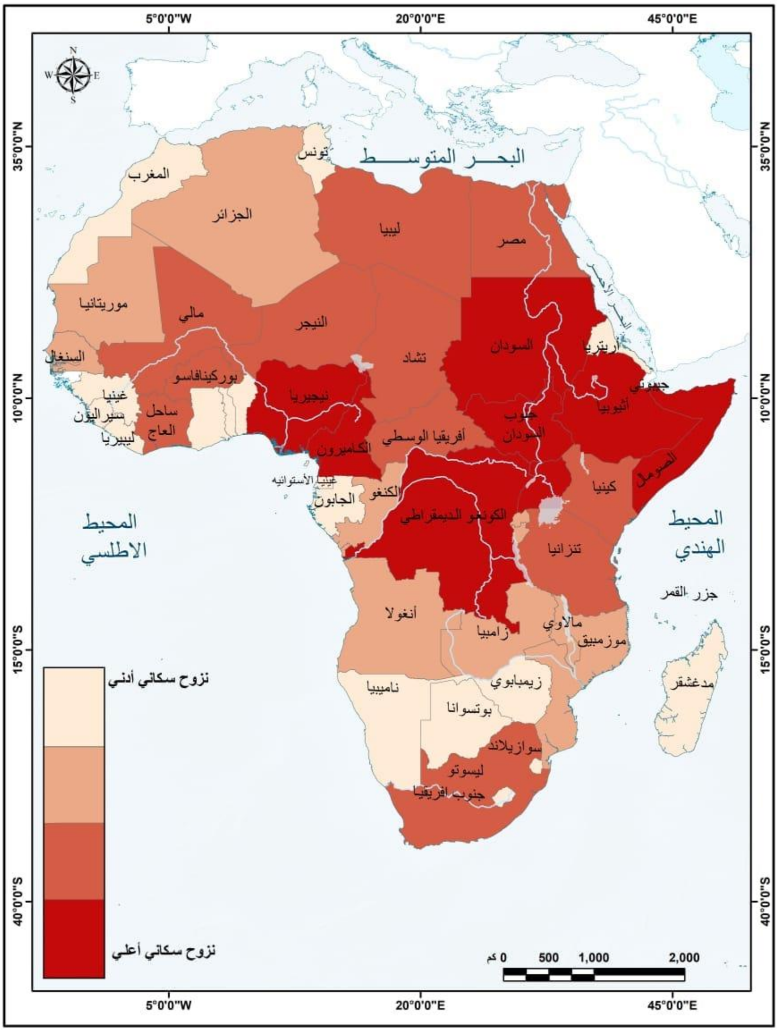
وأوغندة والسودان وجنوب السودان وإثيوبيا، ومعظم تلك الدول تعانى من الإرهاب بسبب وجود حركة الشباب المجاهدين فى الصومال وإنطلاق العمليات الإرهابية وزيادة خطر النزوح فيها، وفى الجانبالغربى نجد الدول التى يتزايد فيها خطر النزوح مثل الكاميرون ونيجيريا، بينما نجد الدول الأقل عرضة مثل مصر وليبيا وتشاد والنيجر ومالى وبوركينا فاسو وساحل العاج، بينما نجد دولخالية من اللاجئين والنازحين ونجد تلك الدول تتركز فى الدول الساحلية فى الغرب الإفريقى على الساحل الغربى مثل المغرب ودول خليج غينيا ومجموعة الدول فى جنوب القارة ما عدا دولة جنوب أفريقيا كما يتضح من خريطة عوامل خطر النزوح السكانى، ويوضح الشكل (٦) خريطة عوامل خطر النزوح السكانى.

ولقد بلغت نسبة عدد المهاجرين فى أفريقيا حوالى ٢٨ % من إجمالى الهجرة العالمية وهى من أكبر القارات التى شهدت نمو سكانى على مستوى العالم بنسبة ١٣,٩ % من الإجمالى العالمى فى الفترة من ٢٠٠٩ – ٢٠١٩.

وبلغ إجمالى عدد المهاجرين فى العالم ٢١٩ مليون نسمة عام ٢٠١٩، وبلغ عدد المهاجرين فى أفريقيا من أجل العمل ٢ مليون فى شمال أفريقيا و١٢ مليون فى أفريقيا جنوب الصحراء.

أما بالنسبة لعدد اللاجئين من دول أفريقيا وحالات التشرد فتتضح من الجدول (٨) والشكل (٦) ما يلى:

بالنسبة لحالات اللجوء فقد سجلت دولة جنوب السودان أكبر عدد فى عدد اللاجئين ٢,٣ مليون شخص تليها الصومال بعدد ٠,٩ مليون شخص ثم السودان والكنغو بعدد ٠,٧ مليون شخص لكل منهما، وتكاد تتركز معظم حركة اللاجئين فى دول منطقة القرن الأفريقى ومنطقة وسط أفريقيا،أما بالنسبة لحالات المشردين فى العالم يقع معظمهم فى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وفى عام ٢٠١٨



شكل (٦) خريطة عوامل خطر النزوح السكانى،

بتصرف: مركز إفريقيا للدراسات الاستراتيجية، ص ٢٥

Source:Africa center for strategic studies

جدول (٨) عدد اللاجئين من دول أفريقيا

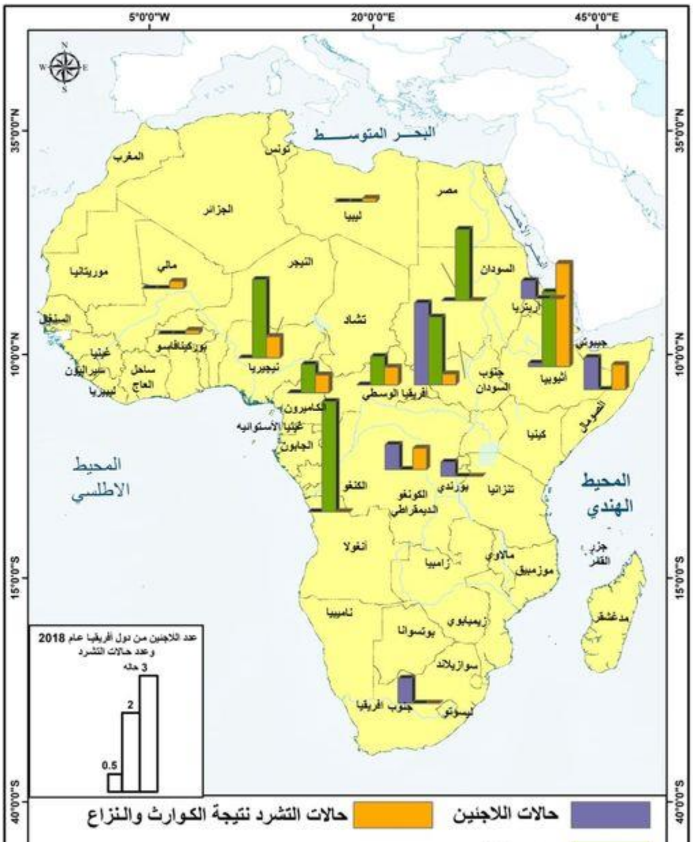
وعدد حالات التشرد وحالات التشرد نتيجة الكوارث والنزاع عام ٢٠١٨

حالات اللجوء		حالات التشرد		حالات التشرد نتيجة الكوارث والنزاع	
الدول	عدد اللاجئين	الدول	عدد حالات التشرد	الدولة	حالات التشرد نتيجة الكوارث والنزاع
جنوب السودان	٢,٣	الكنغو	٣,١	أثيوبيا	٢,٩
الصومال	٠,٩	نيجيريا	٢,٢	جمهورية الكنغو	١,٨
السودان	٠.٧	أثيوبيا	٢,١	نيجيريا	٠,٦
جمهورية الكنغو	٠,٧	السودان	٢	الصومال	٠,٧
جنوب أفريقيا الوسطى	٠,٦	جنوب السودان	١,٩	جمهورية أفريقيا الوسطى	٠,٥
إريتريا	٠,٥	الكاميرون	٠,٨	الكاميرون	٠,٥
بوروندى	٠,٤	أفريقيا الوسطى	٠,٨	جنوب السودان	٠,٣
أثيوبيا	٠,١	–	–	مالى	٠,٢
–	–	–	–	ليبيا	٠,١
–	–	–	–	بوكينا فاسو	٠,١

منظمة الهجرة العالمية: تقرير الهجرة فى العالم عام ٢٠٢٠.

وبلغت أعدادهم على النحو الوارد بالجدول وكان أكبر عدد فى دولة الكنغو ونيجيريا وأثيوبيا والسودان وجنوب السودان، وبذا فإن معظم حركات المتشردين تتركز فى نطاق ممتد من الشرق فى دول القرن الأفريقى مرورا بدول وسط أفريقيا إلى دول غرب أفريقيا فى وتكاد تكون تلك المناطق هى أكثر المناطق فى أفريقيا التى تشهد تغيرات مناخية ومعرضة لبعض الأخطار والكوارث الطبيعية والبشرية، كما سجلت دولة كوت دى يفوار ثانى دولة على مستوى العالم من حيث عدد السكان عديمى الجنسية بلغ عددهم ٧ آلاف شخص.

أما بالنسبة لعدد حالات التشرد نتيجة الكوارث والنزاع فى ٢٠١٨ فقد سجلت دول أثيوبيا أكبر عدد بلغ ٢,٩ مليون شخص، تليها دولة الصومال بعدد ٠,٩ مليون شخص، ثم السودان والكنغو بعدد ٠,٧ مليون شخص، ثم أفريقيا الوسطى بعدد ٠,٦ مليون شخص، ثم إريتريا بعدد٠,٥ مليون شخص وبورندى بعدد ٠,٤ مليون شخص.



شكل (٧) **عدد اللاجئين من دول أفريقيا وعدد حالات التشرد وحالات التشرد نتيجة الكوارث والنزاع عام ٢٠١٨**

وتتسم الهجرة بوجود أوجه القصور فى البيانات المتعلقة بها بسبب الانتقال بين الدول الأفريقية بدون تأشيرة وخاصة بين دول أعضاء الجماعة الاقتصادية لدول

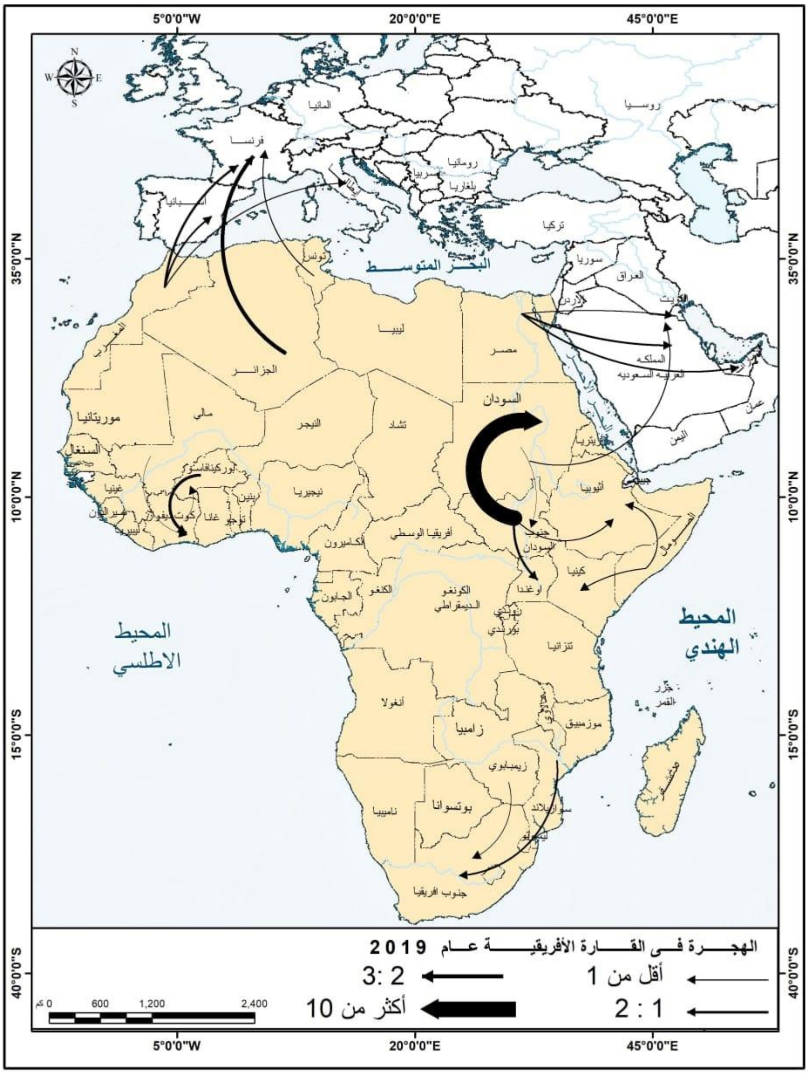
غرب أفريقيا ومتانة الشبكات الرابطة بين الجماعات الإثنية والذين يعملون فى قطاعات العمل المنزلى والتجارة غير الرسمية والزراعة،كما تعد منطقة شمال أفريقيا منطقة عبور إلى البحر المتوسط وهناك طرق كثيرة فى تهريب المهاجرين والتهريب يتركز فى أيدى شبكات إجرامية، ولذا نجد أن جماعة بوكو حرام قد تسببت فى زيادة حالات المهاجرين فى نيجيريا التى بلغ عدد المتشردين حوالى ٢,٢ مليون شخص وعدد ١٥٦ ألف فى النيجر، وما زالت الهجرة غير النظامية سائدة فى غرب ووسط أفريقيا على الرغم من إبرام العديد من اتفاقيات بشأن حرية التنقل فى هذه المنطقة الفرعية لتيسير الهجرة والحد من التحركات غير النظامية،وبالنسبة للعديد من من المهاجرين فى غرب ووسط أفريقيا الذين يحاولون عبور المتوسط إلى أوروبا تشكل دولة النيجر بلد عبور هام ومركزًا رئيسيًّا للتهريب وتتفاقم ضعف قدرة النيجر على إدارة الحدود بسبب زيادة الهجمات التى تشنها الجماعات المسلحة والمتطرفة التى تعمل على طول الحدود بما فيها الجماعات التى تشنها بوكو حرام، كما أسهم النزاع المرتبط بالعنف بالاضطرابات السياسية والتوترات الطائفية والإثنية وتطرف جماعة بوكو حرام مما يضر معظم بلدان غرب ووسط أفريقيا من التشرد الداخلى أو عبر الحدود،أما بالنسبة لممرات الهجرة فى القارة الأفريقية فتتضح من خلال الجدول (٩) والشكل(٨) التاليين.

جدول (٩) ممرات الهجرةالعشرون الرئيسية فى القارة الأفريقية

حسب الدول وعدد المهاجرين فى عام ٢٠١٩.

الدول	عدد المهاجرين (مليون)	الدول	عدد المهاجرين (مليون)
الجزائر – فرنسا	١,٧	كوت دى يفوار – بوركينا فاسو	٠,٥
بوركينا فاسو – كوت دى يفوار	١,٣	مالى – كوت دى يفوار	٠,٥
جنوب السودان – أوغندة	١,١	الصومال – أثيوبيا	٠,٤
المغرب – فرنسا	١,٠	جنوب السودان – أثيوبيا	٠,٤
مصر – المملكة العربية السعودية	٠,٩	السودان – المملكة العربية السعودية	٠,٤
مصر – الإمارات	٠,٨	الصومال – كينيا	٠,٤
جنوب السودان – السودان	٧,٥	المغرب – إيطاليا	٠,٤
موزمبيق – جنوب أفريقيا	٠,٧	تونس – فرنسا	٠,٤
المغرب – أسبانيا	٠,٧	مصر – الكويت	٠,٤
السودان – جنوب السودان	٠,٥	زيمبابوى – جنوب أفريقيا	٠,٣

منظمة الهجرة العالمية: تقرير الهجرة فى العالمص ٢٥٨.



شكل (٨) ممرات الهجرةالعشرون الرئيسية فى القارة الأفريقية حسب الدول وعدد المهاجرين فى عام ٢٠١٩

ولقد شهدت الهجرة توجهات أوروبية إلى دول فرنسا وأسبانيا وإيطاليا وكانت فرنسا فى المقدمة، ومعظمها خرجت من دول المغرب العربى من الجزائر والمغرب وتونس إلى فرنسا، فقد بلغ عدد المهاجرون من الجزائر إلى فرنسا ١,٧ مليون مهاجر، وبلغ عدد المهاجرون من المغرب إلى فرنسا مليون مهاجر، وبلغ عدد المهاجرون من

تونس إلى فرنسا ٤٠٠ ألف مهاجر، وتلي فرنسا دولة أسبانيا من حيث الدول الأوروبية المستقبلة حيث هاجر من المغرب لأسبانيا ٧٠٠ ألف مهاجر ومن المغرب إلى إيطاليا ٤٠٠ ألف مهاجر أى أن المغرب تعد من أكبر الدول فى القارة بالنسبة للمهاجرين إلى أوروبا، بينما نجد أتجاهات أخرى آسيوية إلى دول المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والكويت ومعظمها خرج من مصر والسودان، أما باقى مسارات الهجرت فهى من دول أفريقية لدول أفريقية أخرى داخل القارة فقد هاجر أكبر عدد من بوركينا فاسو إلى كوت دى يفوار حوالى مليون و٧٠٠ ألف مهاجر ومن جنوب السودان إلى أوغندة مليون و١٠٠ ألف مهاجر هى تعد أكبر عمليات للهجرة من دول أفريقيةوقد نجد هجرات من دول حبيسة إلى دول بحرية مثل الهجرة من بوركينا فاسو ومالى إلى كوت دى يفوار ومن زيمبابوى إلى جنوب أفريقيا أو العكس مثل مثل من كوت دى يفوار إلى بوركينا فاسو ومن الصومال إلى إثيوبياومن السودان إلى جنوب السودان، أو بين دول حبيسة مثل الهجرة من جنوب السودان إلى أوغندة ومن جنوب السودان إلى إثيوبيا.

خامسًا – االصراعات والنزاعات الإثنية (اللغة والدين) :

الصراعات فى افريقيا:

لا شك أن الإستعمار كان له دورًا كبيرًافى تقسيم القارة، مما أثر على وجود الكثير من الصراعات،فمن بين ٤١ صراعًا مستمرًا فى العالم يدور منهم ٢٣ صراعًا فى أفريقيا بما يشكل نسبة ٥٦ % من صراعات العالم ما بين حروب أهلية وحركات تمرد واضطرابات وصراعات طائفية وحركات انفصالية، من أهمها تمرد جماعة بوكو حرام عام ٢٠٠٢ والحرب الأهلية فى الصومال منذ عام ١٩٩١والصراعات الطائفية

فى نيجيرياإلى جانب الصراع الإريترى السودانى فى إقليم تيجراى فى بداية عام ٢٠٢١، وتلك الصراعات موضحة فى الهامش:(*)

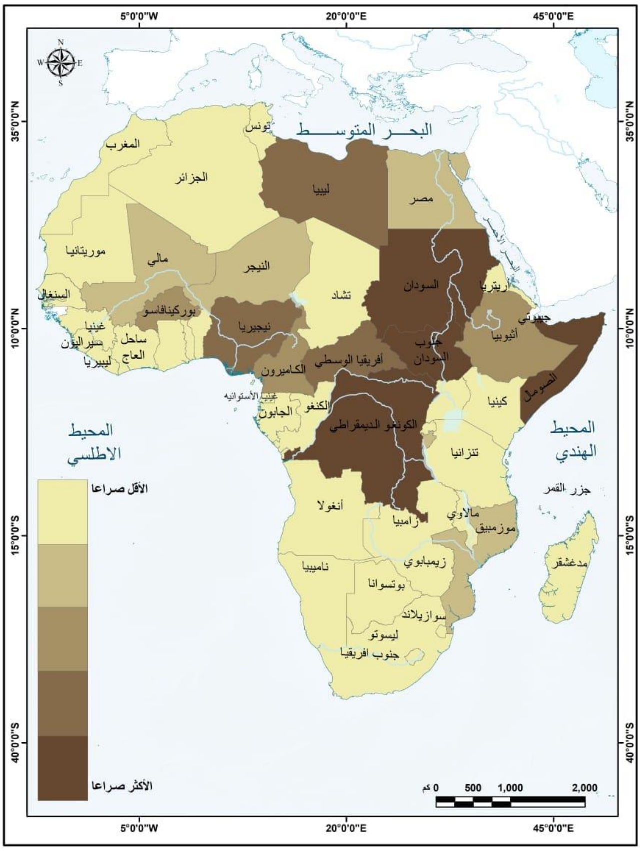
وتوضح الخريطة شكل (٩) حجم الصراعات فى أفريقيا بصورة تدريجية من الدول الأكثر صراعًا إلى الدول الأقل صراعًا.

(*) ١ – تمرد جماعة بوكوحرام والتى تأسست فى عام ٢٠٠٢ .
٢– الحرب الأهلية فى الصومال وبدأت بعد عام ١٩٩١ بعد مقاومة الفصائل المختلفة لحكم الرئيس سياد برى وانهيار حكمه .
٣ _ الحرب الأهلية فى ليبيا والتى بدأت أعمال العنف فى ١٧ فبراير ٢٠١٧ متأثرة بموجة الربيع العربى فى تونس ومصر.
٤ _ أعمال العنف فى سيناء بعد ثورة ٢٠١١ وتصاعد أعمال العنف من قبل أنصار بيت المقدس .
٥ _ الصراع على جنوب كردفان في السودان والتى بدأت فى ٢٠١١ قبيل انفصال جنوب السودان .
٦ _ الحرب الأهلية فى جنوب السودان وبدأت فى ديسمبر ٢٠١٣ .
٧ _ التمرد الانفصالى فى أوجادين فى إثيوبيا والتمرد منذ اعلان دولة الصومال ١٩٦٣ .
٨ _ تمرد قوات التحالف الديمقراطى ضد دولتي أوغندا والكونغو وتم تشكيل تلك القوات فى ١٩٨٩ وبدأت أولى هجمات التخالف فى ١٩٩٥ .
٩ _ الصراعات الطائفية فى نيجيريا وهى صراعات وفقا للدين وصراعات على الأرض وقد كانت قمة العنف فى ٢٠٠٤ .
١٠ _ الاضطرابات فى بلاد المغرب العربى . وبدأت فى عام ٢٠٠٢ (تنظيم القاعدة فى بلاد المغرب) .
١١ _ الصراع المسلح فى دارفور : وهو قائم على أسس عرقية وإثنية وليس طائفية ،١٢ _ الصراع على كيفو بالكونغو.
١٣ _ الصراعات بين القبائل البدوية فى السودان وجنوب السودان . والصراعات ممتدة منذ عام ١٩٩٣ .
١٤ _ الصراع فى أفريقيا الوسطى بسبب قوات السيليكيا المعارضة بدأ فى عام ٢٠١٢ .
١٥ _ الصراع على شمال مالى ٢٠١٢ الحركة الوطنية للتحرير أزواد شمال مالى والتى تطالب وطن مستقل للطوارق .
١٦ _ الاضطرابات فى بوروندى ٢٠١٥ .
١٧ _ الصراع على إقليم كابيندا بأنجولا عام ١٩٧٥ بسبب مطامع الانفصاليين فى السيطرة على ثروات الإقليم .
١٨ _ تمرد جيش الرب للمقاومة فى أوغندا ضد الجيش ١٩ _ الصراع فى إثيوبيا والتى تقوده جبهة تحرير قبيلة أورومو.
٢٠ _ الصراع الإيتورى فى الكنغو . بين قبيلة ايندو والمجموعات العرقية المختلفة من الهيما الرعويين .
٢١ _ التمرد الثانى من منطقة عفار الحدودية بين إريتريا وإثيوبيا واختلاف على ترسيم الحدود .
٢٢ _ الصراع فىدلتا النيجر بنيجيريا . بدأ فى ٢٠٠٤ بين قبيلتي (أوغونى وإيجاو) والصراع على النفط .
٢٣ _ تمرد حزب رينامو فى موزمبيق وبدأ فى عام ٢٠١٣ . (٣١)

الاختلافات الإثنية: (اللغة والدين).

لقد تأثرت أفريقيا بالكثير من التوترات الإثنية التى أثرت سلبًا على أمنها واستقرارها، ومنها القبائل التى استمدت شرعيتها منذ وقت الاستعمار والاختلاف على موارد الثروة ومن هنا تحولت الإثنية إلى الطابع السياسى لتحقيق المكاسب الإقتصادية، فى ظل التقارب الجغرافى وما تعانيه القارة من العنف الذى أثر على وجود انتهاكات لحقوق الإنسان.

وتعرف الإثنية من الناحية اللغوية حيث اشتقت من الكلمة الاثنية: Ethnecity والكلمة اليونانية:Ethnos



شكل (٩) خريطة حجم الصراعات فى أفريقيا، بتصرف

مركز إفريقيا للدراسات الاستراتيجية. Source:A frican center for strqtegic studies.

وهى تشير إلى أصل الشعوب اللذين لم يتبنوا النظام السياسى والاجتماعى لدولة المدينة، ومن الناحية الإصطلاحية فقد ظهر المصطلح متأخرًا فى المجمع العلمى ١٨٦٩ عند فاش دى لابوح مؤلف كتاب التصنيفات الاجتماعية، ويعتبر أول من استخدم المصطلح الذى يعتبره تجمعًا طبيعيًّا يتضمن كل الخصائص الإنسانية وميز بينها وبين القومية، وهناك ست فئات رئيسية تهتم بها قواعد الهوية الإثنيةتضم الأسم والتاريخ والماضى المشترك والثقافة والإقليم والتضامن بين الأفراد، ولقد أصدرت منظمة اليونسكو كتابًا فى عام ١٩٥٢ عن أشار إلى أن العرق كمصطلح بيولوجى يعطى انطباعًا أن الفرق فى الخصائص الثقافية شأن الدين والقومية واللغة والسلوك هى فروق فطرية وغير قابلة للتغيير أما مصطلح الجماعة الإثنية فيتضمن أن هذه الفروق ليست موروثة بل مكتسبة، وتم تعريف النزاع الإثنى بأنه تناحر بين مجموعتين أو أكثر من القضايا المهمة المرتبطة بمشاكل اقتصادية وسياسية واجتماعية وإقليمية، وعرفه ميشال هاوارد بأنه مصطلح يستعمل للدلالة على نزاعات ما بين جماعات إثنية لم تحقق بعد دولتها أو أن هذه النزاعات تظهر عندما تحاول مجموعات مقاومة إدماجها أو تعلن استقلالها عن المجموعات الكبرى [٣٢]

ومن أهم الدول الأفريقية التى تعانى من الإثنية رواندا وتوجد بها قبائل التوتسى، وبوروندى وبها قبائل الهوتو، وغينيا الاستوائية وبها قبيلة بوبى وأوغندة وبها قبائل كاراما كونغ وأشولى لاتفو، ويزخر الواقع الإفريقى بالعديد من الاختلافات الاجتماعية والثقافية والدينية والتاريخية وهى مقسمة،وهناك فروق واضحة بين إفريقيا الناطقة بالعربية وإفريقيا جنوب الصحراء والتى تتواجد بها لغات أخرى تميزها مثل الفرنسية والبرتغالية، وعلى الرغم من أن سكان إفريقيا يمثلون نسبة ١٠ % من سكان العالم إلا أنه يوجد بها نسبة ٣٣ % من جملة اللغات فى العالم، وبالنسبة للدين تتنوع بها الديانات سواء الديانات السماوية اليهودية والمسيحية والإسلام وبعض الديانات الأخرى.[٣٣]

ولا شك أن اتجاه الظاهرات الإثنولوجية عامة هى الإنتشار والتفاعل لأن الإنسان حامل الصفات الإثنولوجية عنصر دائم الحركة لكن لا شك أيضًا فى أن الإتجاه إلى تجميد الظاهرات الاثنولوجية فى قوالب مكانية فى سطح الأرض راجع إلى

التعمد الإنسانى فى صورته كمجتمع سياسى.[٣٤]

وبالنسبة للغات تم تصنيف اللغات فى أفريقيا كثيرًا ومن أهم المحاولات (أليس فيرنر) لتصنيف اللغات على خمس أسر وهى كالتالى:

– أسرة لغات السودان. – أسرة لغات البانتو.– أسرة لغات الحامية.

– أسرة لغات البشمن.– أسرة لغات السامية.

ويوجد فى أفريقيا من ١٢٥٠ إلى ٢١٠٠ لغة فى عدة عائلات لغوية رئيسية كما يلى:

– الأفريقية الأسيوية:وتنتشر فى شمال أفريقيا والقرن الإفريقى والشرق الأوسط وأجزاء من منطقة الساحل.

– النيلية الصحراوية: وهى منتشرة فى السودان وتشاد.

– النيجيرية الكونغولية: وتتركز فى غرب ووسط وجنوب شرق أفريقيا.

– الأوسترونيزية فى مدغشقر.

– الهندية الأوروبية: وتوجد فى الجزء الجنوبى من القارة.[٣٥]

وتعد الاختلافات الإثنولوجية واللغوية سببًا فى العمليات الإرهابية فى كثير من الدول الأفريقية.

سادسًا– الفقر وانخفاض معدلات التنمية:

يعرف الفقر بأنه الحرمان الشديد من الحياة الرضية أى حرمان من المأكل والملبس والمأوى وانتشار المرض، ويتم قياس الفقر المطلق وفقًا لخط الفقر والذى يعرف بأنه قيمة الإنفاق التى يجب الوصول إليها حتى لا يعد الفرد فقيرًا،و من حيث نوع البيانات المستخدمة عبر طريقين مباشر ويتميز باستخدام الإنفاق الاستهلاكى وغير مباشر ويستخدم بيانات الدخل كمتغير بديل لبيانات الإنفاق الاستهلاكى، وتستخدم المقارنات الدولية خط فقر عالمى يبلغ ١,٢٥ دولار قى اليوم الواحد وقد حدد ذلك فى عام ١٩٨٥.[٣٦]

تعد الدول الأفريقية من أكثر دول العالم فقرًا وتنتشر فيها الأمية بمعدلات كبيرة

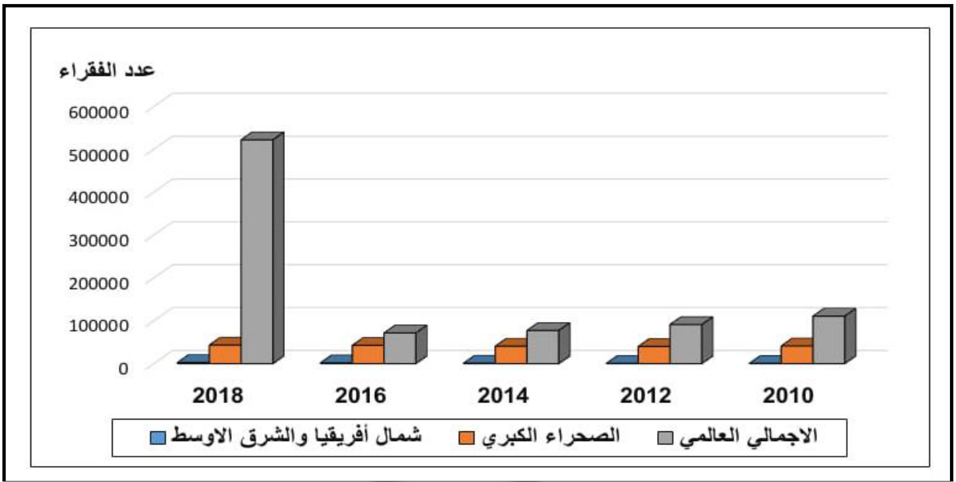
وتكثر فيها الأمراض أى تجتمع فيها كل مقومات مثلث الخطر (الفقر والجهل والمرض) مما جعلها بيئة خصبة للإرهاب بمختلف أشكاله مما ساعدها على أن تكون بيئة حاضنة للإرهاب وتغلغل الفساد وإنتشار الظلم الاجتماعى وكونها تشكل ساحة للصراعات بين القوى العالمية بحثًاعن الثروة المتمثلة فى المعادن مثل النفط والغاز واليورانيوم والذهب مما جعلها مصدرًا لعمليات التهريب من أجل تمويل أنشطة الإرهاب

ونتيجة لذلك أخذت الكثير من دولها على عاتقها تشديد إجراءاتها الأمنية فى المطارات ونقاط العبور وتم وضع كثير من الجنسيات ضمن القائمة السوداء ويتم التعامل مع مواطنيها بحذر شديد مما جذب القوى العالمية لخوض الحرب على الإرهاب فى أفريقيا وخاصة فى مناطق القرن الإفريقى وهى واحدة من أكثر المواقع فى أهميتها الاستراتيجية لذا تم وضع قاعدة عسكرية أمريكية فى جيبوتىلمواجهة حركة الشباب وداعش فى الصومال،والحرب على الإرهاب فى أفريقيا تجرى على ٤ جبهات وهى (الصومال وحوض بحيرة تشاد والساحل (وسط مالى والمناطق الحدودية) ومصر، ويعد التوجه نحو القارة الأفريقية فى الحرب على الإرهاب بإعتبارها الساحة الجديدة.[٣٧]

جدول (١٠) تطور عدد الفقراء فى منطقتي شمال أفريقيا والشرق الأوسط
فى الفترة من عامي ٢٠٠٨ حتى ٢٠١٨

الأقاليم	2008	2010	2012	2014	2016	201٨
شمال أفريقيا والشرق الأوسط	9,03	6,92	8,07	9,78	19,10	27,98
الصحراء الكبرى	403,37	412,57	400,81	407,88	426,78	433,39
الإجمالى العالمى	1,243,10	1,108,88	911,38	773,84	716,90	522,207
النسبة % من الإجمالى	33,175	37,8	44,9	54	62,2	88,4

Source. Regional aggregation using 2011 ppp and $ 1,9 / day poverty line, 2018.



شكل (١٠) تطور عدد الفقراء فى منطقتي شمال أفريقيا والشرق الأوسط فى الفترة من عامي٢٠١٠ حتى ٢٠١٨

يتضح من الجدول (١٠) والشكل (١٠) ما يلى:

يعد إقليم الصحراء الكبرى هو الأكبر من حيث أعداد الفقراء وفقًا لما تم الاعتماد عليه فى عام ٢٠١١ وهو احتساب الفقر لمن يقل متوسط دخله عن ١و٩ دولار يوميًّا، ولقد تزايد عدد الفقراء فى الصحراء الكبرى من ٤٠٣,٣٧ ألف عام ٢٠٠٨ إلى ٤٣٣,٣٩ عام ٢٠١٨ علما بزيادة النسبة على مستوى العالم كثيرا ولم تزد كثيرا فى الصحراء الكبرى، بينما يعد إقليم شمال أفريقيا هو الذى شهد تطورًا كبيرًا من ٩,٠٣ ألف إلى ٢٧,٠٩ عام ٢٠١٨، وفى الوقت الذى بدأ ينخفض عدد الفقراء على مستوى العالم فقد حافظت شمال أفريقيا والشرق الأوسط والصحراء الكبرى على مراكزها بل وتعدت ذلك بكثي مقابل الانخفاض العالم، وتشكل كل من دول شمال أفريقيا والصحراء الكبرى النسبة الأكبر على مستوى العالم فى الفترة من ٢٠٠٨ حتى ٢٠١٨ ولقد تزايدت كثيرا فى تلك الأعوام من ٣٣,١ % عام ٢٠٠٨ إلى ٨٨,٤ % عام ٢٠١٨، وعلى الرغم من ذلك توجد بعض الدول الغنية فى أفريقيا وتنتج ما يقرب من ٣٠ % من الإنتاج العالمى مثل جنوب أفريقيا وغانا وزيمبابوى وتنزانيا وغينيا ومالى، أما أفريقيا جنوب الصحراء التى تقع جنوب الصحراء الكبرى وتعد جغرافيًّا الحد الفاصل من الحافة الجنوبية للصحراء الكبرى فيوجد بها أكبر عدد من الفقراء.[٣٨]

المبحث الثالث
التوزيع الجغرافى لمؤشر الإرهاب
والجماعات الإرهابية فى أفريقيا وسبل مكافحته

أولًا – التوزيع الجغرافى لمؤشر الإرهاب فى الدول الأفريقية:

تتميز خريطة الإرهاب فى أفريقيا بتعقدها وتشابكها وعدم ثباتها وتغيرها وفقا للأهداف والتحالفات وتغير الوضع السياسى والعسكرى، ولقد اختلفت تلك المؤسسات قبل عام ٢٠١١ عن توزيعها بعد عام ٢٠١١ وأحداث الربيع العربى،كما كانت القارة مصدرًا للمواد الخام التى تم إستنزاف الكثير منها بفضل الإستعمار والتوسعات الإمبريالية للدول الأوروبية وكانت أيضًا سببًا فى تطور حركة التجارة الدولية، كما أن المشكلات العسكرية والسياسية والإقتصادية فى القارة تستفيد منها الدول الأخرى فى تشغيل شركاتها مثل مشكلة القرصنة التى دفعت الدول الأوربية إلى تشغيل شركات التأمين المختلفة على السفن أو فى المواقع المعرضة للقرصنة.

ويوضح الجدول (١١) والخريطة شكل (١١) التوزيع الجغرافى لمؤشر الإرهاب فى القارة الأفريقية حسب الدول ويتضح منهما ما يلى:

- تعد دولة نيجيريا هى الأولى على مستوى القارة الأفريقية بلغ مؤشر الإرهاب ٨,٣١٤، تليها الصومال حيث بلغ المؤشر ٧,٦٤٥، ثم الكنغو ٧,١٧٨، ومالى ٧,٠٤٩ وهى تعد الأربع دول الأولى التى يزيد مؤشر الإرهاب فيها عن ٧، تعد كل من نيجيريا والصومال منبع للجماعات الإرهابية التى نشأت وبدأت تتحرك من تلك الدولتين وهما جماعة بوكو حرام وجماعة الشباب المجاهدين، تليها مجموعة الدول التى فى الفئة الثانية والتى يتراوح مؤشر الإرهاب فيها من ٥ إلى ٧ وتضم دول بوركينا فاسو والكاميرون ومصر وموزمبيق وليبيا وجمهورية أفريقيا الوسطى وجنوب السودان وكينيا والنيجر والسودان وإثيوبيا وتعد تلك

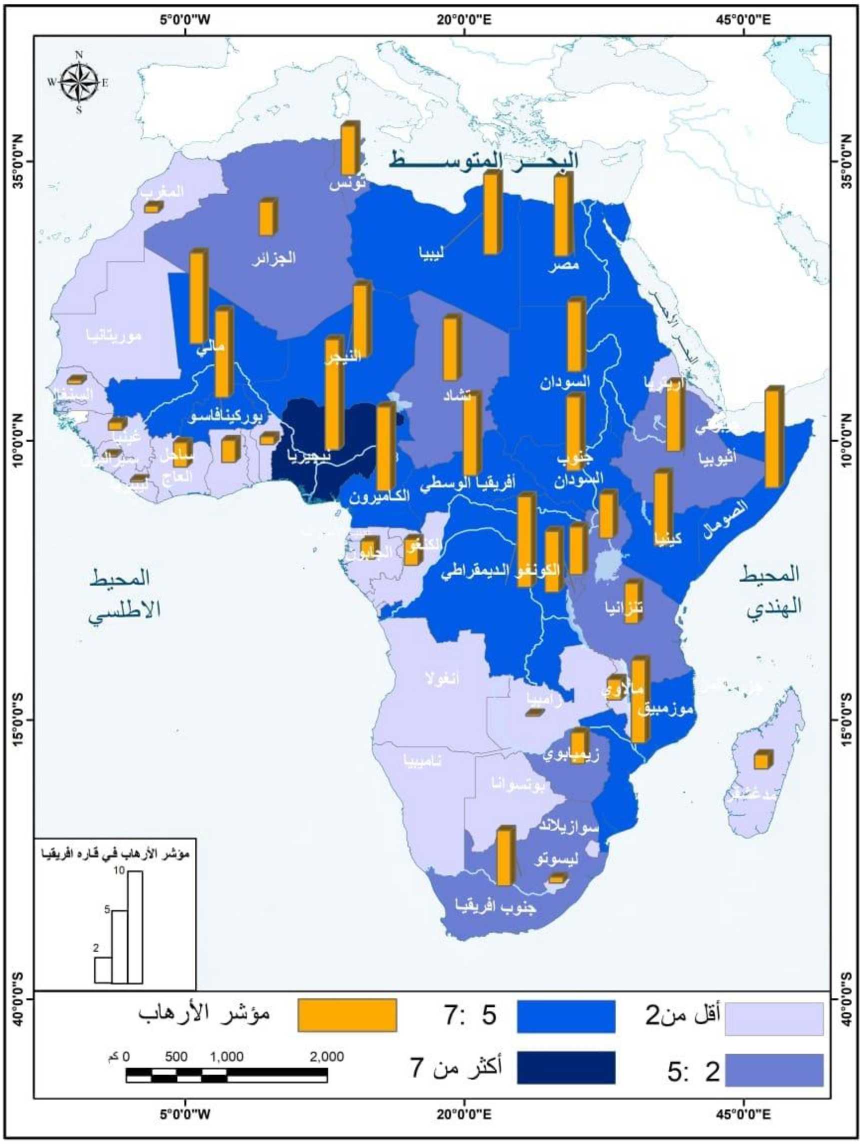
الدول مناطق انتقل إليها الإرهاب نظرا لوجود بعض المناطق بها المعرضة للقلاقل السياسية والحروب الأهلية والصراعات وعرضة للتغيرات المناخية، أما الدول التى تتراوح من ٢ إلى ٥ فتضم تشاد وبوروندى وجنوب أفريقيا وتونس ورواندا وأنجولا وأوغندا وتنزانيا والجزائر وزيمبابوى والكنغو، وباقى دول القارة ينخفض بها مؤشر الإرهاب عن ٢.

جدول (١١) التوزيع الجغرافى لمؤشر الإرهاب فى دول القارة الإفريقية عام ٢٠١٩.

الترتيب	الدول	مؤشر الإرهاب
٣	نيجيريا	٨,٣١٤
٥	الصومال	٧,٦٤٥
٩	جمهورية الكنغو	٧,١٧٨
١١	مالى	٧,٠٤٩
12	بوركينا فاسو	٦,٧٥٥
13	الكاميرون	٦,٦٢٧
14	مصر	٦,٤١٩
15	موزمبيق	٦,٤٠٠
16	ليبيا	٦,٢٥٠
17	ج أفريقيا الوسطى	٦,٢٤١
٢٢	جنوب السودان	٥,٧٢٦
٢٣	كينيا	٥,٦٤٤
٢٤	النيجر	٥,٦١٧
26	السودان	٥,٤٠١
28	إثيوبيا	٥,٣٠٧
34	تشاد	٤,٨٢٩
35	بوروندى	٤,٧٠٢
41	جنوب أفريقيا	٤,٣٥٨
49	تونس	٣,٨٥٨
50	رواندا	٣,٧٥٤
٥٤	أنجولا	٣,٤٢٩
٥٥	أوغندة	٣,٢٧٨
٥٨	تنزانيا	٣,١١٢
٦٥	الجزائر	٢,٦٩٦

٦٩	زيمبابوى	٢,٤٤٣
٧٧	الكنغو	٢,٠٤٣
٨٠	كوت دى يفوار	١,٩٤٥
٨٢	غانا	١,٧٤٣
٨٤	مالاوى	١,٦٣٥
٨٦	الجابون	١,٤٣٠
88	مدغشقر	١,١١٩
٩٤	غينيا	٠,٦٩١
٩٧	بنين	٠,٦٦٣
١٠٢	المغرب	٠,٥٦٥
١٠٩	غينيا بيساو	٠,٤٠١
١١٠	السنغال	٠,٣٩١
١١٧	سيراليون	٠,١٩١
١١٨	ليبيريا	٠,١٧٢
١٢١	زامبيا	٠,١٥٣
١٢٩	ليسوتو	٠,٠٤٨
١٣٠	جيبوتى	٠,٠٣٨
١٣٧	بتسوانا	٠,٠٠٠
–	رأس الكاب	–
–	جزر القمر	–
–	غينيا الاستوائية	–
–	اريتريا	–
–	غامبيا	–
–	موريتانيا	–
–	موريشيوس	–
–	ناميبيا	
–	سيشيل	
–	توجو	
–	بوروندى	
–	ساوتومى وبرنسيب	
	اسواتينى سوازيلاند	

Source: Global Terrorism Index, 2020 , Measuring the Impact of Terrorism , Institute for Economic Peace.



شكل (١١) التوزيع الجغرافى لمؤشر الإرهاب فى دول القارة الإفريقية عام ٢٠١٩

ويؤكد ما سبق الملحق (٦) والذى يوضح النسب المئوية للدول الأكثر تأثرًا بالإرهاب عبر بعض الفترات الزمنية.

يتضح من الجدول السابق أن دولتي نيجيريا والصومال هما من أوائل الدول التى تتصدر قائمة الإرهاب فى القارة الأفريقية وتتزايد نسب المساهمة فى كلا الدولتين أكثر من أى دول أخرى ولقد تزايدت نسبة الإرهاب من نسبة ٢٢ % بالنسبة لنيجيريا فى الفترة من ١٩٩٧ – ٢٠١٥، والصومال بنسبة ١٣ %، بينما تزايدت فى الفترة من ٢٠٠٥ حتى ٢٠١٠ إلى نسبة ٢٦ % و١٦ %، وفى الفترة الأخيرة تزايدت النسب إلى نسبة ٢٩ %، ونسبة١٤ % على الترتيب أى أن الدولتين ساهمتا بنسبة ٤٣ %، بينما تزايدت مصر من نسبة ٨% إلى نسبة ١١ %، وليبيا من نسبة ٩ % إلى نسبة ١٣ % وفى الوقت الذى بدأت تظهر فيه السودان على الساحة بسبب إنتشار جماعة الشباب فى الصومال وخروجها عن الحدود الصومالية فلقد ساهمت بنسبة ٦ %،وبدأت تختفى المغرب والتى كانت تسهم بنسبة كبيرة بلغت نسبة ١٣ % فى الفترة كلها.

ثانيًا – التوزيع الجغرافى للجماعات الإرهابية فى أفريقيا:

يختلف توزيع الجماعات الإسلامية وغيرها فى القارة وفقًا لمطالبها السياسية والأيدلوجية والفكرية والراديكالية والدينية والعرقية ومعظمها تعمل خلف ستار الدين الإسلامى للأسف وهى كثيرة وقلة منها مسيحية، وتشن معظم عملياتها ضد المدنيين وتتمركز فى شمالي أفريقيا وفى حوض بحيرة تشاد بالإضافة إلى منطقة الساحل وشرقى إفريقيا وفى منطقة البحيرات الكبرى، وتوزيعها كالتالى:

١- جماعة بوكو حرام فى نيجيريا.

٢ – مليشيا "أنتى بالاكا" فى أفريقيا الوسطى.

٣ –حركة التوحيد والجهاد فى غرب أفريقيا منشقة عن القاعدة فى بلاد المغرب.

٤- جيش الرب الأوغندى.٥ – حركة أزواد المسلحة فى شمال مالى.

٦ -جماعة سيليكا المسلحة فى أفريقيا الوسطى.

٧ – القوات الديمقراطية المتحالفةفى أوغندا والكونغو الديمقراطية.

٨ -الموقعون بالدماء فى مالى. ٩ -جماعة جند الخلافة المسلحة بالجزائر.

١٠ -كتيبة عقبة بن نافع المسلحة فى تونس.١١-جند الخلافة فى تونس.

١٢ -أنصار الشريعة فى ليبيا.١٣ -مجلس شورى مجاهدى درنة بليبيا.

١٤ – حركة "مبورورو" المتمردة فى الكونغو الديمقراطية.

١٥ –حركة "ماى ماى" المسلحة فى الكونغو الديمقراطية.

١٦ – تنظيم القاعدة فى بلاد المغرب الإسلامى.

١٧ – جماعة المرابطون المسلحة بمالى. ١٨– أنصار الدين بمالى.

١٩ – إمارة منطقة الصحراء فى إقليم أزواد شمال مالى.

٢٠ – جماعة نصر الإسلام والمسلمين مالى تشكيلات من الجماعات.

٢١ – حركة شباب المجاهدين الصومالية.

٢٢ –تنظيم "داعش" الإرهابى (نيجيريا والصومال وليبيا) .(٣٩)

بالنسبة لأهم الجماعات التى تم إدراجاها كجماعات إرهابية فى قارة إفريقيا فهى كالتالى:

(بوكو حرام – الشباب – جيش المقاومة الرب – القاعدة – ميليشيات الجنجويد – الاتحاد الوطنى للاستقلال التام فى أنجولا – قوات التحالف الديمقراطى–الجماعات الإسلامية المسلحة – الولايات الإسلامية فى طرابلس – حركة التحرير فى نيجيريا – سيناء (الولايات الإسلامية) – القوات الديمقراطية فى رواندا وليبيريا – ميليشيات بلقا – محافظة برقة الإسلامية)، وفيما يلى يتم التركيز على أكبر جماعتين تم تصنيفهم كجماعات إرهابية فى إفريقيا:

١ – جماعة بوكو حرام:

نشأت الجماعة فى نيجيريا والأسم الحقيقى لهذه الحركة هو جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد وترجع كلمة بوكو إلى لغة الهوسا حيث تعنى نظام التعليم الغربى ومعناها التعليم الغربى حرام والبعض ارجع معناها إلى الضلال أو الدجل.ومؤسسها محمد يوسف من قرية تابعة لولاية يوبى شمال نيجيريا وتم تأسيس الجماعة فى يناير ٢٠٠٢، وظهرت فى أغسطس عام ٢٠٠٩.

وترجع لهم بعض الأعمال الإرهابية فى يناير عام ٢٠١٢ حيث أصدرت الجماعة تحذيرًا للمسيحيين الموجودين فى شمال نيجيريا بإخلاء الشمال وبعد ٥ يناير هجم عناصر الحركة على كنيسة ولاية غومبى مما ترتب عليه قتل الكثيرين وتعطل المصالح العامة وفرض حظر التجوال وظهور أصوات تنادى بتقسيم الدولة وإنتشار الفساد فى الحياة الاجتماعية والسياسية والإقتصادية

واتضحت مؤخرًا علاقة بوكو حرام مع تنظيم القاعدة وتمت دعوتهم للإنضمام تحت مظلة القاعدة ويرجع تمويل الحركة إلى تنظيم القاعدة وسميت هذه الجماعة بطالبان نيجيريا حيث تم تعيين أبو مصعب البرناوى من قبل تنظيم الدولة الإسلامية داعش.[٤٠]

٢ –حركة الشباب المجاهدين الصومالية:

هى حركة إسلام سياسى قتالية صومالية تتبع فكريًا لتنظيم القاعدة وتتهم من عدة أطراف بالإرهاب من بينها الولايات المتحدة والنرويج والسويد وتأسست الحركة فى أوائل عام٢٠٠٤ حيث كانت الذراع العسكرى لاتحاد المحاكم الإسلامية التى انهزمت أمام القوات التابعة للحكومة الصومالية المؤقتة غير أنها انشقت عن المحاكم بعد انضمامها إلى ما يعرف بتحالف المعارضة الصومالية. (٤١) ولا يعرف العدد الدقيق تحديدًا لأفراد هذه الحركة إلا أنه منذ إنهيار المحاكم الإسلامية التى خلقتها حركات إسلامية من قبيل حركة الشباب والتى قدر عددها من ٣٠٠٠ إلى٧٠٠٠ عضو.

ويعتقد أن المنتمين إلى الحركة يتلقون تدريبات فى إريتريا ويعتقد بأن تلك الحركة تمول نشاطاتها من خلال القرصنة قبالة الساحل الصومالى كما يوجد مقاتلين أجانب داخل الحركة، وزعيم تلك الحركة أحمد ديرى أبو عبيدة وتزعم الحركة من عام ٢٠٠٨ حتى عام ٢٠١٤ أحمد عبدى غودتى وارتكبت الحركة عمليات إعدام مئات من المسيحيين منذ عام ٢٠٠٥ وكذلك إعدام بعض الأشخاص المشتبه فى أنهم تابعين للإستخبارات الإثيوبية ومن أهم التواريخ ٥ يناير ٢٠٢٠ حيث شن هجوم على قاعدة بحرية أمريكية تعرف باسم معسكر سيمبا.

ويتضح من الملحق (٢) الذى يوضح النسب المئوية للجماعات الإرهابية فى الهجمات الإرهابية فى أفريقيا عبر بعض الفترات الزمنية من ١٩٩٧ – ٢٠١٥أن جماعتا بوكو حرام والشباب من أهم الجماعات التى مارست نشاطها بطريقة مستمرة خلال تلك الفترة وتزايدت بشكل ملحوظ من نسبة٢٧,٥ و١٩,٥ % على الترتيب إلى نسبة٣٦,٧ و٢٤,٢ %، أى يساهما معًا بنسبة ٦٠,٩ % من إجمالى العمليات الإرهابية فى القارة وهو ترجمة للجدول السابق حيث تتركز جماعة بوكو حرام فى نيجيريا وحركة الشباب فى الصومال.

ثالثًا – تصنيف الهجمات الإرهابية:

يوضح الملحق(٣) الخاص بتصنيف الهجمات الإرهابية والتطرف والعنف وفقًا للجماعات الإرهابية شهر أغسطس٢٠٢٠ أن معظم الهجمات تعتمد على الأسلحة الصغيرة والخفيفة إلى جانب العبوات الناسفة وتعد جماعات ماى ماىوالشباب وقوات التحالف من أبرز الجماعات حيث بلغ عدد الهجمات الإرهابية فى شهر أغسطس ٤٧، ٢٠، ١٧ على الترتيب من حيث استخدام الأسلحة، بينما اقتصر استخدام العبوات الناسفة على جماعة الشباب المجاهدين ويوضح الملحق (٤) عدد الهجمات الإرهابية وفقًا للأهداف الموجهة إليها فى شهر أغسطس عام ٢٠٢٠، واتضح منه أن معظم الهجمات تستهدف المدنيين حيث بلغ عدد الهجمات فى هذا

الشهر ١٨٣، ومنها ١٠١ موجهة ضد المدنيين ومعظمها من جماعة ماى ماى، وقوات التحالف بعدد ٣٥، ١٠، ٦ على الترتيب، وتبلغ عدد الهجمات الإرهابية الموجهة ضد الأمن العسكرى ٧٠ هجمة من ماى ماى والشباب وقوات التحالف بعدد ١٦، ١٣، ٧ على الترتيب، أما الهجمات ضد مكاتب الهيئات الحكومية فبلغ عددها ٧ هجمات من جماعة الشباب وهجمتين ضد المنظمات الدولية من جماعة الشباب أيضاويوضح الملحق (٥) عدد الوفيات الناتجة عن الهجمات الإرهابية فى شهر أغسطس ٢٠٢٠ والتى نتج معظمها نتيجة استخدام الأسلحة بنسبة ٨٧ %، ويوضح الملحق (٦) النسب المئوية للدول الأكثر تأثرًا بالإرهاب فى القارة الأفريقية وتغيرها فى الفترة من ١٩٩٧ حتى ٢٠١٥،ويوضح الجدول والشكل التاليين ما يلى:

جدول (١٢) عدد الوفيات وتصنيفها وفقا للمستهدفين

حسب للتوزيع الجغرافى لأقاليم القارةفى شهر أغسطس عام ٢٠٢٠

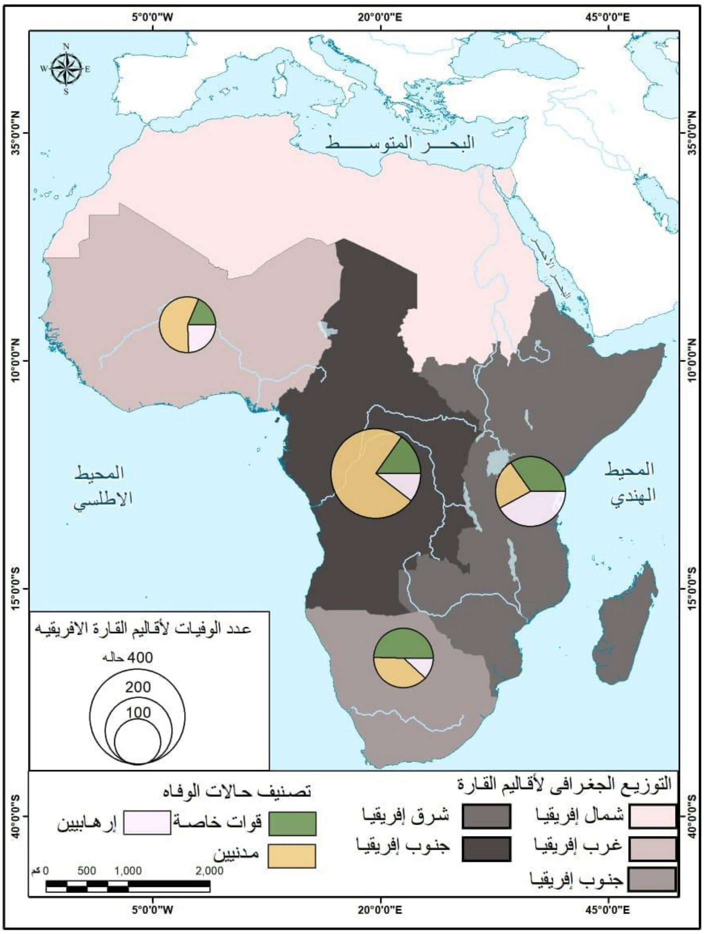
التوزيع الجغرافى	قوات خاصة	مدنيين	إرهابيين	عدد الوفيات	النسبة %
وسط إفريقيا	48	234	33	315	41
شرق إفريقيا	66	44	80	190	25
جنوب إفريقيا	67	52	16	135	18
غرب إفريقيا	23	70	30	123	16
شمال إفريقيا	–	–	–	–	–
الإجمالى	204	400	159	763	١٠٠

Source. Acsrt Database 2020-12-26. Central African , Etude de Recherche Surle Terrorism.

يتضح من الجدول (١٢) والشكل (١٢) ما يلى:

ساهمت دول وسط أفريقيا بأكبر نسبة حيث بلغ عدد الوفيات ٣١٥ حالة وفاة بنسبة ٤١ %، تليها شرق أفريقيا بعدد ١٩٠ حالة وفاة بنسبة ٢٥ %، وفى غرب

أفريقيا بعدد ١٨ بنسبة ١٨ %، وغرب أفريقيا بعدد ١٢٣ حالة وفاة بنسبة ١٦ %، كما جاءت الهجمات الإرهابية التى تستهدف المدنيين بأعلى عدد للوفيات بلغ ٤٠٠ حالة وفاة، يليها الهجمات التى استهدفت القوات الخاصة والتى بلغت ٢٠٤ حالة وفاة ثم عدد الهجمات التى استهدفت الإرهابيين وبلغ عددهم ١٥٩ حالة وفاة، واتضح من الملحق (٥) أن أكبر نسبة من الوفيات بلغ عددهم ٦٦٤ بنسبة ٨٧ % من الوفيات ناتجة عن استخدام الأسلحة الصغيرة.



شكل (١٢) عدد الوفيات وتصنيفها وفقا للمستهدفين

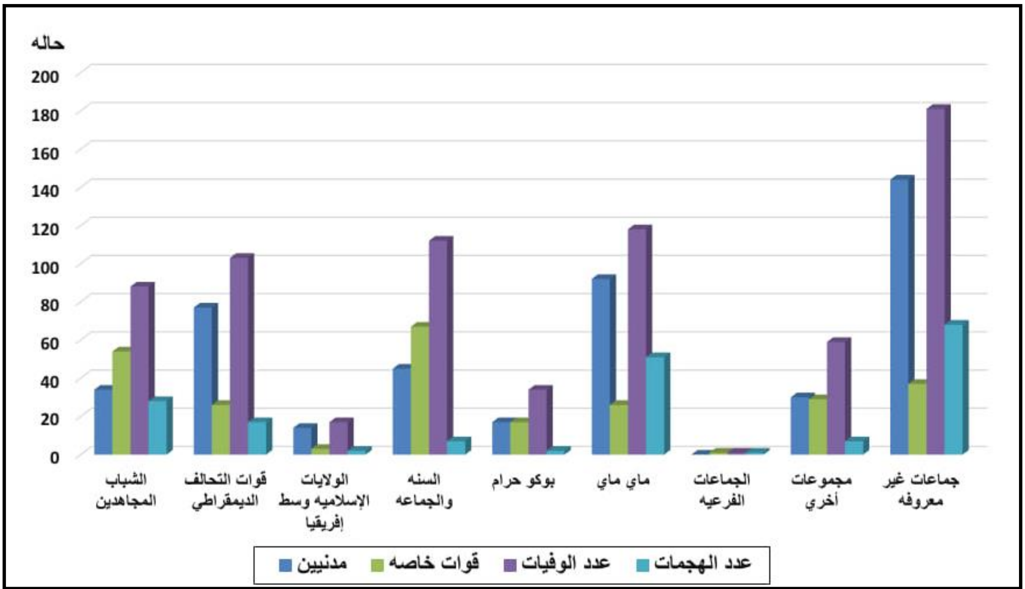
حسب للتوزيع الجغرافى لأقاليم القارة فى شهر أغسطس عام ٢٠٢٠

أما بالنسبة لعدد الهجمات الإرهابية وحالات الوفيات يتم توضيحها فى الجدول التالى:

جدول (١٣) عدد الهجمات الإرهابية والوفيات والمستهدفين
وفقًا للجماعات الإرهابيةفى إفريقيا أغسطس عام ٢٠٢٠

الجماعات الإرهابية	عدد الهجمات	عدد الوفيات	المستهدفين	
			قوات خاصة	مدنيين
الشباب المجاهدين	28	88	54	34
قوات التحالف الديمقراطى	17	103	26	77
الولايات الإسلامية وسط إفريقيا	2	17	3	14
السنة والجماعة	7	112	67	45
بوكو حرام	2	34	17	17
ماى ماى	51	118	26	92
الجماعات الفرعية	1	1	1	–
مجموعات أخرى	7	59	29	30
جماعات غير معروفة	68	181	37	144
الإجمالى	183	713	260	453

Source. Acsrt Database 2020-12-26; Central African , Etude de Recherche Surle Terrorism.



شكل (١٣) عدد الهجمات الإرهابية والوفيات والمستهدفين

وفقًا للجماعات الإرهابيةفى إفريقيا أغسطس عام ٢٠٢٠

يتضح من الجدول (١٣) والشكل (١٣) أن أكبر عدد من الهجمات الإرهابية هو جماعة ماى ماى حيث بلغ عدد هجماتها ٥١ استهدفت قتل ١١٨ منهم ٢٦ من القوات الخاصة و٩٢ من المدنيين، وتليهاجماعة شباب المجاهدين فى الصومال بلغ عددهم ٢٨ هجمة استهدفت قتل ٨٨ شخص منهم ٥٤ من القوات الخاصة و٣٤ من المدنيين، ثم قوات التحالف الديمقراطى بعدد ١٧ هجمة إرهابية استهدفت قتل ١٠٣ منهم ٢٦ قوات خاصة وعدد ٧٧ من المدنيين. وتختلف هذه الجماعات فى هجماتها الإرهابية فهناك هجمات تستهدف القتلى بشكل كبير رغم قلة عدد الهجمات ويرجع ذلك إلى كيفية تلك الهجمات فعلى الرغم من وجود عدد سبع هجمات من جماعة أهل السنة والجماعة إلا أنها استهدفت أكثر مما استهدفته قوات التحالف الديمقراطى البالغ عددها ١٧ هجمة إرهابية وتقارب جماعة ماى ماى التى استهدفت قتل ١١٨ حالة رغم كثرة عدد الهجمات الإرهابية والتى بلغت ٥١ هجمة،وعلى الجانب الآخر نجد بعض حالات الوفيات من الجماعات الإرهابية كما يتضح من الجدول (١٤) والتنوجاء

أكثرها الشباب المجاهدين حيث بلغ عددهم فى شهر أغسطس عام ٢٠٢٠ (١٤٧) بنسبة ٣٩,١ % من إجمالى قتلى الجماعات الإرهابية، تليها جماعات الماى ماى والتى بلغ عدد القتلى منهم ٦٣ قتيل بنسبة ١٦,٧ % تليها كل من الولايات الإسلامية وبوكو حرام بعدد ٢٣، و٢٢ بنسب متقاربة، ثم السنة والجماعة بعدد ١٦ قتيل وقوات التحالف بعدد ٧.

جدول (١٤) عدد القتلى من الجماعات الإرهابية فى إفريقيا شهر أغسطس عام ٢٠٢٠

الجماعات الإرهابية	عدد القتلى	النسبة %
الشباب المجاهدين	١٤٧	٣٩,١
قوات التحالف الديمقراطى	7	١,٩
الولايات الإسلامية وسط إفريقيا	23	٦,١
السنة والجماعة	16	٤,٢
بوكو حرام	22	٥,٩
ماى ماى	63	١٦,٧
الجماعات الفرعية	–	–
مجموعات أخرى	36	٩,٦
جماعات غير معروفة	62	١٦,٥
الإجمالى	376	١٠٠

Source. Acsrt Database 2020-12-26

Central African , Etude de Recherche Surle Terrorism.

رابعًا– سبل مكافحةالإرهاب فى القارة الأفريقية:

تشهد القارة الأفريقية العديد من الاستراتيجيات الجغرافية لمكافحة الإرهاب سواء على مستوى مناطق المصدر أومناطق الهدف فهناك تنوع جغرافى عالمى فمنها ما هو تابع لمنظمات عالمية مثل الأمم المتحدة وبعض المنظمات الأفريقية ومنها ما هو تابع للدول،كما تختلف تلك المنظمات والدول وفقًا لأهدافها فمنها ما هو يسعى للسيطرة على بعض موارد القارة الغنية وتربطه بها مصالح كما هو الحال بالنسبة لفرنسا وتجد فى مكافحة الإرهاب عسكريًّا إمتدادًا لإدعاءتها المزعومة فى القارة، ومنها المبادرات الأمريكية بهدف السيطرة، وإن كانت قد أعلنت انسحابها من بعض المواقع مؤخرًا، وعلى الجانب الشرقى نجد الصين التى تربط مكافحة الإرهاب بمصالحها المشتركة مع أفريقيا فى قطاع الإستثمار فى القارة كسوق خصبة لتسويق جزء من تجارتها الخارجية،أما بالنسبة لروسيا فهى تكافح الإرهاب من باب السيطرة كنوع من المشاركة الدولية،وفيما يلى سيتم توضيح استراتيجيات مكافحة الإرهاب على مستوى المنظمات والدول وتوضيح النفوذ الجغرافى لجهود مكافحة الإرهاب فى أفريقيا.

أولًا– استراتيجية المنظمات الدولية فى مكافحة الإرهاب فى قارة أفريقيا:

تتقاسم المسؤولية عن أفريقيا ثلاث قيادات إقليمية وهى القيادة المركزية السنتكوم وقيادة المحيط الهادي الباكوم وقيادة أوروبا البوكوم، وظلت هذه القيادات مبعثرة حتى عام ٢٠٠٥ حيث تم اقتراح بأن يتم تمديد مسؤولية قوة التدخل المشتركة فى القرن الإفريقى إلى كامل أفريقيا فضلًا عن إنشاء قيادة جديدة تغطى كل الدول الإفريقية وقام البنتاجون فى نهاية شهر نوفمبر ٢٠٠٦ بتشكيل فريق التخطيط التنفيذى وتم اعتماد المشروع فى شهر ديسمبر ٢٠٠٦ والإعلان فى فبراير ٢٠٠٧ لإنشاء القيادة الإقليمية السادسة للبنتاجون المسؤولة عن قارة أفريقيا بكاملها بما فى ذلك المناطق البحرية التابعة لها فى المحيط الأطلسي وتهدف إلى التعاون الأفريقى الأمريكي وتعزيز التعاون وتوسيع الشراكات مع المنظمات الأفريقية.(٤٢) .

١ –استراتيجية الأمم المتحدة لتعزيز مكافحة الإرهاب.

وهى من أهم الهيئات التى تكافح الإرهاب فى منطقة الساحل الأفريقى فى بحيرة تشاد وكذلك فى منطقة القرن الأفريقى،كما تدعم دول المنطقة من خلال برامج التدريب واستراتيجية التنمية الإقليمية.(٤٣) ، ولقد ضعت استراتيجية تجمع أعضاءها من الدول فى إطار واحد تم إقراره فى ٨ سبتمبر ٢٠٠٦ م وهى استراتيجية الأمم المتحدة العالمية المشتركة لمكافحة الإرهاب وتهدف إلى معالجة الظروف التى تساعد على إنتشار الإرهاب ومنعه ومكافحته واتخاذ تدابير لبناء قدرات الدول.(٤٤) وأصدرت بعض التقارير والدراسات منها تقرير بعنوان–الإرهاب لا حدود له–ودراسة القضايا العالمية مثل الفقر والإرهاب وغيرها من القضايا الهامة فى أفريقيا.(٤٥)

٢– استراتيجية الاتحاد الأفريقى.

تبنت منظمة الوحدة الأفريقية عام ١٩٩٩ م إتفاقية الجزائر أثناء القمة ال ٣٥ واعتبرت أول إتفاقية على مستوى المنظمة والدول الأفريقية فى مكافحة الإرهاب بسبب ما حدث من تفجيرات فى نيروبى عام١٩٩٨ م وفى عام ٢٠٠٢ وضع الاتحاد الأفريقى برنامج عمل لتحجيم الإرهاب وفى يوليو عام٢٠٠٤ م تبنى البروتوكول الإضافى على الإتفاقية والذى كان الإطار القانونى لإنشاء مجلس السلم والأمن الافريقى ومهمته مكافحة الإرهاب بجميع أشكاله.

وفى عام ٢٠٠٩ م أقر الاتحاد تجريم الفدية التى تقدم إلى الجماعات الإرهابية من أجل تحرير الرهائن، وفى عام ٢٠١١ م تبنى الاتحاد قانونًا أساسيًّا لحث الدول الأعضاء على تعزيز قوانينهم الوطنية فى مكافحة الإرهاب، كما يوجد داخل إفريقيا المركز الأفريقى للبحوث والدراسات الإرهابية African Center (ACSRT) for the study and Research onterrorism.(٤٦) ، ووضعت أجندة الاتحاد الأفريقى ٢٠٦٣مكافحة الإرهاب ضمن جدول أعمال القمم الأفريقية، كما وجه مجلس

الأمن فى نيروبى سبتمبر عام٢٠١٤ لبحث آليات مكافحة الإرهاب فى أفريقيا وقدم بعض التوصيات فيما يخص تصديق الدول الأعضاء على آليات وقرارات الاتحاد الأفريقى فى مكافحة الإرهاب ومعالجة نقاط الضعف التى تعانى منها القارة الأفريقية وفى إطار الآلية الأفريقية للتنسيق والتعاون فيما بين الشرطة (أفريبول) لإنشاء صندوق أفريقي لمكافحة الإرهاب.

كما أطلق القادة الأفارقة رؤية ٢٠٢٠ وهى وثيقة طموحة لإسكات البنادق وإنهاء الحرب فى أفريقيا عام ٢٠٢٠ حيث تعتمد على معالجة الجذور المسببة للصراعات ووضع حد للإفلات من العقاب والقضاء على القرصنة.

كما تبنت أجندة ٢٠٦٣ بعض الخطوات منها تحييد الدور الدولى وتوفير الدعم اللوجستي والتدريب لقوات مكافحة الإرهاب الأفريقية وأهمية ربط مكافحة الإرهاب بالنمو الاقتصادى والتنمية والبناء الشامل داخل كل دولة.[٤٧]

٣- استراتيجية مجموعة الخمس.

اعتمدت دول مجموعة الخمس تعريفًا ضيقًا للمنطقة بالاعتماد على الدول الرئيسية والأكثر تأثيرًا فيها وهى الدول الخمس التى شكلت المجموعة والتى تبلغ مساحتها ٥.٠٩٧.١٣٨مليون كيلو متر مربع،وعدد المواطنين ٦٩.١٦١.١٠٩ مواطن وكانت المنظمة محور اهتمام دولى كبير كما شهدت صراعًا فى النفوذ بين فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية إلا أن اغلب دولها تعتبر مستعمرات فرنسية لذلك تدعي فرنسا حقها التاريخى المزعوم فى المنطقة وما زالت فرنسا تسيطر على العمليات العسكرية الجارية فى مالى باسم عملية سيرفال وحلت محلها عملية برخان فى أغسطس عام٢٠١٤، وفى ١٦ نوفمبر عام ٢٠١٤ اجتمعت الدول الخمس فى العاصمة الموريتانية نواكشوط للتوقيع على الإتفاقية.

ومعظم البرامج ركزت على الجانب العسكرى فى مكافحة الإرهاب، وكانت فرنسا من

أوائل الدول التى ساعدت هذه،ولقد تبنى وزراء الداخلية للدول الخمس إعلان نواكشوط بشأن تبادل المجموعات فى القطاع الأمنى وإدارة الحدود فى الفترة من ٢٠ – ٢٧ ديسمبر ٢٠١٤م، وقامت الدول بالعملية mangauste بمشاركة القوات الفرنسية فى برخان وبقيادة القوات العسكرية الفرنسية وتم إقرار ذلك فى وثيقة تحت عنوان(خارطة الطريق لتعزيز الحوار والتعاون بين المجموعة) .[٤٨]

٤-المجموعة الإقتصادية لدول غرب أفريقيا(الإيكواس) .

وبها قسم إدارة الشؤون السياسية والسلام والأمنPAPS)) وهى المعنية بإدارة ملف الإرهاب داخل المجموعة.(٤٩) ،وتحاول الإكواس فى خطتها ٢٠٢٠-٢٠٢٤ م القضاء نهائيًّا على الإرهاب من خلال وضع استراتيجية للمناطق المتأثرة بجماعة بوكو حرام فى إقليم بحيرة تشاد بمساعدة وتأييد من الأمم المتحدة ومجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة فى داكار.[٥٠] .

٥- منظمة إيجاد) IGAD.منظمة التجمع الإقليمى للتنمية) .

لقد أطلقت منظمة إيجاد برنامجًا لمدة ٤ سنوات فى إثيوبيا وهو برنامج بناء القدرات لمكافحة الإرهاب واهتم البرنامج ببناء القدرات والثقة وركز على خمسة عناصر هى تعزيز الإجراءات القانونية والعمل على تعزيز التنسيق بين أعضاء المنظمة فى مجال مكافحة الإرهاب وتعزيز الرقابة على الحدود والتعاون فى مجال التدريب وتبادل المعلومات ووضع إطار استراتيجى مشترك.[٥١]

٦- فرقة العمل المشترك متعددة الجنسيات: لجنة حوض بحيرة تشاد.

وفى ٢٠١٤ م وجهت جهودها ضد نشاط بوكو حرام بدعم من الاتحاد الأفريقى والولايات المتحدة الامريكية والاتحاد الاوروبى حيث شارك الأعضاء بنشر قوة عسكرية داخل حدودها الوطنية بالإضافة إلى نشر القوات فى مقر القوة المتعددة

المهام وحققت انتصارات عام ٢٠١٥ م فى دعم الحماية إلى إستخدام أساليب أكثر فعالية ولذلك لجأت إلى التجنيد القسرى.(٥٢) .

وفى مؤتمر ٧ أكتوبر ٢٠١٤ فى النيجر تم إطلاق قوات خاصة لمواجهة الإرهاب وتم تحديد ٢٠ نوفمبر عام ٢٠١٤ م لبداية العمل وتأخر إلى عام٢٠١٥، وبدأت هذه القوات بالفعل مطاردة جماعة بوكو حرام.

٧–منظمة شرق افريقيا إيكاس:

وهى من المنظمات التى اهتمت بالتعاون الإقليمي فيما بين البلدان عن من أجل مراقبة الحدود بفعالية وكشف ومنع التحركات المشتبهة والأنشطة الإجرامية , وأطلقت مشروعًا يهدف إلى تعزيز القدرات الشرطية للبلدان الأعضاء فى المنظمة وهم (أوغندا وبوروندى وتنزانيا وجنوب السودان ورواندا وكينيا) ويسعى إلى تعزيز التعاون الإقليمي ومراقبة الحدود من خلال تعزيز قدرات الموظفين العاملين فى الخطوط الأمامية وأجهزة مكافحة الإرهاب والوحدات المتخصصة فى بعض المعابر الحدودية والمرافيء والمطارات وتعزيز التبادل الآنى للبيانات بين جميع الأجهزة.(٥٣)

ثانيًا– استراتيجية الدول فى مكافحة الإرهاب فى قارة أفريقيا:

١ – الولايات المتحدة الأمريكية (أفريكوم) :

لقد تبنت الولايات المتحدة الأمريكية مجموعة من الآليات والمبادرات فى منطقة الساحل الأفريقى مثل مبادرة فى عام ٢٠٠٢ وارتكزت خطة الولايات المتحدة الأمريكية مؤخرًا على مبادرتين رئيسيتين وهما: الأولى: الشراكة لمكافحة الإرهاب عبر الصحراء عام٢٠٠٥ م، وتعرف ب(المبادرة الغربية) وتضم من الشركاء (الجزائر وبوركينا فاسو والكاميرون وتشاد ومالى وموريتانيا والمغرب ونيجيريا والنيجر والسنغال وتونس) فى ظل الدعم الأمريكى لتعزيز قدرات الدول المشاركة، أماالمبادرة الثانية

عام٢٠٠٩ م (المبادرة الشرقية) (PRECT) بتمويل من الولايات المتحدة وتشمل مجموعة الشركاء (جيبوتى وإثيوبيا وكينيا وتنزانيا وأوغندة وبوروندى وجزر القمر والسودان وجنوب السودان) .(٥٤)

وفى أواخر عام ٢٠١٩ م أبدت إنسحابًا محتملًا للقوات من منطقة الساحل فى ظل تكثيف الهجمات وصعوبة مواجهتها، ولذا تركز الاستراتيجية الأمريكية أفريكوم على الوقاية الأمنية ومراقبة الحدود والسواحل للحد من تسلل الأسلحة والتنظيمات.(٥٥)

٢ – استراتيجية فرنسا ودول الاتحاد الأوروبى:

تعد فرنسا من أوائل الدول الى أرسلت قواتها لمكافحة الإرهاب وتمثل عملية سيرفال باكورة التدخل الفرنسي العسكري إثر قيام الطوارق بالسيطرة على إقليم الشمال بالكامل فى مالى عام ٢٠١٣ م،وفى عام٢٠١٤ م بدأت عملية برخان ومن خلالها تم إعادة نشر القوات فى مجموعة الساحل،وهناك ثلاث قواعد للوجود العسكرى الفرنسى فى المنطقة تمثل فى مركز القيادة فى نجامينا فى تشاد ومركزان آخران فى مالى ونيامى النيجر ثم قامت بالتوسع جنوبًا.

وعلى الرغم من إنتشار القوات الفرنسية مع الأمريكية والجهود الدولية التى تقودها باريس والتى تضم ٢٠ دولة إلا أنه ما زالت الهجمات الإرهابية تتزايد خصوصًا فى مالى والتى بدأت تطالب برحيل القوات الأجنبية مما اضطر فرنسا لدعوة دول الساحل فى مؤتمر قمة بو١٣بهدف إضفاء الشرعية مجددًا على وجودها فى المنطقةوكذلك محاولة حشد التأييد الدولى وتشكيل قوة عسكرية جديدة باسم تابوكا على أن تتكون من القوات الخاصة إلى جانب جيوش مالى والنيجر، وتم إصدار بيانًا من ١٣ دولة أوروبية فى ٢٧ مارس ٢٠٢٠ م وهى سياسة جديدة تبنتها فرنسا لتقسيم الأعباء فى مكافحة الإرهاب.(٥٦) .

وفى عام ٢٠١١ م تمت مبادرة الاستراتيجية الأمنية والتنموية للساحل وإنشاء مجلس الشؤون الخارجية للبرلمان الأوروبى،كما دعم الاتحاد الأوروبى دول الساحل الأفريقى فى الاجتماع ٢٥ فبراير ٢٠٢٠ فى انطلاق أعمال القمة العادية السادسة

حيث تم الاعلان عن ١٢ مليار يورو لدعم جهود التنمية فى منطقة الساحل الأفريقى واهتمت بسبل التعاون مع الدول الخمس على هامش اجتمعات المجلس الأوروبى ٢٦ مارس ٢٠٢٠ ببروكسل.(٥٧)

٣-استراتيجية مصر والأزهر الشريف.

تعد مصر من الدول التى تعاملت مع ملف الإرهاب تاريخيًّا بداية من توقيعها على إتفاقية جنيف لمنع وتعقب الإرهاب عام١٩٣٧،كما انضمت إلى بعض الإتفاقيات ومنها إتفاقية طوكيو عام١٩٦٣، وتم صدور قرار ٥١ لسنة ٢٠١٧ بشأن الموافقة على انضمام مصر لبروتوكول مونتريال بتعديل اتفاقية طوكيو، كما وقعت على العديد من البروتوكولات والإتفاقيات فى الربع الأخير من القرن العشرين وهى المدرجة بالهامش(*):

وعلى المستوى الإقليمى فقد شاركت مصر فى العديد من الإتفاقيات والمنظمات الاقليمية الخاصة بمكافحة الإرهاب وهى كالتالى:

- الإتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب ٢٢ أبريل ١٩٩٨.

(*) – انضمام مصر عام ١٩٧٠ لإتفاقية مكافحة الاستيلاء غير المشروع على الطائرات المبرمة فى لاهاى ١٦ سبتمبر١٩٧٠، وفى ١٩٧١ انضمتلإتفاقية قمع الأعمال غير المشروعة ضد سلامة الطيران المدنى فى مونتريال ٢٣ سبتمبر ١٩٧١ .

- التوقيع على إتفاقية الأمم المتحدة ١٩٧٣ منع الجرائم المرتكبةضدالأشخاص المتمتعين بحرية دولية للشخصيات الدبلوماسية والتى أقرتها الأمم المتحدة ١٤ سبتمبر١٩٧٣ ، وكذلك الإتفاقية الدولية لمناهضة أخذ الرهائن.

بروتوكول بشأن قمع أعمال العنف غير المشروعة فى المطارات التى تخدم الطيران المدنى فبراير١٩٨٨.

- وفى ١٠ مارس١٩٨٨ انضمت لاتفاقية قمع الأعمال غير المشروعةالموجهة ضد سلامة الملاحة البحرية وضد سلامة المنشآت الثابتة الموجودة على الجرف القارى .
- إتفاقية المتفجرات البالستية١ مارس ١٩٩١ .
- الإتفاقية الدولية لقمع الهجمات الإرهابية بالقنابل التى أقرتها الأمم المتحدة ١٥ ديسمبر١٩٩٧ .
- إتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار ، ١٩٨٢ .
- الإتفاقية الدولية لقمع تمويل الإرهاب ١٩٩٩.
- إتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة ديسمبر ٢٠٠٠
- إتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد فى المكسيك ٩ ديسمبر ٢٠٠٣ .

- إتفاقية منظمة الوحدة الإفريقية ومكافحة الإرهاب المبرمة فى الجزائر فى ١٤ يوايو ١٩٩٩ وانضمت لها مصر عام٢٠٠٠.(٥٨) Bottom of Form
- تطوير المنظومة العربية لمكافحة الإرهاب من خلال قرار رقم ٨٢٦٢ فى ٧ مارس٢٠٠٨.(٥٩).
- الإتفاقية العربية لمكافحة جرائم تقنية المعلومات ١٢ ديسمبر ٢٠١٠.
- الإتفاقية العربية لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب ٢١ ديسمبر٢٠١٠.
- الإتفاقية العربية لمكافحة الجريمة المنظمة ١٩ أغسطس ٢٠١٤.
- معاهدة منظمة المؤتمر الإسلامى لمكافحة الإرهاب الدولى ٢٨ يوليو ١٩٩٢
- اتفاقية الرياض للتعاون ١٤ أبريل ١٩٨٣.
- عضوية مصر السابقة فى مجلس السلم والأمن الأفريقى فى الفترة من ٢٠١٦ حتى ٢٠١٨.
- قامت مصر بعقد العديد من الفعاليات الخاصة بمكافحة الإرهاب على هامش القمة الأفريقية فى أديس ابابا ٢٧ يناير ٢٠١٨.
- فى سبتمبر ٢٠١٦ نظمت مصر جلسة حول مكافحة الإرهاب والأمن السيبرانى بالتنسيق مع وزارة الدفاع والداخلية.[٦٠]

وعلى المستوى الدولى وخلال فترة تمثيل مصر عن القارة الأفريقية لمقعد العضوية غير الدائمة فى مجلس الأمن لعام ٢٠١٦، ٢٠١٧ وترؤسها للجنة مكافحة الإرهاب التابعة لمجلس الأمن حيث نجحت فى استصدار عدة قرارات من أبرزها:

- القرار رقم ٢٣٥٤ لسنة ٢٠٠٧ الذى أقر الإطار الدولى الشامل لمكافحة الخطاب الإرهابى.
- القرار ٢٣٧٠ لعام ٢٠١٧ لسنة ٢٠١٧ الخاص بمنع حصول الإرهابيين على السلاح.

- تم إعداد زيارة وفد المديرية التنفيذية لمكافحة الإرهاب والذراع الفنى للجنة مكافحة الإرهاب بمجلس الأمن للقاهرة فى يوليو ٢٠١٧.[٦١] .
- كما صدر القرار الجمهورى رقم ٣٥٥ لسنة ٢٠١٧ بإنشاء المجلس القومى لمواجهة الإرهاب والتطرف والذى يقوم بعدة مهام منها استراتيجية وطنية شاملة لمكافحة الإرهاب والتنسيق مع المؤسسات الدينية والأجهزة الأمنية لتمكين الخطاب الدينى الوسطى ووضع الخطط.
- كما اهتمت الحكومة المصرية على المستوى الداخلى وقامت بالعملية الشاملة سيناء ٢٠١٨ وهى حملة عسكرية مصرية شاملة ضد العناصر الإرهابية فى ٩ فبراير ٢٠١٨ فى شمال ووسط سيناء ومناطق أخرى بالدلتا والظهير الصحراوى غرب وادى النيل بهدف إحكام السيطرة على المنافذ الخرجية والقضاء على الإرهاب.[٦٢] .
- انضمام مصر لمدونة سلوك الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب سبتمبر عام ٢٠١٨ وتوقيعها على تلك المدونة للتوافق حول مشروع الإتفاقية الشاملة للأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، كما عقدت بعض الورش فترة إستضافة وزراء الخارجية ١٥. ١٨ أبريل عام ٢٠١٨ حول موضوع مكافحة الفكر المتطرف المؤدى إلى الإرهاب فى شرق أفريقيا والقرن الأفريقى.

وانطلاقًا من مبدأ الحلول الأفريقية للمشاكل الأفريقية شاركت مصر فى العديد من المراكز والملتقيات والتجمعات والاجتماعات وانضمامها للعديد من المدونات مثل:

- الوكالة المصرية للشراكة من أجل التنمية ٢٠١٨. ٢٠١٩ بالتعاون مع الوزارات المعنية.
- مركز الاتحاد الأفريقى لإعادة الإعمار والتنمية فى مرحلة ما بعد النزاعات والذى تستضيفه القاهرة. [٦٣]

وخلال وعقب رئاسة مصر للاتحاد الأفريقى عام ٢٠١٩ ظهر دورها الفعال بدعم الجهود الأفريقية فى مجال مكافحة الإرهاب والتطرف، كما عقدت مصر ملتقى الشباب العربى الأفريقى مارس ٢٠١٩، واستضافت تجمع دول الساحل الإفريقى الخمس فى ١١ فبراير ٢٠٢٠، وعقدت الاجتماع السنوى لمجموعة العمل فى نيروبى بكينيا فى فبراير٢٠١٩.

- تم عمل ورشة عمل على هامش الدورة الرابعة والسبعين للأمم المتحدة،وإبراز الدور الذى تضطلع به الوحدة المصرية لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب بموجب قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٦٢ لعام٢٠١٩، والاهتمام بمكافحة الجريمة المنظمة فى شرق أفريقيا– قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٨٢ لعام٢٠١٩ فيما يخص تهديدات للسلم والأمن الدوليين[٦٤]، كما تسعى الحكومة المصرية من خلال مجلس الشعب الإعداد لخطة عمل متكاملة لدعم سياسة مصر الخارجية تجاه أفريقيا في مختلف المجالات[٦٥] ، وتسعى مصر من خلال برامج التنمية الخاصة بأجندة الاتحاد الأفريقى وخاصة فى ظل رئاسة مصر للاتحاد الأفريقى عام ٢٠١٩ حيث تم دخول اتفاقية التجارة الحرة القارية الأفريقية والتى تعمل على زيادة حركة التجارة البينية للدول الأفريقية وتكون مرحلة تدريجية نحو السوق المشتركة الأفريقية والاتحاد الجمركى الأفريقى وتطبيق التعريفة الجمركية الموحدة وتحقيق التكامل الاقتصادى، كما تسهم الإتفاقية فى القضاء على كثير من المشكلات التى تعانى منها القارة وخاصة الهجرة والنزوح من مناطق عديدة بسبب الفقر ومواجهة ومكافحة الإرهاب والتطرف.[٦٦] ،كما ناقشت مصر فى اجتماع رؤساء أركان حرب القوات المسلحة لدول الساحل الأفريقى فى الفترة من ٩ – ١١ فبراير ٢٠٢٠ بحضور الدول الأوروبية بحث سبل التعاون العسكرى ومناقشة مقترح تدريب كوادر من تلك الدول بمصر فى مجال مكافحة الإرهاب تأييدا لما شهدته المشاركة المصرية فى أعمال القمة الأفريقية رقم ٣٣ وتأكيد مصر على استضافة قمة أفريقية تهدف لإنشاء قوة أفريقية مشتركة لمواجهة الإرهاب.[٦٧] .

ولقد لعب الأزهر دورًا كبيرًا فى مكافحة الإرهاب يختلف عن كثير من المنظمات الدولية حيث تم التركيز سابقًا على إرسال البعثات الدينية والقوافل الدينية وتوفير المنح للدارسين لنشر الدين الإسلامى ونشر ثقافة الوسطية فى الدين الإسلامى ومحاربة العنصرية والتمييز ومكافحة التطرف والإرهاب وفى إطار اهتمام جامعة الأزهر بفتح نوافذ ثقافية وحضارية فى أفريقيا تم اختيار جامعة الأزهر لتكون المقر الإقليمي لاتحاد جامعات شمال إفريقيا والمساهمة فى تدريس اللغة العربية فى الجامعات الأفريقية وتدريس اللغات الإفريقية فى الأزهر وهى موجودة بالفعل فى قسم اللغات الأفريقية مثل لغة السواحيلية والهوسا والامهرية وكذلك الأمازيغية،أيضا تفعيل دور الترجمة لكتب التراث والحضارة الإسلامية والتفسير للغات الأفريقية.[٦٨] .

وفى إطار الحرص الزائد من مؤسسة الأزهر تم افتتاح مرصد الأزهر لمكافحة التطرف فى ٣ يونيو ٢٠١٥ وتصدر مجلة (مرصد) لنشر كافة القضايا المتعلقة بمكافحة التطرف من وحدات رصد اللغات والتى تصل إلى ١٢ لغة وتوجد به وحدة رصد اللغات الإفريقية، كما يقوم المرصد بتسجيل الوثائق ورصد الانتهاكات والرد على خطابات الجماعات الإرهابية التى تدعو للتحريض وكذلك تحليل هذه الخطابات والرد عليها،كما يناقش بعض الإتفاقيات الخاصة فى مجال مكافحة الإرهاب ويقوم بعرضها وإطلاق المبادرات والحملات مثل حملة مرصد الأزهر (حمايتهم واجب عليك) لتوعية الأسرة،وتحليل الخطابات الإعلامية لبعض التنظيمات الإرهابية وكذلك استخدام تطبيق Hoop وإنشاء قنوات الخاصة،وكذلك اصدار التقارير الهامة المتعلقة بالإرهاب،كما يفتح المرصد بابه للزيارات من قبل المنظمات الدولية مثل منظمة شباب المتوسط، ولقد أصدر المركز فى عام ٢٠٢٠ ٥٣٨٨ تقريرًا دوليًّا و٣٦ كتابًا ودراسة و٩٣ حملة توعية ب ١٢ لغة و٦١٤ تقريرًا ومقالًا باللغة العربية واللغات الأجنبية، وعلى المستوى الإفريقى توجد وحدة اللغات الأفريقية، فضلا عن نشر المقالات والتقارير الخاصة بالجماعات الإرهابية فى إفريقيا.[٦٩]

ومما سبق يتضح دور المنظمات الدولية والدول وسياساتها المتعلقة بمكافحة الإرهاب واختلاف التوجهات فى حل هذه المشكلة وما زالت الكثير من الاتفاقيات الدولية لم تؤت ثمارها فى إيقاف العمليات الإرهابية، كما ركزت بعض المنظمات والدول على خطط عسكرية لمواجهة الإرهاب ومنها ما سعت إلى وضع تنظيم لعمليات المواجهة ومنها ما لجأ إلى تفعيل بعض برامج التنمية ومنها ما لجأ إلى الدين، ولذلك فإن منظومة الإرهاب متعددة الأوجه ويجب تضافر جميع الجهات وجميع الحلول بعيدًا عن الأطماع الخارجية فى الثروات الأفريقية.

التوصيات والمقترحات:

- يجب تفعيل الاتفاقيات الدولية الخاصة بمكافحة الإرهاب من خلال الاتحاد الأفريقى صاحب الدور الأكبر فى القارة الأفريقية وتوحيد جهود المنظمات الأفريقية من خلاله سواء كانت عمليات وخطط عسكرية وتنموية ودبلوماسية لمكافحة الإرهاب وليس هذا فقط بل السعى نحو تنفيذ خطط قائمة على تجفيف منابع الإرهاب.
- تحييد الدور الخارجى فى مكافحة الإرهاب وخاصة من الناحية العسكرية إلا فى أضيق الحدود، وتوحيد الجهود على مستوى أقاليم القارة الجغرافية شمال ووسط وشرق وغرب وجنوب أفريقيا والاتجاه نحو دمج الجهود ومساعدة الدول الأفريقية بعضها لبعض فى مكافحة الإرهاب، ومحاولة دمج الجهود ووضع الحلول للحد من التغيرات المناخية والبيئية.
- مراقبة الحدود والمنافذ البرية بين الدول بالطرق الأمنية المتقدمة ومد شبكات الطرق إلى كافة المناطق الحدودية والاهتمام بالمشروعات التنموية فى تلك المناطق المهمشة وفقًا لطبيعتها وخلق بعض الوظائف للقضاء تدريجيًّا على الإرهاب.
- الاتجاه نحو الحلول الدبلوماسية وتفعيل دور المراكز الثقافية للسفارات الإفريقية

فى معظم الدول وخاصة تفعيل الدور المصرى فى أجندة ٢٠٣٠ من خلال المراكز الثقافية والتبادل العلمى بين الجامعات والكليات والأقسام العلمية والمؤتمرات والجهات التدريبية المختلفة وجميع المؤسسات الطوعية ونشر مفهوم الأمن الفكرى من خلالها.

– الاتجاه نحو تنفيذ أجندة أفريقيا للتنمية رؤية ٢٠٦٣، والإتجاه نحو المشروعات التنموية بين الدول الأفريقية، وضرورة الإسراع بتنفيذ مشروعات البنية التحتية فى كثير من دول القارة وتحقيق التنمية البشرية للدول الفقيرة وخلق المشروعات التوظيفية للقضاء على مشكلات الفقر والبطالة والقرصنة وأهمها مشروعات النقل البرى والسكك الحديدية بين الدول.

– عقد بعض المؤتمرات الأفريقية والمحاضرات التثقيفية على مستوى المراكز الثقافية بسفارات وقنصليات الدول الأفريقية والخروج منها ببعض المبادرات التى يتم تنفيذها على مستوى القارة.

– الإستفادة من الإتفاقيات الدولية مثل إتفاقية قانون البحار عام ١٩٨٢ والتى تهدف إلى تعظيم الإستفادة من المواقع البحرية المهمة فى تنمية النقل البحرى المستدام وخلق بيئة متكاملة يتم فيها تحقيق مبدأ الإستدامة لتطوير الدول الفقيرة الحبيسة إلى جانب الدول البحرية المتقدمة ويهدف أيضًا إلى تقديم نماذج مقترحة للربط بين الدول البحرية والدول الحبيسة وتحقيق وتفعيل الإتفاقيات الدولية بخصوص النقل الدولى متعدد الوسائط وزيادة الخطوط الملاحية الأفريقية التى تربط الدول الأفريقية بدول العالم المختلفة والإتجاه نحو إقامة مراكز لوجيستية دولية داخلية على غرار الموانئ الجافة ومراكز تحميل الحاويات وتطوير الموانئ البحرية بهدف دعم النمو الإقتصادى للقارة الأفريقية، وتحقيق مفهوم الإستدامة الأمنية عن طريق القضاء تدريجيًّا على القرصنة البحرية والبرية.

- وضع خطة لتعزيز دور الأزهر كمؤسسة دينية وجامعة عالمية لمكافحة الإرهاب فى إفريقيا على كافة المستويات الجغرافية التالية:
- دول شمال أفريقيا وهى مصر وليبيا وتونس والجزائر والمغرب ودولتا السودان وجنوب السودان
- دول حوض النيل والاتجاه نحو الجنوب وتعميق البعد الاستراتيجى الأمنى لمصر والتعليم الأزهرى فى دول حوض النيل.
- دول شرق أفريقيا وأهمية تفعيل العلاقات لحفظ أمن مصر من ناحية البحر الأحمر.
- دول وسط وغرب أفريقيا وتفعيل العلاقات التجارية والنقل متعدد الوسائط عبر الدول الحبيسة.مستهدفا الوصول للمناطق النائية فى أفريقيا لنشر الدين الإسلامى واللغة العربية ونشر الثقافة الجغرافية لتلك الدول من خلال تدريس مقررات جغرافية للقارة الأفريقية ودول حوض النيل فى كليات الدعوة والدراسات الإسلامية وأقسام اللغات الأفريقية وكذلك نشر الثقافة الجغرافية من خلال دورات تدريبية للدعاة.
- تفعيل علاقات اتحاد جامعات شمال أفريقيا مع معظم الجهات والمؤسسات الخاصة بالقارة ومراكز البحوث والجمعيات والسفارات ولجان الشؤون الأفريقية ومراكز الثقافة وكلية الدراسات الأفريقية والبنك الأفريقى للتنمية ومفوضية الاتحاد الأفريقي والمنظمات الاقتصادية.
- وضرورة وجود لجان من داخل الاتحاد للاهتمام بالقضايا التنموية المستدامة وبحث أوجه التعاون والتكامل الاقتصادى والتجارى وقضايا التنمية البشرية والاجتماعية والشباب والبطالة والفقر والهجرة غير الشرعية والمساواة وعدم العنصرية من خلال المؤتمرات والندوات والبروتوكولات العلمية بين الجامعات والمنظمات والتى تهدف إلى إبعاد الفكر الصهيونى عن التدخل فى تلك الدول والتواصل العلمى والثقافى مع الشعوب.

- توفير التقنيات الحديثة مثل تقنية البكتومترية فى معظم الموانئ الحدودية ومعابر الحدود بين الدول ومعظم الموانئ البحرية والمطارات الجوية وبعض المناطق المعرضة للإرهاب فى بعض دول القارة
- وإعداد قاعدة بيانات للإرهاب سواء على مستوى المناطق الجغرافية داخل القارة الأفريقية أو داخل الدول للتعرف على أنماط العمليات الإرهابية والتعرف عن قرب عن فكر الجماعات الإرهابية وأساليبها المدنية والعسكرية حتى يمكن مواجهتها ومنع إنتشارها[٧٠] .

الملاحق

ملحق (١) اختصارات المصطلحات

ACSRT	**African center for study and research on terrorism**
ADF	**Allied Democratic forces**
AFRICOM	**United States Africa Command Forces.**
AMISOM	**African Union Mission in Somalia**
AMM	**Africa Media Monitor**
ANP	**Armee Nationale Populaire**
AQIM	**AL-Qaeda in the Islamic Maghreb**
AS	**AL-Shabaab**
ASWJ	**ALSunna wa jammah**
AU	**African Union**
B H	**Boko Haram**
CAERT	**Centre Africain d,Etudes et de Recherche sur le terrorisme.**
CAR	**Central African Republic**
CT	**Counter – Terrorism**
DRC	**Democratic Republic of Congo**
EUC -JRC	**European Union Commission s joint Research centre**
FAMA	**Forces Armees Malinnes**

AFRICAN UNION: AFRICA TERRORISM BULLETIN, 1-30 AUGUST,African Centre for the study and Research on Terrorism Centre African d,Etudes et Recherche sur le terrorism , 2020 EDITION 08.

ملحق (٢) النسب المئوية للجماعات الإرهابية فى الهجمات الإرهابية فى أفريقا وتغيرها فى الفترة من ١٩٩٧ حتى ٢٠١٥.

الفترة من ١٩٩٧ – ٢٠١٥		الفترة من ٢٠٠٥ – ٢٠١٠		الفترة من ٢٠١٠ – ٢٠١٥	
الجماعة	النسبة %	الجماعة	النسبة %	الجماعة	النسبة %
بوكو حرام	٢٧,٥	بوكو حرام	٣٢	بوكو حرام	٣٦,٧
الشباب	١٩,٥	الشباب	٢٢,٧	الشباب	٢٤,٢
جيش المقاومة الرب	٥,١	القاعدة	٣,٩	ميليشيات الجنجويد	٣,٤
القاعدة	٣,٣	قوات التحالف الديمقراطى	٣,٦	الولايات الإسلامية فى طرابلس	٢,٤
ميليشيات الجنجويد	٢,٦	ميليشيات الجنجويد	٣,١	سيناء (الولايات الإسلامية)	٢,٤
الاتحاد الوطنى للاستقلال التام فى انجولا	٢,٦	الولايات الإسلامية فى طرابلس	٢,١	جيش المقاومة الرب	٢,٢
قوات التحالف الديمقراطى	٢,٤	(الولايات الإسلامية)	٢	قوات التحالف الديمقراطى	٢
الجماعات الإسلامية المسلحة	٢,٣	سيناء (الولايات الإسلامية)	٢	القاعدة	١,٧
الولايات الإسلامية فى طرابلس	١,٨	قوات التحالف الديمقراطى	١,٨	ميليشيات بلقا	١,٤
–	–	حركة التحرير فى نيجيريا	١,٧	محافظة برقة الإسلامية	١,٣
–	–	القوات الديمقراطية فى رواندا وليبيريا	١,٦	–	–
إجمالى الجماعات	٦٧.١	إجمالى الجماعات	٧٦,٥	إجمالى الجماعات	٧٧,٧
جماعات أخرى	٣٢,٩	جماعات أخرى	٢٣,٥	جماعات أخرى	٢٢,٣

ملحق (٣) تصنيف الهجمات الإرهابية والتطرف والعنف
وفقا للجماعات الإرهابية شهر أغسطس ٢٠٢٠

الجماعات الإرهابية	الأسلحة الصغيرة والخفيفة	العبوات الناسفة	خليط	اختطاف	إجمالى العمليات
الشباب المجاهدين	٢٠	٦	2	–	28
قوات التحالف الديمقراطى	17	–	–	–	17
الولايات الإسلامية وسط إفريقيا	2	–	–	–	2
السنة والجماعة	7	–	–	–	7
بوكو حرام	2	–	–	–	2
ماى ماى	47	–	–	4	51
الجماعات الفرعية	1	–	–	–	1
مجموعات أخرى	7	–	–	–	7
جماعات غير معروفة	41	21	–	6	68
الإجمالى	144	27	2	10	183

Source.Acsrt Database 2020-12-26

Central African , Etude de Recherche Surle Terrorism.

ملحق(٤) عدد الهجمات الإرهابية وفقًا للهجمات الموجهة إليها
حسب الجماعات الإرهابية والمتطرفة فى شهر أغسطس عام ٢٠٢٠

الجماعات الإرهابية	المدنيين	الأمن العسكرى	مكاتب الهيئات الحكومية	منظمات دولية	الإجمالى
الشباب المجاهدين	6	13	7	2	28
قوات التحالف الديمقراطى	10	7	–	–	17
الولايات الإسلامية وسط إفريقيا	1	1	–	–	2
السنة والجماعة	4	3	–	–	7
بوكو حرام	1	–	1	–	2
ماى ماى	35	16	–	–	51
الجماعات الفرعية	–	1	–	–	1
مجموعات أخرى	4	3	–	–	7
جماعات غير معروفة	40	26	1	1	68
الإجمالى	101	70	9	3	183

Source. Acsrt Database 2020-12-26

Central African , Etude de Recherche Surle Terrorism.

ملحق (٥) عدد الوفيات وفقا للأسباب فى شهر أغسطس عام ٢٠٢٠

عدد الوفيات وفقا للأسباب	عدد الوفيات	النسبة %
أسلحة صغيرة وخفيفة	664	87
عبوات ناسفة	52	6.8
مختلطة	47	6.2
الإجمالى	763	

Source. Acsrt Database 2020-12-26Central African , Etude de Recherche Surle Terrorism.

ملحق (٦) النسب المئوية للدول الأكثر تأثرا بالإرهاب فى القارة الأفريقية وتغيرها فى الفترة من ١٩٩٧ حتى ٢٠١٥

الفترة من ١٩٩٧ – ٢٠١٥		الفترة من ٢٠٠٥ – ٢٠١٠		الفترة من ٢٠١٠– ٢٠١٥	
الدولة	النسبة %	الدولة	النسبة %	الدولة	النسبة %
نيجيريا	22	نيجيريا	26	نيجيريا	29
الصومال	13	الصومال	16	الصومال	14
المغرب	13	ليبيا	11	ليبيا	13
ليبيا	9	مصر	10	مصر	11
مصر	8	السودان	6	السودان	6
إجمالى الدول الأكثر تأثرا بالإرهاب	65	إجمالى الدول الأكثر تأثرا بالإرهاب	69	إجمالى الدول الأكثر تأثرا بالإرهاب	73
دول أخرى	35	دول أخرى	31	دول أخرى	27

الهوامش

(١) ليليا شنتوح: مفهوم الإرهاب فى القرآن الكريم، مجلة صوت الحكمة، الجزائر، ٧ مايو ٢٠١٧.

(٢) محمود يوسف الشوبكى: مفهوم الإرهاب بين الإسلام والغرب، مؤتمر الإسلام والتحديات المعاصرة، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية ٢ – ٣ أبريل ٢٠٠٧، ص ص ٨٦١، ٨٦٢.

(٣) بوهدة غالية: مفهوم الإرهاب فى القرآن الكريم: دراسة تحليلية فى ضوء مقصد حفظ الأمن، المؤتمر العالمى الثانى للقرآن الكريم والسنة الشريفة، ماليزيا، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا ٢٢ – ٢٤ جمادى ١٤٣٦، ١٣ – ١٥ مارس ٢٠١٥.

(٤) محمود يوسف الشوبكى: مفهوم الإرهاب بين الإسلام والغرب، مؤتمر الإسلام والتحديات المعاصرة، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية ٢ – ٣ أبريل ٢٠٠٧، ص ص ٨٦١، ٨٦٢.

(٥) للمزيد: عبد الرحمن بن معلا اللويحق: مقاصد الشريعة الإسلامية، الألوكة، ٢٣ / ١١ / ٢٠١٥.

(٦) شريف عبد الحميد حسن رمضان: الإرهاب الدولى أسبابه وطرق مكافحته فى القانون الدولى والفقه الإسلامى، دراسة مقارنة، العدد الحادى والثلاثون، الجزء الثالث، مجلة كلية الشريعة والأنظمة، جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية،ص ١١٢٤) .

(٧) المغربى عبد الحكيم على: المشاركة فى الحرابة وعقوبتها فى الشريعة الإسلامية والقانون الجنائى، دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه، كلية الحقوق، جامعة القاهرة، ١٩٨٣، ص ٤٨.

(٨) شريف عبد الحميد حسن رمضان، مرجع سبق ذكره، ص ص ١١١٥ – ١١١٦.

(٩) المركز الديمقراطى العربى: الإرهاب بين الاتفاقيات الدولية والتشريعات الوطنية، ٤ فبراير ٢٠١٧.

(١٠) شريف عبد الحميد حسن رمضان، مرجع سبق ذكره، ص ١١٢٠.

(١١) المركز الديمقراطى العربى: الإرهاب بين الاتفاقيات الدولية والتشريعات الوطنية، مرجع سبق ذكره.

(١٢) حمودة منصر سعد: الإرهاب الدولى فى جوانبه القانونية ووسائل مكافحته فى القانون الدولى والفقة الإسلامى، ص ٣٨٨.

(١٣) قانون تصديق الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب وتعديلها رقم (٣٥) لسنة ٢٠٠٨، القوانين والتشريعات العراقية.

(١٤) الهيئة العامة للاستعلامات، الاتحاد الإفريقى وثائق ومعاهدات، اتفاقية منظمة الوحدة الإفريقية ومكافحة الإرهاب، الاربعاء ٣٠ ديسمبر ٢٠٠٩.

(١٥) الأمم المتحدة، الجمعية العامة، الدورة الثامنة والستون الوثائق الرسمية، ٢٥ أكتوبر ٢٠١٣، ص٢.

(١٦) المركز الديمقراطى العربى: الإرهاب بين الاتفاقيات الدولية والتشريعات الوطنية، مرجع سبق ذكره.

(١٧) محمد عبد اللطيف عبد العال: جريمة الإرهاب، دار النهضة العربية القاهرة، مصر ١٩٩٤، ص٥٤.

(١٨) للمزيد، انظر قانون مكافحة الإرهاب رقم ٩٤ لسنة ٢٠١٥، وتعديلاته بالقانون رقم ١٥ لسنة ٢٠٢٠.

(١٩) منى قشطة: مُؤشر الإرهاب العالمي ٢٠٢٠ "التأثير الاقتصادي العالمي للإرهاب" المرصد المصرى، ٢٩ ديسمبر ٢٠٢٠.

(20) D, storey , political geography , university of Worcester , 2009, Elsevier Inc, p1 ,2 ,9.

(٢١) محمد رياض: الأصول العامة فى الجغرافيا السياسية والجيوبوليتيكا مع دراسة تطبيقية على الشرق الأوسط، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان ١٩٧٩، ص ص ٢٠١، ٢٥١، ١٠١،١٠٢،١٢٠، ١٢٢.

(22) MARTIN JONES , RHYS JONES AND MICHAEL WOODS , An introduction to political geography space , place and politics by ROUTLEDGE , New York , 2004 , p 34 , 42.

(٢٣) شرق إفريقيا الأمن وإرث الهشاشة: مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، العدد ٨٦، الطبعة الأولى ٢٠٠٩، ص ص ١١، ٢٤، ٢٨.

(٢٤) باسم رزق: أبعاد الانتشار الجغرافى للإرهاب بالساحل الإفريقى، مجلة السياسة الدولية،ملف خاص، الإرهاب فى الساحل الإفريقى، عدد ٢٣٣، يناير ٢٠٢١، ص ٥.

(25) United Nations: Situation in West Africa SahelExtremely Volatile as Terrorists Exploit Ethnic Animosities ,special Representative WarnsSecurity Council ,9 July 2020.

(26) Vladimir Kolossov Political Geography , Institute of Geography of the Russian Academy of sciences , Moscow , vol. HI.

(٢٧) محمد محمود إبراهيم الديب: الجغرافيا السياسية منظور معاصر، الطبعة السادسة، مكتبة الأنجلو، ٢٠٠٨، ص ص ٢٥١، ٢٥٢، ٢٦٦، ٢٧٢، ٢٧٥.

(28) PAOLA Andrea Spadaro , Climate change , Enviornmental terrorism , Eco - Terrorism and Emerging Threats , Journal of strategic security , 13 No 4 (2020) 58- 80.University of Buenos Aires , faculity of Economics.

(٢٩) الإرهاب فى بحيرة تشاد وعلاقته بالعوامل المسببة لأزمة النزوح القسرى. زينب مصطفى رويحة ٧ / ١٢ / ٢٠٢٠، ص ٣.

(٣٠) نسرين الصباحى: أزمة متفاقمة تحديات ظاهرة النزوح فى الساحل الأفريقى،المركز المصرى للفكر والدراسات الاستراتيجية، وحدة الدراسات الأفريقية، ٢٢ سبتمبر ٢٠٢٠.

(٣١) الشيماء عرقات: ٢٣ حربا دائرة ماذا تعرف عن خريطة الصراعات فى أفريقيا. مجلة إضاءات ٦ / ٢ / ٢٠١٦.

(٣٢) سمية بلعيد: النزاعات الإثنية فى إفريقيا وتأثيرها على مسار الديمقراطية فيها، جمهورية الكنغو الديمقراطية نموذجا، مذكرة مقدمة لنيل الماجستير فى العلوم السياسية والعلاقات الدولية، فرع الديمقراطية والرشادة، كلية الحقوق، جامعة منسورى – قسطنطينة،٢٠٠٩/٢٠١٠. ص١٢، ٢٤.

(٣٣) المرجع السابق ص ٦٢، ٧٥.

(٣٤) محمد رياض، مرجع سبق ذكره٢٥٢.

(٣٥) (الموسوعة الحرة)

(٣٦) ياسين شكيمة: الفقر فى دول غرب أفريقيا وآليات مكافحته ١٩٩٠ – ٢٠١٠، دراسة ماجستير، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، ٢٠١٤.

(٣٧) محمد الشيخأفريقيا مسرحا للحرب على الإرهاب، جريدة الشرق الأوسط، جريدة العرب الدولية، الاثنين ٥ رجب، ١١ مارس ٢٠١٩، رقم العدد ١٤٧١٣) نواكشوط.

(38) Source. Regional aggregation using 2011 ppp and $ 1,9 / day poverty line ,2018.

(٣٩) اليوم السابع: بالصور.. الخريطة الكاملة للمسلحين والإرهابيين فى أفريقيا.. ٢٢ جماعة وتنظيم ومليشيا بالقارة السمراء.."بوكوحرام" وحركة الشباب و"أنتى بالاكا" و"جيش الرب" الأكثر خطورة بالساحل الأفريقى..و"شيكاو" القائد الذى لا يموت، الإثنين، ٣٠ أكتوبر ٢٠١٧.

(٤٠) جماعة بوكو حرام نشأتها ومبادئها وأعمالها فى نيجيريا، مجلة قراءات إفريقية، ٥ / ٤ / ٢٠١٦.

(٤١) من هى حركة الشباب الإسلامية الصومالية ومن يقودها، ٧ /٢٠١٥/٤.

(٤٢) فوزية قاسى: القيادة العسكرية الأمريكية لإفريقيا (الأفريكوم) ودورها فى أمننة القارة السمراء، قراءات إفريقية.

(43) UN News: More support Key for Counter - terrorism in Africa , where , misogyny is at the heart of as many , groups.11 March 2020.

(٤٤) محمد البشير: جهود المؤسسات الإقليمية فى مكافحة الإرهاب دراسة تطبيقية على المجموعة ٥ للساحل الإفريقى، ١٩ / ١٠ / ٢٠١٧.

(45) UN News: More support Key for Counter - terrorism in Africa , where , misogyny is at the heart of as many , groups.11 March 2020.

(٤٦) محمد البشير: المرجع السابق.

(٤٧) أميرة محمد عبد الحليم. أجندة الاتحاد الأفريقى ٢٠٦٣ ومكافحة الإرهاب. مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية٢٠٢٠.

(٤٨) شيماء محيى الدين:استراتيجيات مكافحة الإرهاب بالساحل الإفريقى، مجلة السياسة الدولية، يناير ٢٠٢١.

(٤٩) محمد البشير: مرجع سبق ذكره.

(50) United Nations: Situation in West Africa SahelExtremely Volatile as Terrorists Exploit Ethnic Animosities ,special Representative WarnsSecurity Council ,9 July 2020.

(٥١) محمد البشير: مرجع سبق ذكره.

(٥٢) الإرهاب فى بحيرة تشاد وعلاقته بالعوامل المسببة لأزمة النزوح القسرى. زينب مصطفى رويحة ٧ / ١٢ /٢٠٢٠.

(٥٣) المصدر:.Interpol I - EAC

(٥٤) محمد البشير: مرجع سبق ذكره.

(٥٥) شيماء محيى الدين: مرجع سبق ذكره.

(٥٦) شيماء محيى الدين، مرجع سبق ذكره.

(٥٧) نسرين الصباحى: شراكة استراتيجية متجددة ودور الاتحاد الأوروبى فى دعم دول الساحل الأفريقى، المركز المصرى للفكر والدراسات الاستراتيجية، وحدة الدراسات الأفريقية، ١ أبريل ٢٠٢٠.

(٥٨) وزارة الخارجية،التقرير الوطنى لجمهورية مصر العربية حول مكافحة الإرهاب ٢٠٢٠، جهود الدولة المصرية ومقاربتها الشاملة لمكافحة الإرهاب والفكر المتطرف المؤدى إلى الإرهاب، يونيو ٢٠٢٠، ص ٥٢.

(٥٩) الإتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب والاتفاقية العربية لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب،ص ١١.

(٦٠) وزارة الخارجية، مرجع سبق ذكره، ص ٥٢.

(٦١) وزارة الخارجية المصرية: مرجع سبق ذكره، ص ٥٣.

(٦٢) للمزيد أنظر القرار الجمهوري ٣٥٥ لسنة ٢٠١٧.

(٦٣) وزارة الخارجية، مرجع سبق ذكره، ص ٥١ عن: اطلاق منتدى أسوان للسلام الدائم والتنمية المستدامة ١١. ١٢ ديسمبر ٢٠١٩.

(٦٤) وزارة الخارجية المصرية، المرجع السابق، ص ص ٥٢، ٥٣، ٥٤.

(٦٥) الجبلي: نسعى لدعم سياسة مصر الخارجية تجاه الملف الإفريقي، جريدة صوت الوطن، ١ فبراير ٢٠٢١.

https://soutelwatan.com/category/%d8%b3%d9%8a%d8%a7%d8%b3%d8%a9/

(٦٦) مني نور الدين تكتب:الأزهر الشريف من عالمية الرواق إلى الريادة العالمية والاتحادات الإفريقية، جريدة صوت الوطن ١٢ مارس ٢٠١٩.

https://soutelwatan.com/2019/03/12/%d8%af%d9%a0%d9%85%d9%86%d9%8a-%d8%b5%d8%a8%d8%ad%d9%8a-%d8%aa%d9%83%d8%aa%d8%a8%d8%a7%d9%84%d8%a3%d8%b2%d9%87%d8%b1-%d8%a7%d9%84%d8%b4%d8%b1%d9%8a%d9%81-%d9%85%d9%86-%d8%b9%d8%a7%d9%84%d9%85%d9%8a/

(٦٧) نسرين الصباحى: الدور المصرى فى تعزيز أمن الساحل الأفريقى، المركز المصرى للفكر والدراسات الاستراتيجية، وحدة الدراسات الأفريقية، ٢٩ فبراير ٢٠٢٠.

(٦٨) مني نور الدين تكتب:الأزهر الشريف من عالمية الرواق إلى الريادة العالمية والاتحادات الإفريقية، جريدة صوت الوطن ١٢ مارس ٢٠١٩.

(٦٩) مرصد الأزهر : https://www.facebook.com/AlazharObserver/.

(٧٠) محمد الخزامى عزيز:(Mohamedazizdr.blogspot.com) محاضرة تكامل تقنتي البكتومترية ونظم المعلومات الجغرافية فى مكافحة الإرهاب.

(https://drive.google.com/file/d/1lb1UHv6mLN0tPzyxc64Geeu2vsAV1rHI/view?usp=sharing)

المصادر والمراجع

أولًا– المراجع العربية:

١ – الأمم المتحدة، الجمعية العامة، الدورة الثامنة والستون الوثائق الرسمية، ٢٥ أكتوبر ٢٠١٣.

٢– الجبلي: نسعى لدعم سياسة مصر الخارجية تجاه الملف الإفريقي، جريدة صوت الوطن، ١ فبراير ٢٠٢١.

٣– الشيماء عرفات: ٢٣ حربا دائرة ماذا تعرف عن خريطة الصراعات فى أفريقيا. مجلة إضاءات ٦ / ٢ / ٢٠١٦.

٤– المغربى عبد الحكيم على: المشاركة فى الحرابة وعقوبتها فى الشريعة الإسلامية والقانون الجنائى، دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه، كلية الحقوق، جامعة القاهرة، ١٩٨٣.

٥– الهيئة العامة للاستعلامات، الاتحاد الإفريقى وثائق ومعاهدات، إتفاقية منظمة الوحدة الإفريقية ومكافحة الإرهاب، الاربعاء ٣٠ ديسمبر ٢٠٠٩.

٦– باسم رزق عدلى مرزوق: أبعاد الانتشار الجغرافى للاإرهاب بالساحل الإفريقى، مجلة السياسة الدولية، ملف خاص، الإرهاب فى الساحل الإفريقى، عدد ٢٣٣، يناير ٢٠٢١.

٧– بوهدة غالية: مفهوم الإرهاب فى القرآن الكريم: دراسة تحليلية فى ضوء مقصد حفظ الأمن، المؤتمر العالمى الثانى للقرآن الكريم والسنة الشريفة، ماليزيا، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا ٢٢ – ٢٤ جمادى ١٤٣٦، ١٣ – ١٥ مارس ٢٠١٥.

٨– تزايد وتيرة الهجمات الإرهابية عشية انعقاد قمة مجموعة دول الساحل: وكالة الأنباء الجزائرية،٢ يناير ٢٠٢٠.

٩– تقى النجار: تحولات خريطة الإرهاب فى افريقيا، المركز المصرى للفكر والدراسات الاستراتيجية، ٨ مارس ٢٠٢٠.

١٠– تقى النجار: النجاح المر ،، حصاد إرهاب داعش خلال عام ٢٠٢٠، المركز المصرى للفكر والدراسات الاستراتيجية ٥ يناير ٢٠٢١.

١١– تقى النجار: من المواءمة إلى الصراع: تحولات العلاقة بين القاعدة وداعش فى غرب إفريقيا، المركز المصرى للفكر والدراسات الاستراتيجية١٢سبتمبر ٢٠٢٠.

١٢– تقى النجار: مستقبل ساحة الجهاد العالمى، سيناريوهات أربعة، المركز المصرى للفكر والدراسات الاستراتيجية، ٢٤ أكتوبر ٢٠١٩.

١٣– حمودة منصر سعد: الإرهاب الدولى فى جوانبه القانونيةووسائل مكافحته فى القانون الدولى والفقة الإسلامى، ص ٣٨٨) .

١٤ – دينا أسامة لطفى: مصادر تمويل تنظيمات الإرهاب فى الساحل الإفريقى، مجلة السياسة الدولية، ملف خاص، الإرهاب فى الساحل الإفريقى، عدد ٢٣٣، يناير ٢٠٢١.
١٥ – سارة كيره: بالإنفو جراف: خريطة إرهاب قطر فى ٧ دول أفريقية، مصر وليبيا الأبرز، ١٦ أغسطس ٢٠١٧.
١٦ – سماح إسماعيل: خريطة التهديدات الأمنية لأفريقيا فى عام ٢٠١٧ بين الحركات الإرهابية وفرص التصدى لها، مركز الدراسات الأفريقية ٧ مارس ٢٠١٧.– سى إن إن: الهجمات الإرهابية فى ٢٠١٤٢٤ نوفمبر ٢٠١٥.
١٧– سمية بلعيد: النزاعات الإثنية فى إفريقيا وتأثيرها على مسار الديمقراطية فيها، جمهورية الكنغو الديمقراطية نموذجا، مذكرة مقدمة لنيل الماجستير فى العلوم السياسية والعلاقات الدولية، فرع الديمقراطية والرشادة، كلية الحقوق، جامعة منسورى – قسطنطينة،٢٠٠٩ /٢٠١٠.
١٨ – شرق إفريقيا الأمن وإرث الهشاشة: مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، العدد ٨٦، الطبعة الأولى ٢٠٠٩.
١٩ – شريف عبد الحميد حسن رمضان: الإرهاب الدولى أسبابه وطرق مكافحته فى القانون الدولى والفقه الإسلامى، دراسة مقارنة، العدد الحادى والثلاثون، الجزء الثالث، مجلة كلية الشريعة والأنظمة، جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية.
٢٠ – شيماء محيى الدين: استراتيجيات مكافحة الإرهاب بالساحل الإفريقى، مجلة السياسة الدولية، ملف خاص، الإرهاب فى الساحل الإفريقى، عدد ٢٣٣، يناير ٢٠٢١.
٢١ – ضرغام أبو كلل وآخرون: استخدام نظم المعلومات الجغرافية فى التحليل المكانى لظاهرة الإرهاب فى العراق، جامعة الكوفة، مارس ٢٠٢٠، والذى تناول العلاقة بين علم نظم المعلومات الجغرافية والإرهاب وإبراز العلاقة بين مناطق حواضن الإرهاب وأسباب نشوءهم.
٢٢ – على بكر: ملامح التحولات التنظيمية للقاعدة وداعش بالساحل الإفريقى، مجلة السياسة الدولية، ملف خاص، الإرهاب فى الساحل الإفريقى، عدد ٢٣٣، يناير ٢٠٢١..
٢٣ – عمرو عبد العاطى: صعود متنام لنفوذ تنظيمات الإرهاب فى الساحل الإفريقى، مجلة السياسة الدولية، ملف خاص، الإرهاب فى الساحل الإفريقى، عدد ٢٣٣، يناير ٢٠٢١.
٢٤ – فايز حسن حسن غراب: خريطة مصر بين الإرهاب والثورة دراسة جغرافية تحليلية للمرتكزات الفكرية والتحديات الداخلية والخارجية، جامعة المنوفية، ٢٠١٥ م.
٢٥ –(قانون تصديق الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب وتعديلها رقم (٣٥) لسنة ٢٠٠٨، القوانين والتشريعات العراقية) .

٢٦ – ليليا شنتوح: مفهوم الإرهاب فى القرآن الكريم، مجلة صوت الحكمة، الجزائر، ٧ مايو ٢٠١٧.

٢٧ –محمد الشيخ: أفريقيا مسرحا للحرب على الإرهاب، جريدة الشرق الأوسط، جريدة العرب الدولية، الاثنين ٥ رجب، ١١ مارس ٢٠١٩، رقم العدد ١٤٧١٣) نواكشوط.

٢٨ – مدونة الأستاذ الدكتور محمد الخزامى عزيز: محاضرات عامة:
(https://drive.google.com/file/d/1lb1UHv6mLN0tPzyxc64Geeu2vsAV1rHI/view?usp=sharing)

٢٩ – مرصد الأزهر (https://www.facebook.com/AlazharObserver/)

٣٠ – محمد بسيونى عبد الحليم: محددات التحالفات الإرهابية بالساحل الإفريقى، مجلة السياسة الدولية، ملف خاص، الإرهاب فى الساحل الإفريقى، عدد ٢٣٣، يناير ٢٠٢١.

٣١ –محمد رياض: الأصول العامة فى الجغرافيا السياسية والجيوبوليتيكا مع دراسة تطبيقية على الشرق الأوسط، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان ١٩٧٩.

٣٢ – محمد محمود إبراهيم الديب: الجغرافيا السياسية،منظور معاصر، مكتبة الأنجلو، الطبعة السادسة، ٢٠٠٨.

٣٣ –محمود يوسف الشوبكى: مفهوم الإرهاب بين الإسلام والغرب، مؤتمر الإسلام والتحديات المعاصرة، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية ٢ – ٣ أبريل ٢٠٠٧، ص ص ٨٦١، ٨٦٢.

٣٤ – منى صبحى نور الدين: خريطة النقل البحرى وإمكانية تطبيق مفاهيم النقل الحديثة واللوجيستيات فى دول العالم الإسلامى، دراسة جغرافية، مركز بحوث الشرق الأوسط، جامعة عين شمس، إصدار خاص العدد التاسع عشر، ٢٠١٦.

٣٥ –مني نور الدين تكتب:الأزهر الشريف من عالمية الرواق إلى الريادة العالمية والاتحادات الإفريقية، جريدة صوت الوطن ١٢ مارس ٢٠١٩.
https://soutelwatan.com/2019/03/12/%d8%af%d9%a0%d9%85%d9%86%d9%8a-%d8%b5%d8%a8%d8%ad%d9%8a-%d8%aa%d9%83%d8%aa%d8%a8%d8%a7%d9%84%d8%a3%d8%b2%d9%87%d8%b1-%d8%a7%d9%84%d8%b4%d8%b1%d9%8a%d9%81-%d9%85%d9%86-%d8%b9%d8%a7%d9%84%d9%85%d9%8a/

٣٦ – منى صبحى نور الدين:منطقة التجارة الحرة الإفريقية بين العولمة الإقتصادية ومشروعات النقل والتنمية المستدامة، ١١ يوليو ٢٠١٩.

٣٧ –نسرين الصباحى: الدور المصرى فى تعزيز أمن الساحل الأفريقى، المركز المصرى للفكر

والدراسات الاستراتيجية، وحدة الدراسات الأفريقية، ٢٩ فبراير ٢٠٢٠.
٣٨ –نسرين الصباحى: شراكة استراتيجية متجددة ودور الاتحاد الأوروبى فى دعم دول الساحل الأفريقى، المركز المصرى للفكر والدراسات الاستراتيجية، وحدة الدراسات الأفريقية، ١ أبريل ٢٠٢٠.
٣٩ –نسرين الصباحى: أزمة متفاقمة تحديات ظاهرة النزوح فى الساحل الأفريقى،المركز المصرى للفكر والدراسات الاستراتيجية، وحدة الدراسات الأفريقية، ٢٢ سبتمبر ٢٠٢٠.
٤٠– وسام عبد الله جاسم: تداعيات الإرهاب على مؤشرات التنمية البشرية، العراق نموذجا مركز بابير التركى للدراسات والأبحاث – تركيا الإصدار ٢٥.

ثانيًا– المراجع الأجنبية:

1 - Abu - Bakrr Jalloh , Increased terror attacks in Africa amid coronavirous Pandemic ,DW , 9- 4 -2020
2 - Acsrt Database 2020-12-26Central African , Etude de Recherche Surle Terrorism.
3 -AFRICAN UNION: AFRICA TERRORISM BULLETIN, 1-30 AUGUST,African Centre for the study and Research on Terrorism Centre African d,Etudes et Recherche sur le terrorism , 2020 EDITION 08.
4-D, storey , political geography , university of Worcester , 2009 , Elsevier Inc.
5-DW.increased terrors attacks in Africa amid coronavirous pandemic.
6- Global Terrorism Index, 2020 , Measuring the Impact of Terrorism , Institute for Economic Peace.
7- Institute for Security Studies , Prospects for achieving a confj=lict - free Africa by 2020 depend largely on how well the AU fights the scourge of terrorism , 12 july 2015.
8-James Derrick Sidaway, Geopolitics, Geography, and 'Terrorism' in the Middle East , First Published June 1, 1994 Research Article.
9-MARTIN JONES , RHYS JONES AND MICHAEL WOODS. An introduction to political geography space , place and politics by ROUTLEDGE , New York , 2004.
10-Matthew SParke.Political geography of globalization 111 restance progress in human geography 32 (3) 4 23 -440 - 2008.
11-Oliver Walther, Denis Relaille Sahara or Sahel ? The Fuzzy geography

of 11-Terrorism in west Africa , Luxembourg , November 2020.

12-PAOLA Andrea Spadaro , Climate change , Enviornmental terrorism , Eco - Terrorism and Emerging Threats , Journal of strategic security , 13 No 4 (2020) 58- 80 University of Buenos Aires , faculity of Economics.

14-Source. Regional aggregation using 2011 ppp and $ 1,9 / day poverty line ,2018

15- United Nations: Situation in West Africa SahelExtremely Volatile as Terrorists Exploit Ethnic Animosities ,special Representative WarnsSecurity Council ,9 July 2020.

16- UN Lanunches new Projects to address Link between terrorism , arms and crime ,21 Feb 2020.

17- UN News: More support Key for Counter - terrorism in Africa , where , misogyny is at the heart of as many , groups.11 March 2020.

18- UN News: Violent extremism Prevention, Only effective if human rights are enshrined ,4 March 2020.

19- Vladimir Kolossov Political Geography , Institute of Geography of the Russian Academy of sciences , Moscow , vol. HI.

AIN SHAMS UNIVERSITY

Middle East Research Center
Ain Shams University

Middle East Research Journal



Refereed Scientific Journal (Accredited) Monthly
Issued by Middle East Research Center

Forty-seventh year - Founded in 1974

Vol. 63 May 2021

Issn: 2536-9504

Online Issn :(2735-5233)